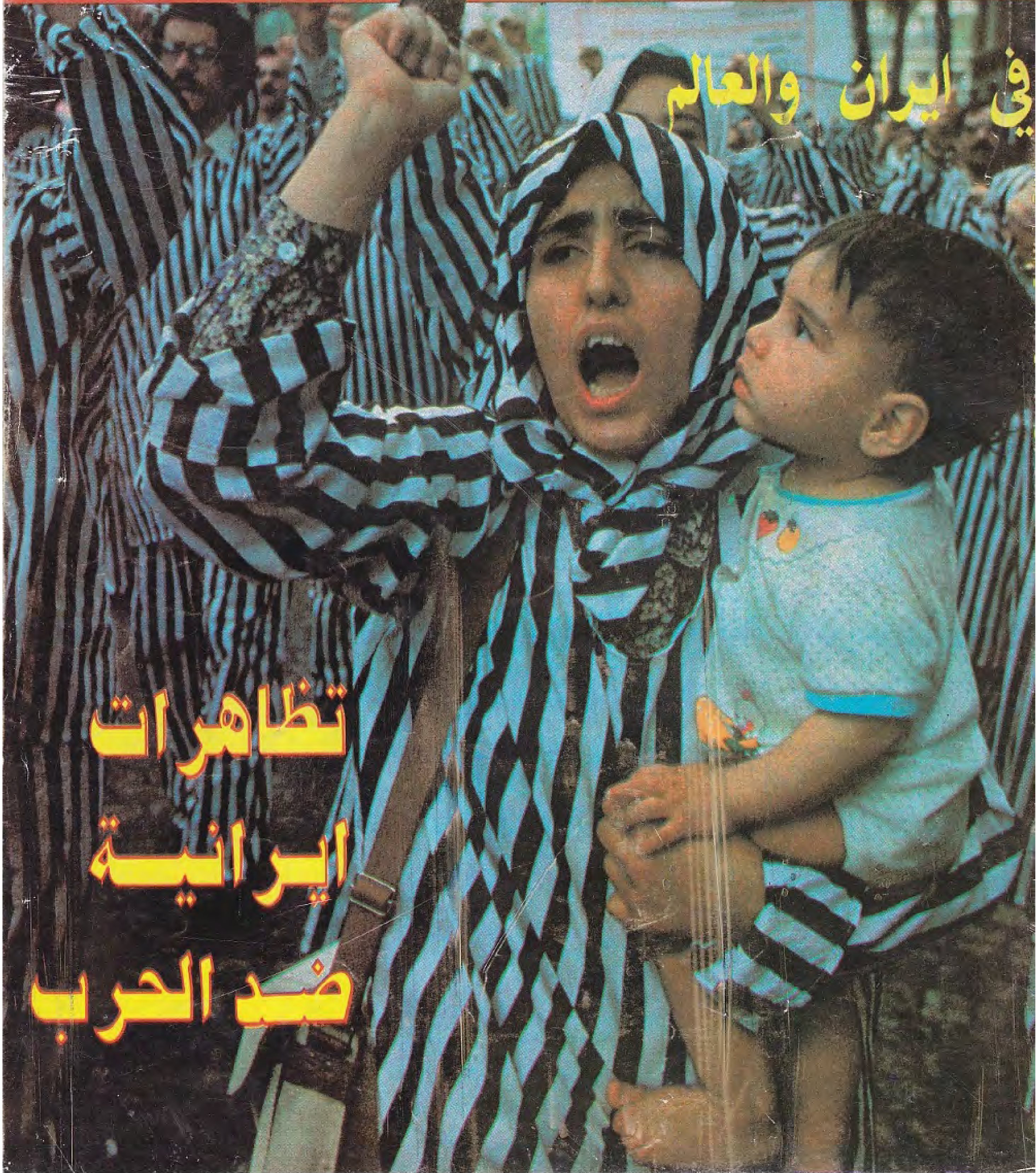
العدد ٨٧٤ السنة الثامنة عشرة ٨ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٦ حزيران ١٩٨٥م





ألف باء

اسبوعيـــة سياسيـــة جامعـــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٧٤ السنة الثامنة عشرة

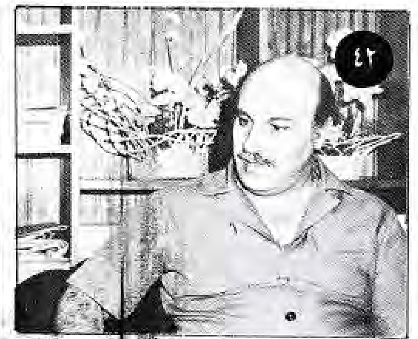
٨ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٦ حزيران ١٩٨٥م

رئيس التحرير: **كامل الشرقي**

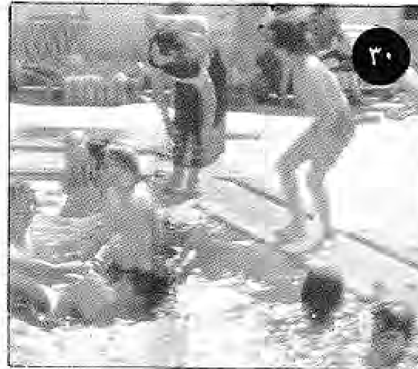
هذا العدد



ان للنظام السوري دوراً أساسياً في مذبحة المخيمات ، على صعيد التخطيط والتنفيذ ثم على صعيد احتواء وقمع ردود الفعل المعارضة لها ، باعتبارها جزءاً اساسياً من معركته ضد المقاومة الفلسطينية ، تنفيذاً لاتفاقاته السرية مع العدو الصهيوني .



يقول الشاعر سامي مهدي :
- اعتقد ان تجربتي في الشعر نقلتني او ستنقلني الى كتابة شعرية اخرى : احاورها الآن قبل ان امتلكها . لا اريد ان اطلق ما يشبه الوعد لأحد او لنفسي : وانما اتحدث عن نار تتأجج في الاعماق .. ولذلك انا متوقف الآن عن كتابة اية قصيدة ، واشغل نفسي ببعض الكتابات النقدية الى حين .



في بغداد وحدها يوجد اثنا عشر مسبحاً اقامتها امانة العاصمة موزعة على مناطق بغداد . وثمة مسبح آخر افتتح هذا العام وهو مسبح الزعفرانية الذي استقبل زواره مجاناً . وهناك عشرة مسابح اخرى انتهي من تصاميمها المختلفة . ولاننس مجموعة من المسابح الملحقة بالنوادي والفنادق الكبرى ومدن ومراكز السياحة الاخرى .

عزيزي القارىء

قبل العيد وبعده

العدد السابق من المجلة صدر في اليوم الاول من عيد الفطر المبارك ، وكنّا قد اعددنا المواد بشكل مبكر ، وكان غلافنا الملون قد صمم ونفذ بشكل مبكر هو الآخر . لقد رتبنا امورنا بحيث لاتعيق عطلة العيد ، حركة المجلة من حيث الاعداد والتصميم والتنفيذ والطباعة ، كما احببنا ان نقضي ايام العيد في بيوتنا ، قريبين من عوائلنا ومسراتها في مثل هذه الأحوال . ولانخفي على القراء انّا كنا بحاجة الى هذه الراحة حقاً لكي نجدد قوانا بعد عمل متواصل مليء بالشد ، وكان (الحظ) قد وافانا هذه المرة : فماذا لو حدث ان صادف يوم العيد السبت او الأحد مثلاً .. افلا يعني هذا اننا سنواصل العمل بشكل مضاعف ؟ !

نحن في «الف باء» نصل الاسبوع بالآخر دون توقف .. العطلة بالنسبة للبعض منا هي مجرد إسم ، كما ان البعض منا لا بد ان يعوض عن العطلة بشكل او بآخر ، والحال ان العمل الصحفي في كل ترابطاته عمل يسابق الزمن .. انه يولد من خلال التخطيط والأرتجال على حد سواء ، انه يولد من المتوقع واللامتوقع . كل موضوع فيه يولد موضوعاً آخر ، يجدد قضايا ، ويفتح الطريق الى افكار جديدة . والزمن في هذه العملية يدفع العمل الصحفي الى الحافات او يخلق له مواضيع عديدة متساوية في الأهمية .. وعلى الصحفي ان يركض ، يلهث ، ويهيىء نفسه ، بل ويعيد تشكيل نفسه باستمرار ، حتى في أيام الفراغ ، ثمة ما يجب ان يُعمل : كتاب يُقرأ ، او معلومات تُجمع ، او موضوع يُكتب .. وكل (فراغ) إذا جاز التعبير هو تحضير لعمل .

العيد الذي مرّ كان بالنسبة لنا ثلاثة ايام من الراحة حقاً ، لكنه كان - حتى قبل ان يحل - فاصلة صغيرة تتسلل الى احاديثنا على طريقة (قبل وبعد) . فثمة مشاريع دوماً يقع العيد في منتصفها دون ان يقطعها .

.... وهكذا كان عيدنـــا ....

التحرير

الإدارة والتحرير

الاعظمية - بالقرب من ساحة عنتر

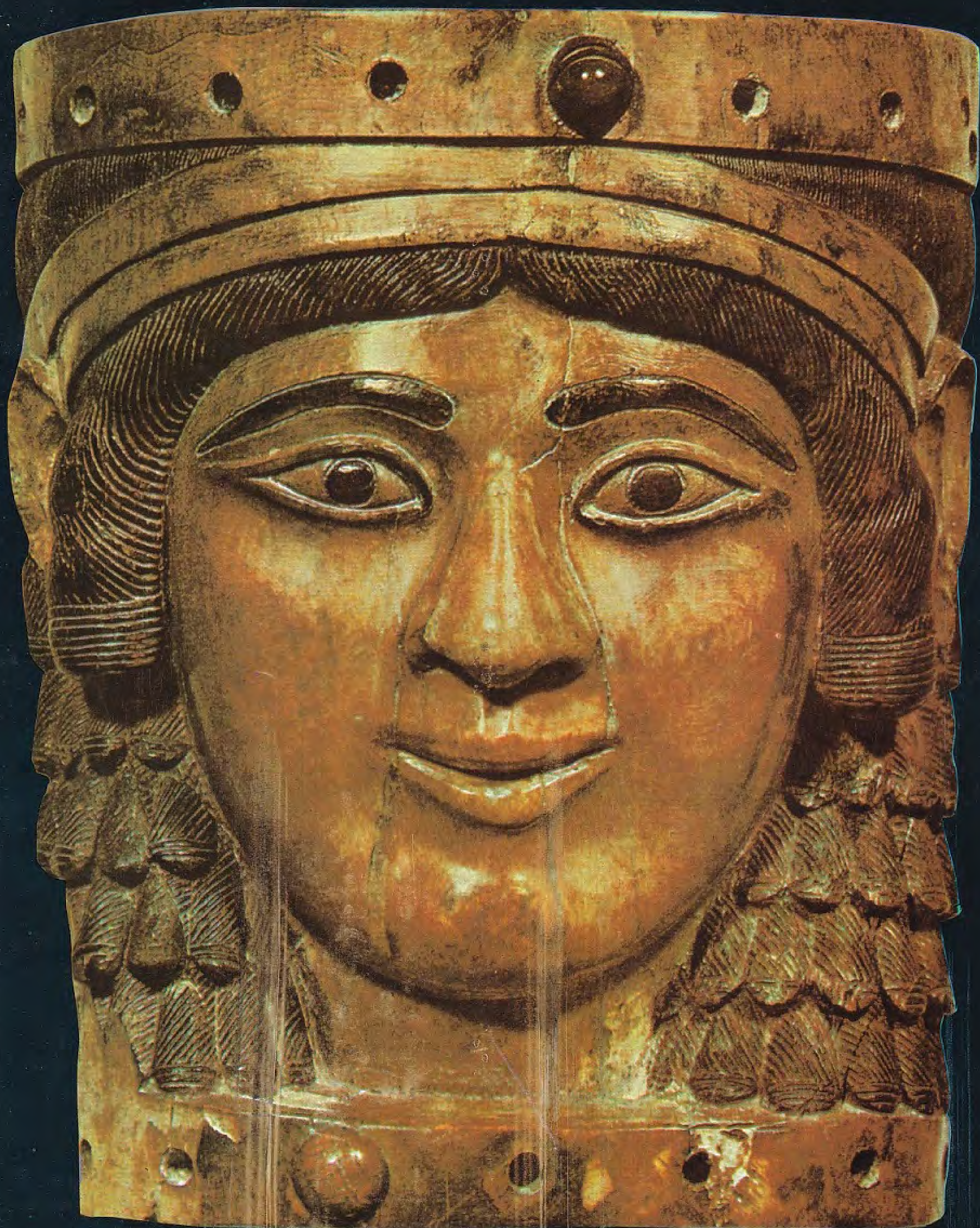
هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحريــة للطباعــة

الاشراف الفني: كفاح فاضل



موناليزا العراق (نمرود القرن التاسع ق. م)



اناء فخاري من سامراء (الالف الخامس ق . م)

العراق موطن أقدم الحضارات والآثار

هناك مثل معروف عند الأمم القديمة يقول: «كل جديد يأتي من العراق» واذا كانت هذه حقيقة ناصعة فان الآثاريين والمنقبين منذ أواسط القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا، يؤكدون بان العراق يمتلك من الآثار ما يجعله برمته من اكبر المتاحف في العالم. وليس لدينا أدلة جازمة بهذا الصدد حسب، بل لدينا حقائق كبرى عرفها العالم من خلال الآثار العظمى الموجودة في متاحف: اللوفر.. والمتحف البريطاني.. ومتحف برلين الشرقية وغيرها من كبريات المتاحف العالمية. كذلك فهناك آثار هائلة موزعة على متاحفنا في بغداد والموصل والناصرية وغيرها من متاحف المحافظات والمواقع الأثرية البارزة كبابل والحضر وسامراء.. لدرجة اننا لا نزور مدينة عراقية دون ان نزور متحفها الذي يضم أقدم الآثار التي ترسم في الذهن أصالة الحضارة العراقية في اطوارها المختلفة ومراحلها العظيمة.



ملك من الحضر (القرن الأول ق . م)



أواني دينية منقوشة بالنحت البارز اواسط الالف الثالث ق . م

صحيح ان بعض الآثار المهمة مازالت موجودة في متاحف العالم الكبرى ، الا ان هذا لا يقلل من الآثار والكنوز الموجودة في متاحف العراق .. وهي كنوز تمثل او تبدأ بفجر الحضارة العراقية (السومرية) ثم الحضارة البابلية فالحضارة الآشورية ، فالحضارة الحضرية ، فالحضارة الاسلامية .

ان أقدم الآثار تعود الى نصف مليون سنة قبل الميلاد .. وهو تاريخ قديم طبعاً .. وهكذا نشاهد مئات الآثار موزعة على متاحف العراق تمثل الحضارة العراقية في انصع صفحاتها : ملوكاً وملكات .. كهنة .. مكتشفات علمية .. قصصاً واساطير وملاحم .. شرائع .. منحوتات تروي أدق تفاصيل المعارك الجبارة ضد الغزاة .. روايات حب وغزل وامثالاً .. قادة وجماهير و آثاراً فنية مختلفة .. عجلات ورموزاوقوانين .. الخ .. انها تروي للبشرية فجر أقدم حضارة تكونت وأكتملت واثرت في مسار الشعوب .

ومع ذلك ، حسب المؤرخين والآثاريين العراقيين ، فان التنقيبات مازالت تاتي بالجديد في كل يوم .. وهذا يدل على ان ارض العراق باسرها عبارة عن متحف كبير ، اصبح بمرور الزمن ، قبلة ملايين السياح والعلماء وطلبة الثقافة والجمال . ولعل جهود المؤسسة العامة للآثار والتراث تستحق الثناء على ما تبذله اليوم ، رغم ظروف الحرب ، بأعمال التنقيب الجبارة في مختلف ارجاء القطر ..

الصور المنشورة ، عينات أثرية نادرة تنتمي الى مختلف العصور .. لكنها اولا واخيراً تنتمي الى حضارة العراق العظيمة ، وتعبر عنها بهذا الرقي في التعبير الانساني وفي مهارة التنفيذ والأخراج .. وليس على القارىء الآ ان يقوم بزيارة الى اي متحف من متاحف العراق ليتعرف على جذوره الحضارية الاصيلة .



الافــــــلاس

مع تزايد حالة الانزواء والاختناق التي تعصف حالياً بالفئة الباغية الحاكمة في ايران ، ترتفع موجات اكاذيبها وافتراءاتها وهي أذ تطلق تلك الاكاذيب فأنما تعتمدها من محتوى الطبيعة العدوانية التي جبلت عليها والقائمة اصلاً على تشويه الحقائق والاساءة الى منطق الصدق ومحاولة التصدي للاحداث بالادعاءات مداراةً لافلاسها السيـاسي وللتغطية عـلى خسائـرها الجسيمة .

ولنا أن نسأل هل أستطاع النظام الايراني معالجة حالته المزرية بتلك الاكاذيب ؟ وهل أنطلت ادعاءاته على احد ؟

لا شك أن حبل الكذب قصير ، ولا شك ايضاً أن الاحداث التي تعيشها ايران ، وما أفرزته الحرب لا يمكن التعتيم عليه ، فقد بات معروفاً أن حالة الشلل السياسي والعسكري والاقتصادي التي اصابت النظام الايراني واسعة جداً ، كما أن عزلة هذا النظام وانحسار تأثيره وفشله وعجزه هي الآن محط معرفة جميع المتتبعين للاوضاع الايرانية .

واذا كان لا بدَّ من التذكير مجدداً ببعض مفردات ذلك فيكفي أن نقف عند ما اعترف به مؤخراً رفسنجاني الذي قال بالحرف الواحد «أن الحرب سببت دماراً مروعاً لايران» وهو اعتراف ناقص لأنه حجب جزءاً من الحقيقة التي تؤكد ان النظام الايراني مسؤول مسؤولية مباشرة عن ذلك الدمار بسبب أشعاله لفتيل الحرب في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ وبسبب اصراره على أستمرارها رغم مساعي السلام والمبادرات الانسانية الكبيرة التي يطلقها العراق .

اما الادلة الاخرى على ما وصل اليه حكام ايران من عجز وفشل كبيرين ومن شلل في مكوناتهم الحياتية فأن مراجعة بسيطة للخسائر التي لحقت بهم من جراء محاولاتهم الهجومية في شرق البصرة وشرق ميسان وشرق دجلة وفي كافة قواطع العمليات الاخرى ما يوفر اساساً بارزاً لهذا التشخيص والاوضح من ذلك أنه يوفر يقيناً قوياً بأن اية محاولة هجومية ايرانية سيكون نصيبها الاندحار والهزيمة بثقل اوسع من المرات السابقة لأن ما تبقى من قدرات ايران ألا القليل والقليل جداً الذي لا يمكن له أن يجابه الدفاع العراقي الرادع ، ولأن العراق بعد هذه المدة الطويلة التي قطعتها الحرب ، هو الآن اشد قوة واكثر اقتداراً في جميع طاقاته وامكاناته ، وهو يملك فرصاً وخيارات عسكرية واقتصادية وسياسية اكبر من ذي قبل والأهم من ذلك كله أنه يقاتل بروح المبادىء الوطنية والقومية والانسانية الاصيلة وبروح وحدة الشعب العراقي وتكاتف ابنائه .

لقد دخلت ايران الآن مرحلة الانهيار الكلي وسوف لن يمضي وقت طويل ألا وتكون قد تبعثرت اذا بقيت الفئة الباغية مصرةً على مواصلة الحرب ، ولقد ادركت الشعوب الايرانية هذه الحقيقة ، وما تظاهراتها وتصديها لمرتزقة النظام وما احتجاجاتها التي عمت العديد من بقاع العالم ألا تعبير ميداني على ادراكها لخطورة المصير الاسود الذي تتحرك ايران بأتجاهه ، وهو توكيد حي على أن طريق هذه الشعوب ومستقبلها يكمن في محاصرة نظام خميني وتقويضه .

الــــف بـــاء



تصاعد الضغط الشعبي والعالمي لانهاء الحرب

■ مظاهرات في انحاء العالم تدعو حكام ايران للسلام ■

■ بقي ٧٠ يوماً وتدخل الحرب السنة السادسة ■

يوم الاحد المقبل ، اي بعد اربعة ايام من الآن ، تنتهي المدة التي حددها السيد الرئيس القائد صدام حسين في رسالته الرابعة الى الشعوب الايرانية بالتوقف عن قصف الاهداف المنتخبة داخل المدن الايرانية في العمق .

ومع اقتراب نهاية هذه المدة وتاكيد العراق اهمية استثمار هذه الفرصة لايقاف الحرب والسلام فان الانباء الواردة من ايران تفيد بتزايد الضغط الشعبي على حكام ايران للاستجابة للمبادرة العراقية ، التي صدرت في ١٤ حزيران ولمدة اسبوعين ، وفي عموم ايران تقوم المعارضة الايرانية بفعاليات لتوعية المواطنين الايرانيين بنوايا حكامهم من افراد الفئة الباغية في حين نظمت المعارضة الايرانية على مدى الاسبوعين الماضيين تظاهرات في عواصم العالم لتاكيد الدعوة الى وقف الحرب وحل النزاع بالمفاوضات وبالطرق السلمية .

ولاتزال هذه المظاهرات مستمرة في العديد من عواصم العالم يشارك فيها الايرانيون المقيمون في الخارج اضافة الى شخصيات سياسية واجتماعية مرموقة من جنسيات مختلفة .

ومع تزايد التظاهرات وتصاعد نداءات العالم الى حكام ايران بالاستجابة للمبادرة العراقية الجديدة فان الفئة الباغية في ايران بصلفها وتعنتها تفضح نفسها امام المجتمع الدولي الذي تذكرته فجأة عند اشتداد القصف العراقي وضرب الاهداف المنتخبة في العمق خاصة في طهران العاصمة .

لقد وفر العراق بمبادرته الجديدة ظرفاً مناسباً للشعوب الايرانية للاحتفال بعيد الفطر المبارك مؤكداً لهم انه اذا ما استثمرت هذه المبادرة وقبل حكام ايران بانهاء الحرب واللجوء الى السلام فان القصف سيتوقف وان نزيف الدماء سيتوقف وان في ذلك انقاذاً لايران واقتصادها وشعوبها .

ومع المبادرة العراقية الكريمة بايقاف قصف الاهداف المنتخبة في المدن الايرانية عرض السيد الرئيس القائد للشعوب الايرانية الاسس العملية التي نتصورها لانهاء الحرب وهي اسس عادلة تضمن السيادة والامن والكرامة لكل من شعب العراق وشعوب ايران .

ان المبادرة العراقية تفتح صفحة جديدة ولا يكفي كما قال الرئيس القائد (ان نبحث في الماضي عما مرّ من الحرب ، وانما المطلوب هو ان نهتدي الى ايقافها ، ولا يكفي ان نتذكر خسائرها وتضحياتها ، وانما ان نضع حداً لهذه الخسائر) .

هي فرصة للتفكير بالسلام .. ولم تبق سوى اربعة ايام وعليهم ان يسرعوا في التفكير والاستجابة .

بقي ٧٠ يوماً

لم يبق سوى ٧٠ يوماً حتى تبدأ السنة السادسة للحرب العدوانية التي شنتها الفئة الباغية ضد قطرنا في ١٩٨٠/٩/٤ .

وطوال خمس سنوات فشلت هذه الفئة الباغية في تحقيق اي هدف من اهدافها العدوانية .

○ حاولت احتلال العراق فلم تنجح ، واصبح العراق قلعة لصد المعتدين المارقين وكانت حدوده مقبرة لفلول قواتهم المندحرة .

○ حاولت اثارة الفتن داخل العراق فلم تفلح وغدا العراق كتلة واحدة ، متراصة تلتف حول قيادة الرئيس القائد صدام حسين تدافع عن الوطن وعن الحرية والحياة الكريمة .

○ حاولت تدمير اقتصادنا فلم تستطع ، ومازال اقتصادنا رغم خمس سنوات من الحرب بخير بفضل عقول وسواعد ابناء العراق النشامى الذين عملوا على زيادة الانتاج وتوفير احتياجات الشعب .

○ حاولت تخريب قطرنا فلم تتمكن واصبحت الحركة العمرانية في العراق اثناء الحرب نموذجاً لتصميم الانسان على البناء بيد والدفاع عن بلاده باليد الاخرى .

لقد قبر شعبنا بقواته المسلحة وبعقول ابنائه وبتصميمه على الحق والعدل كل تحركات الفئة الباغية ومؤامراتها واعتداءاتها ومع اننا نعرض في كل فرصة ايقاف الحرب والسلام فاننا اذا ما اصر حكام ايران على الحرب فاننا مستعدون للقتال دفاعاً عن شعبنا وسيادتنا ليس للسنة السادسة فحسب وانما للسنة المائة .

سنقاتل من اجل السلام وسنرغمهم على السلام .

سوق «الثلاثاء» يفوز بكأس الانتاج

نظمت المنشاة العامة للأسواق المركزية احتفالاً بمبنى سوق الثلاثاء الأسبوع الماضي ، تم خلاله توزيع (٢٠٠) جائزة على المتميزين من منتسبيه ، بعد ان حاز السوق على كأس الانتاج من بين (١٢) سوقاً مركزياً بالإضافة الى الأسواق الحرة في بغداد .

وصرح السيد عبد الحسن صاحب مهدي مدير عام المنشاة (الف باء) : ان فوز سوق الثلاثاء بكأس الانتاج يعبر عن المكانة المتميزة التي بات يتبوأها ضمن اسواق المنشاة المركزية الأخرى ، ليس على مستوى نشاطه التسويقي وحرصه على تصريف المنتوج الوطني ، وانما على مستوى حركته باتجاه تقديم افضل الخدمات للمواطنين وحرص منتسبيه على جمالية السوق ونظافته وتقليل التلف والاستغلال الأمثل لوقت العمل ...

وقال : انه في ضوء ذلك فاز السوق المذكور بجائزة كأس الانتاج وتم توزيع (٢٠٠) جائزة على المتميزين من المنتسبين وهم معاون المدير العام ومدير واجنحة البيع و (٣٠) بالمائة من مجموع العاملين .

المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف :

- ١٠٤ آلاف رقم هاتفي جديد ستوزع قريباً
- تشغيل بدالة الربط الوطني والدولي هذا العام
- انشاء مراكز موحدة للشكاوى في بغداد

اعلن السيد ميسر حمدون رئيس المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف : انه سيتم قريباً تشغيل مامجموعة (١٠٤) آلاف رقم هاتفي جديد بعد تشغيل بعض البدالات الالكترونية الجديدة في بغداد والمحافظات بالاضافة الى توسيع عدد من البدالات وهي الكاظمية والمأمون وبغداد الجديدة والعلوية، وبدالة «ابو غريب» الالكترونية .

كما سيتم تشغيل بدالة للربط الوطني والدولي في مركز اتصالات الكرخ بسعة ١٠ آلاف قناة وطنية و ٥٠٠ قناة دولية الى جانب انجاز مجموعة من الشبكات الارضية الهاتفية خلال هذا العام وبما مجموعه (٢٣٣) الفاً و (٣٥٠) خطاً مشتركاً .



وهناك خطة لرفع اداء الشبكات الهاتفية وتقليص العوارض وزيادة سرعة انجاز عطلات الهاتف خاصة في الهواتف العمومية حيث انخفضت العوارض خلال الشهرين الاخيرين من ١١ بالمائة الى ٤ بالمائة وهذا ناتج عن وعي المواطن وتحسن اساليب الصيانة .

اما في مجال تطوير الاتصالات بين بغداد والعواصم العربية فيقول المهندس ميسر حمدون : انه قد تم تشغيل مايكرويف لبغداد ـ عمان بسعة الف و (٢٦٠) قناة هاتفية بالاضافة الى برنامج تلفزيوني وبرنامج اذاعي .

وتتهيأ المؤسسة حالياً لاصدار دليل الهاتف الجديد لعام ٨٦ لمدينة بغداد والذي يعتبر مرجعاً مهماً لكافة المواطنين والمشتركين في الخدمة الهاتفية .

وسيشهد العام الحالي انشاء مراكز موحدة للشكاوى في بغداد لتقديم خدمات افضل للمواطنين من حيث استلام الشكوى وازالة العطل في وقت قصير وتوثيق المعلومات الخاصة بالشبكة الهاتفية .

كما سيتم البدء بتطبيق نظام جديد للكشف الآلي لمعاملات المواطنين الخاصة بنصب ونقل الهاتف بواسطة الحاسبة الالكترونية مما سيوفر وقتا وجهداً كبيرين للعاملين وللمواطنين .



انجاز تصاميم جامعة صلاح الدين في أربيل

بواقع مساحة من الارض تبلغ الف و (٢٠٠) دونم تقع على امتداد شارع كركوك ـ أربيل .. سيبدأ العمل قريباً في المرحلة الأولى من مشروع جامعة صلاح الدين في أربيل الذي انتهت من تصميمه المؤسسة العامة للمباني :

ويضم المشروع الذي يحتوي على (٢٨) قسماً تستوعب (١٢) الف طالب ، منشآت كاملة ضمن مجمع جامعي متكامل يمكن ان يستوعب في مراحله المستقبلية (١٦) الف طالب .

المهندس حليم وتوت مدير مشروع جامعة صلاح الدين يتحدث «لألف باء» عن اهمية المشروع الذي سيكون ذا استعمال ثقافي وسكني في آن واحد في ضوء مراعاة التخطيط العمراني الخاص بتصميم مدينة اربيل ويقول :

ان منشآت الجامعة ستخصص لفروع الهندسة والعلوم والأنسانيات والطب والادارة والاقتصاد والفنون الجميلة والعلوم الاجتماعية وعلم النفس والتربية الوطنية الى جانب قسم للتربية الرياضية يضم منشآت رياضية متنوعة تم تصميمها وفق احدث المؤسسات التعليمية الرياضية في العالم .

واضاف : ان قسم التربية الرياضية يضم ملعباً رياضياً يسع (٢٥) الف متفرج يكون مؤهلاً لأستضافة دورات الألعاب الأولمبية الجامعية ، العربية والعالمية .

كما يحتوي المشروع على اقسام داخلية كافية لأستيعاب (٩) آلاف طالب وطالبة مع مطاعم عدد (٨) وشقق سكنيةللطلاب المتزوجين للمراحل الجامعية الأولية ولطلبة الدراسات العليا وفندق لأستضافة المؤتمرات ، ودور سكنية للهيئات التدريسية ومرافق خدمية مختلفة كالمدارس بمختلف مراحلها واسواق و متنزهات ومكتبات وجامع ونواد ثقافية .

كما يضم المشروع مراكز للبحوث العلمية والانسانية وقاعات للمؤتمرات ومتاحف ومستشفيات ومحطات لتصفية المياه .



واضاف: ان كأس الأنتاج يعتبر صيغة محفزة اعتمدتها المنشأة لتنظيم مباريات بين شعب البيع ضمن السوق الواحد شهرياً وضمن عموم الأسواق المركزية كل ثلاثة أشهر وقد وضعت مؤشرات يتم في ضوئها اختيار الشعبة أو السوق الفائز بكأس الانتاج من قبل اللجنة الأستشارية في المنشأة التي تتولى تحديد الشعبة أو السوق لحيازة كأس الانتاج في ضوء هذه المؤشرات.

وقال المدير العام للمنشأة: انه يتم حالياً تصميم ميدالية ذهبية تحمل شعار المنشأة لتقديمها مع كأس الانتاج الى السوق الفائز مستقبلاً ....



لمناسبة اليوبيل الفضي لمنشأة الالبان

ندوة علمية حول تطوير صناعة الالبان

اختتمت اليوم الاربعاء/٢٦ حزيران الندوة العلمية التي نظمتها المنشأة العامة لمنتوجات الالبان بمشاركة عدد من المؤسسات والدوائر المعنية بالصناعات الغذائية في القطر وناقش المشاركون في الندوة التي تاتي ضمن برامج احتفالات المنشأة بيوبيلها الفضي وعلى مدى يومين بحوثاً ودراسات تناولت وسائل تدعيم صناعة الالبان في العراق وتطويرها وتوسيع قنوات منتوجاتها الغذائية.

هذا وقد احتفلت المنشأة العامة لمنتوجات الألبان يوم امس (الثلاثاء) بيوبيلها الفضي، ذكرى مرور (٢٥) عاماً على طرح اول منتوج لها في الاسواق.

وتمارس المنشأة اربعة انشطة متخصصة في المجالات الأنتاجية والتسويقية والخدمية والزراعية من خلال انشاء مزارع العلف وتجهيز مربي الابقار بالاعلاف لتحسين وتنمية الثروة الحيوانية والمساهمة في القضاء على الاساليب البدائية في تصنيع مشتقات الحليب والعمل على خلق صناعة متكاملة لمنتجات الألبان في القطر عن طريق اعداد ملاكات فنية متخصصة وادخال التكنولوجيا المتطورة في صناعة الألبان وتصنيع الحليب المعقم والزبدة واللبن والقيمر والأجبان وفقاً للاساليب الأنتاجية الحديثة والمواصفات العالمية.

وقد حققت المنشأة تطوراً نوعياً وكمياً خلال مسيرتها عن طريق تعزيز البناء الأقتصادي المتنامي للعراق الجديد في مجال البحث والتطوير واستطاعت المنشأة اعداد مجموعة من الدراسات تهدف الى تطوير منتجات المنشأة بشكل نوعي وكمي.

اخبار

بحث عن الرعاية الاجتماعية والأسرية

أشار بحث خاص عن الاتجاهات الحديثة للرعاية الأسرية في القطر.. الى ان تهيئة فرص العمل المختلفة للمواطنين وارتفاع مستواهم المعاشي قد أديا الى انخفاض عدد الأسر المشمولة بقانون الرعاية الأجتماعية رقم (٢٦) لعام ١٩٨٠ من (٥٨) الف و (٨٦٤) اسرة عام ١٩٨٢ والى (٤١ الف و (٩٩٩) اسرة عام ١٩٨٣.

وبيّن البحث الذي اعده المركز القومي للبحوث الأجتماعية والجنائية. المبادىء التي يرتكز عليها القانون واهتمام ورعاية قيادة الحزب والثورة بتامين الرعاية الاجتماعية لجميع المواطنين ولاسرهم وحرصها على توفير فرص العمل لكل مواطن قادر على العمل والى جانب الدعم المتوفر للأسر ذات الدخل الواطىء.

وتضمن البحث الأشارة الى مجالات رعاية الأسرة التي وفرها القانون واحصائيات عن المستفيدين منه ونماذج عن الأطر التشريعية للرعاية الأجتماعية والأسرية في عدد من دول العالم ومقارنتها بقانون الرعاية الأجتماعية رقم(٢٦) لسنة ١٩٨٠.

ندوة عربية عن المخابز والافران

ينظم الأتحاد العربي للصناعات الغذائية ندوة عربية في بغداد تتعلق بصناعة المخابز والافران في الوطن العربي.

وتبحث الندوة التي ستقام في التاسع من ايلول القادم القيمة الغذائية للخبز ووضع خطة شاملة لتطوير واقع صناعة المخابز والأفران في الأقطار العربية والأستخدام التكنولوجي فيها.

كما تبحث الندوة دراسات تتعلق بالقمح ونوعياته المستخدمة في صناعة الخبز ومحتواها الغذائي وتاثير عمليات الطحن وتصنيعه على القيمة الغذائية للطحين وامكانية ادخال مصادر اخرى من الحبوب او البقول كبدائل جزئية في صناعة الخبز الى جانب موضوعات تتعلق بمواصفات صناعة الخبز في الوطن العربي وامكانية الاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل في هذا المجال.

وتشارك في الندوة التي تستمر اربعة ايام وفود تمثل المؤسسات الرسمية ومراكز الأبحاث والمنظمات المختصة.

برنامج صيفي واسع للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق

بدأ الأتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق بتنفيذ برنامجه الصيفي الواسع لتنمية قابليات الطلبة والفتوة والطلائع في الميادين الثقافية والعلمية والرياضية.

وذكر مصدر في الاتحاد لـ (الف باء): ان البرنامج الذي تتم التهيئة له وتوفير مستلزمات تنفيذه يتضمن عدداً من الفعاليات والنشاطات أهمها اقامة معسكرات مركزية طلابية وشبابية لممارسة مختلف الهوايات والمسابقات العلمية والرياضية الى جانب تنظيم مسيرات انتاجية للمعامل.

وقال المصدر: انه سيباشر خلال الأيام القليلة القادمة بتشييد مقرين للجنة الأتحادية التابعة لفرع صدام لحزب البعث العربي الأشتراكي عن طريق العمل الشعبي وذلك ضمن البرنامج الذي اعده الاتحاد على مستوى القطر.

ورقة عمل حول اسهامات المرأة العاملة في مجال الخدمات

اعلن السيد صالح عبد حمود رئيس النقابة العامة لعمال الخدمات العامة والاجتماعية ان النقابة اعدت ورقة عمل حول نشاطات امانة شؤون المراة العاملة في قطاع الخدمات.

وقال في حديث لـ (الف باء): ان الورقة التي سيتم طرحها في اجتماع موسع للنقابة بهدف اقرارها ترتكز على عدة محاور تتعلق باسهامات المراة العاملة في قطاع الخدمات في المعركة التي يخوضها قطرنا ودورها البارز في الحملة الوطنية الشاملة لرفع كفاءة الفرد الأنتاجية والحملة الوطنية الشاملة الخاصة بتشغيل العنصر النسوي ومجالات التدريس والتأهيل المهني وبحث أهمية الامتيازات الممنوحة للممرضة لغرض تمكينها من اداء واجباتها الأنسانية ومن خلال معالجة المعوقات التي تعترض مسيرة المراة العاملة وخاصة في مهنة التمريض.



الجمعية التعاونية الاستهلاكية في الكرخ

■ خدمات تعاونية استهلاكية واسعة للمواطنين

■ احترام رغبات المواطنين في اختيار البضائع في الجمعيات

■ رفض مبدأ فرض مادة كشرط للحصول على بضاعة أخرى

شهدت جمعية الكرخ الاستهلاكية التعاونية تطوراً كبيراً في مجال التوسع لتقديم الخدمات التعاونية للمواطنين في منطقة الكرخ .

وقال السيد قيس عبد الجبار شريدة رئيس الاتحاد العام للتعاون : نتيجة للدعم الكبير الذي تحظى به الحركة التعاونية في القطر من قبل قيادة الحزب والثورة والامكانات المتاحة لهذا القطاع . فقد تم استقطاب اكبر عدد من العوائل تحت خيمة العمل التعاوني وتوفير وتيسير المواد الاستهلاكية والبضائع المختلفة لهم . حيث ساهم الاتحاد العام للتعاون في تامين احتياجات اعضاء الجمعية البالغ عددهم اكثر من مائة الف عائلة بشكل انسيابي ومدروس مما عزز ثقة المواطن بالحركة التعاونية . مشيراً الى دور اعضاء مجلس الادارة في توعية الجماهير وبث الوعي التعاوني في صفوفهم .

وعن اسلوب العمل في الجمعية قال : تعتمد كل جمعية استهلاكية تعاونية اسلوب العمل ببطاقة الاسرة . حيث يتم تثبيت احتياجات كل عائلة بهدف تجاوز الممارسات السلبية في عمليات توزيع البضائع والمواد الاستهلاكية . وقد ساهمت هذه الطريقة في ترشيد الاستهلاك وضمان حق وحصة كل عائلة ضمن الرقعة الجغرافية للجمعية او المجمع التسويقي .

وعن فرض بضاعة كشرط للحصول على بضاعة قال :

ـ اكد الاتحاد العام للتعاون من خلال الندوات المستمرة والتوجيهات الرسمية على رفض مثل هذا الاسلوب في تعامل الجمعيات والمجمعات التسويقية ، بل ترك الخيار للمواطن في الحصول على البضاعة التي يرغب بها ذلك لان مبدأ العمل التعاوني يعتمد على تعزيز ثقة المواطن بهذه المؤسسات الخدمية بعيداً عن مبدأ الربح . كما ان الاجهزة المختصة في الاتحاد تدرس حاجة كل منطقة الى البضائع والسلع اخذين بنظر الاعتبار حركة العرض والطلب قبل المباشرة بضخ البضائع والمواد الاستهلاكية التي هي بالاساس من تجهيز منشآت وزارة التجارة . ومن ارقى الانواع المستوردة او المحلية .

واضاف : كما تقوم هذه الاجهزة بسرعة التحرك في نقل المواد بطيئة الحركة من جمعية الى اخرى في نفس المنطقة الامر الذي لا يترك المجال لركود البضائع في مكان دون آخر ومن هنا تنتفي الحاجة الى فرض مادة كشرط لتصريف مادة اخرى .

المرأة تساهم في توفير مياه الشرب لسكان الريف .

تشهد امانة التنمية الاقتصادية في الاتحاد العام لنساء العراق استعدادات واسعة لعقد اول ندوة قطرية خلال شهر ايلول المقبل تتناول موضوع مساهمة المرأة في متابعة برامج توفير مياه الشرب لسكان الريف .

واكدت مسؤولة في الأمانة /ألف باء/ : ان هذه الندوة تكتسب اهمية خاصة باعتبارها تاتي تنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين وتأكيداً لما تضمنه التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الأشتراكي حول ضرورة ايصال مياه الشرب النقية وتامين الخدمات والمرافق الصحية لكافة المواطنين .

وقالت : ان امانة التنمية الاقتصادية التي تتولى الاعداد لهذه الندوة وباشراف مباشر من المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء العراق ورئيسته السيدة منال يونس ، قد هيأت مجموعة من الدراسات والبحوث الخاصة عن استراتيجية مساهمة المرأة في كافة مراحل الدراسة والتخطيط والتنفيذ والصيانة لعملية توفير مياه الشرب والمرافق الصحية للمواطنين كافة مع التركيز على قطاع الريف .

واوضحت المسؤولة في امانة التنمية الاقتصادية في الاتحاد : ان هذه الندوة القطرية تاتي أيضاً استجابة للالتزام بتوصيات الدورة الحادية عشرة للجنة التوجيهية للعمل التعاوني المنعقدة في روما ١٩٨٣ وذلك ضمن العقد الدولي ١٩٨١/١٩٩٠ الذي كرسته الجمعية العامة للأمم المتحدة لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية وبهدف توفير مياه نظيفة ومرافق صحية ملائمة للجميع عام ١٩٩٠ .

واوضحت أيضاً : انه سيشارك في هذه الندوة اخصائيون وخبراء معنيون بهذا الجانب ويمثلون كافة المؤسسات والدوائر ذات العلاقة حيث سيناقشون المواضيع المحددة في اطار البرامج التي تتصل باستراتيجية مساهمة المرأة وكما جسدتها المؤتمرات الدولية التي أدركت الدور الكبير الذي تلعبه المرأة في انجاح عقد المياه والمرافق الصحية وحددت ثلاث نقاط مهمة في مناهجها الخاصة بهذه المشاركة وهي :

١) ان تكون مساهمة جزء من الجهود العامة المبذولة على المستوى الوطني ووكالات الأمم المتحدة في توفير مياه الشرب والمرافق الصحية .

٢) ان ينظر الى قضايا المرأة كجزء لاينفصم عن مهام المجتمع والتنمية القومية .

٣) وجوب معالجة الرجال والنساء سوية للمسالة المطروحة .

الشركة العامة للصناعات الخفيفة تنتج (١٠٠) الف مجمدة هذا العام

تسهم الشركة العامة للصناعات الخفيفة في سد حاجات المواطنين من منتجاتها المختلفة ومنها المجمدات والثلاجات والطباخات .

وقال السيد عبدالرزاق الجنابي المدير المفوض للشركة : ان خطة الشركة تتضمن انتاج (١٠٠) الف مجمدة هذا العام و (١٥٠) الف مجمدة خلال العام المقبل وان الشركة بدأت بطرح المجمدة العمودية بالاسواق وبحجم (١٣ و١٦) قدما .

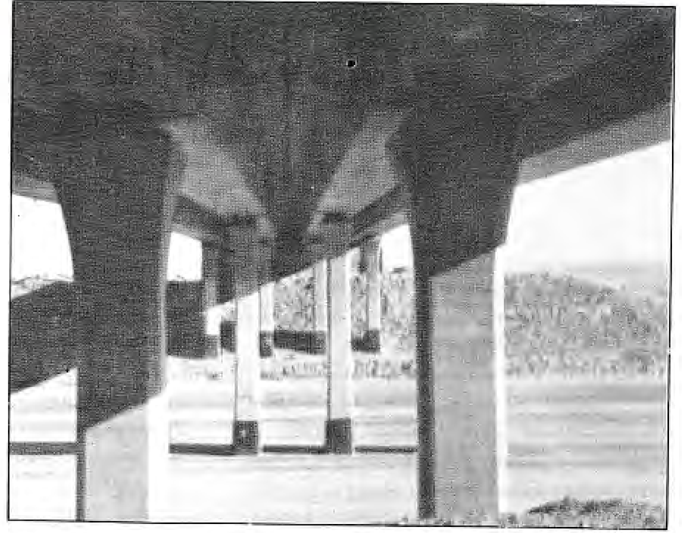
واوضح : بان الشركة ستطرح خلال العام المقبل ثلاجة متطورة حجم (١٨) قدماً .. حيث سيعرض نموذج منها في الدورة المقبلة لمعرض بغداد الدولي .

وأشار الى قيام الشركة بنصب وتشغيل الخطوط الاوتوماتيكية الجديدة الخاصة بمعمل الثلاجات لتصنيع الهياكل والابواب وتفريغ وشحن الثلاجات بالغاز ، قد أدى الى رفع حجم الانتاج الى ربع مليون ثلاجة سنوياً ، أضافة الى المبادرات الخلاقة للعمال في زيادة الانتاج وتحسينه وصيانة الآلة .

واعلن .. بأن هناك تطويرات عديدة قد ادخلتها الشركة على اساليب العمل وتطوير اسلوب الفحص والتشغيل واحزمة النقل الآلي لربط الاقسام الانتاجية ببعضها ، كما تم نصب خط اتوماتيكي لانتاج الأجزاء المعدنية متوسطة الحجم للثلاجات وتصنيع الأجزاء البلاستيكية مما وفر للشركة مبالغ كبيرة من العملة الصعبة .

واوضح : بأن الشركة بدأت في تصدير الطباخات الى مصر وتطمح الى تصدير بعض منتجاتها مستقبلاً لعدد من الاقطار العربية .





١٢٠٠ كم من الطرق الريفية ستنجز عام ١٩٨٨

في نهاية العام الحالي ستنجز المنشأة العامة لتنفيذ طريق المرور السريع الجزء الأول من الطريق الذي يربط بغداد ـ الحلة والبالغ طوله ١٠٦ كم ، في حين ان الطريق بكامله والبالغ طوله (١٢٠٠) كم سينجز في بداية عام ١٩٨٨ .

صرح بذلك السيد فائز سعيد الطالباني مدير عام المنشأة . واضاف :

ـ ان طريق المرور السريع رقم (١) يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط .

وهو يتكون من عشرة اجزاء ، يبدأ من بغداد غرباً باتجاه الحدود الاردنية والسورية ، ومن بغداد جنوباً باتجاه الحدود الكويتية . وقد صمم لسير المركبات بسرعة (١٤٠) كم في الساعة ، ويتكون من (٦) ممرات ، ثلاثة للذهاب وثلاثة للاياب بعرض (٣,٧٥) م لكل ممر ، عدا طريق رطبة ـ الحدود الاردنية ومفرق اج ثري ـ الحدود السورية ، حيث صمم الطريقين باربعة ممرات .

هذا وسيربط هذا المشروع الضخم بلدان البحر الابيض المتوسط باقطار الخليج العربي مروراً بقطرنا ، وتسهيل حركة النقل البري عبر محافظات عديدة . بغداد ، بابل ، القادسية ، المثنى ، ذي قار ، البصرة ، الانبار ، وقضاء الرطبة ، وهو سيشكل احد الظواهر الحضارية الكبرى التي يفخر بها قطرنا .

■ حسن محمد طوالبه

بعد ٣ سنوات على انسحاب قواتنا الى الحدود الدولية

فرص السلام يفرط بها اشرار ايران

قبل ثلاث سنوات قرر العراق سحب القوات المسلحة الى الحدود الدولية، لاعطاء حكام ايران البغاة الفرصة لوقف الحرب، وقبول السلام العادل، الذي يضمن حقوق البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لشعبيهما، واحترام سيادتهما واختيار شعب كل منهما للنظام السياسي الذي يحكمه.

كما ان سحب القوات العراقية من الاراضي الايرانية، اثبت للعالم بانه لا توجد اية اطماع للعراق في اراضي وثروات الغير، بل ان دخول القوات العراقية الى مسافات محددة في العمق الايراني، كان لدفع الاذى والشر الايراني عن المدن العراقية وعن ابناء العراق، الذين جدوا واجتهدوا من اجل بناء بلدهم وفق معطيات العصر الحديث.

وجاء الانسحاب ليؤكد صدق نوايا العراقيين، والقيادة العراقية، في نشدان السلام واقامة علاقات متوازنة بين البلدين الجارين، ترعاها القوانين الدولية والمنظمات الدولية المختصة، وكان الانسحاب مصداقاً لحسن النية العراقية، اذ لم يقع ان هدد مسؤول عراقي احدى الدول المجاورة، او ابدى اطماعا في ثروات الغير.

وما ان اكمل العراق سحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية في الثلاثين من حزيران عام ١٩٨٢، حتى خامرت الظنون خيالات البغاة المرضى، واعمى الغرور ابصارهم وبصيرتهم، وراحوا يتوعدون ويهددون باحتلال البصرة، ويدعون سكانها للتسليم ورمي السلاح من ايديهم واستقبال جيش الغزاة البغاة.

ووقع اول عدوان كبير على شرقي البصرة يوم ١٣/٧/١٩٨٢ واستمر حتى الثلاثين منه، وخسرت القوات الايرانية في هجومها ذاك حوالي سبعين الف اصابة، حسب اعتراف محسن رضائي قائد الحرس.

وتعاقبت الاعتداءات طوال السنوات الثلاث الماضية، واستهدفت مناطق شرقي البصرة ومندلي وميسان وخانقين وحاج عمران والاهوار.

وكان آخر هذه الاعتداءات واشدها ضراوة هو العدوان الذي استهدف هور الحويزة في شهر آذار الماضي ١٩٨٥.

لقد استهدف الاشرار الخمينيون احتلال مدن العراق ونهب ثرواته، واسقاط النظام الثوري فيه، واقامة حكم تابع لنظام خميني في طهران، ودفع الخمينيون عشرات الالوف من القتلى والجرحى من اجل هذه الاهداف والاحلام المريضة وقد زين لهم بعض المنافقين، وذوو النفوس المريضة والحاقدين على العروبة تلك الاحلام والاطماع، ودفعوا بهم الى تلك المغامرة التي اضرت بشعوب ايران ايما اضرار.

وعبر الخمينيون علانية عن اطماعهم واحلامهم في العدوان والتوسع على حساب شعوب المنطقة. فها هو خميني يصدر فتواه المشهورة قبيل العدوان على شرقي البصرة عام ١٩٨٢ مخاطباً شعب البصرة، بان يلقوا سلاحهم، ويستقبلوا جيش الفرس القادم اليهم من ايران. ويدعو رافسنجاني ومحسن رضائي القوات الايرانية الى التقدم خلف الجبال في مندلي لاحتلال بغداد، التي لا تبعد سوى عدة كيلومترات. ورافسنجاني يتغنى بالثروات المعدنية والنفطية في منطقة شمال العراق، اما خامنئي فهو يجهد نفسه لحساب مليارات براميل النفط في جزيرة مجنون، وكم تكفي لاحتياجات ايران من النفط. عشرات الاعتداءات الكبيرة والواسعة والمحدودة شنها البغاة في ايران خلال السنوات الثلاث الماضية، وبالذات عقب انسحاب القوات العراقية الى الحدود الدولية، بهدف احتلال العراق واسقاط النظام فيه، واقامة حكم عميل يتبع النظام الخميني. ومسيرة حكام ايران خلال تلك السنوات تؤكد بالملموس صدق التوقعات التي وضعتها القيادة في العراق، ازاء النوايا العدوانية الخمينية، تلك النوايا الكبيرة التي عبر عنها الخمينيون منذ تسلموا الحكم في ايران عام ١٩٧٩، والتي تمثلت في سلسلة الاعتداءات المباشرة على المؤسسات العراقية الدبلوماسية وعلى المخافر والقرى الحدودية، وكان آخرها الاعتداء يوم ٤/٩/١٩٨٠ على مدن خانقين ومندلي وزرباطية ونفط خانة.

لقد كانت اندفاعة القوات العراقية يوم ٢٢/٩/١٩٨٠ في العمق الايراني لرد عدوان مبيت ومخطط له في العقل الخميني التوسعي العدواني، وابعاد الاذى عن المدن والقرى العراقية الحدودية. وبعد الانسحاب حدث كل ما كانت القيادة تتوقعه وتحسب له كل الحسابات، فقد استهدف الخمينيون ارض العراق وثروات العراق وخيار العراقيين في حريتهم وسيادتهم على ارضهم ونظام الحكم الذي يوفر لهم الامان والرفاه.

وكما هو منهج العراق منذ البداية كان نشدان السلام، فقد تواصلت دعوات السلام الصادقة من قبل القيادة في العراق، وكانت البداية يوم ٢٨/٩/١٩٨٠ عندما اعلن الرئيس القائد صدام حسين استعداد العراق لوقف اطلاق النار والبدء في مفاوضات لحل النزاع القائم بين البلدين.

وتكررت استجابة العراق لنداءات السلام الصادرة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة النوايا الحسنة، وحركة عدم الانحياز ومنظمة الامم المتحدة.

وخلال سنوات الحرب اوقف العراق اطلاق النار من جانب واحد في مناسبات دينية مباركة، فيما تمادى البغاة الخمينيون في الصلف والغرور، وازدادوا تعنتاً ظناً منهم ان المطاولة في الحرب ربما ترهق العراق، ولكنهم كانوا اغبياء لم يحسبوا حسابات واقعية لما حولهم. وهذا ما حذرهم منه الرئيس القائد في رسالته الرابعة يوم ١٥/ حزيران الجاري ١٩٨٥، بقوله «قلنا انها مراهنة غبية وخاسرة، وان الاستنزاف سيكون باهظ الثمن على ايران، من دون ان يتمكن حكامها من تحقيق اهدافهم الشريرة ضد العراق.. والحرب وان كانت تلحق الضرر بأرواح العراقيين واقتصاد العراق، الا ان الحياة هنا في كل روافدها واتجاهاتها ومواقعها تزدهر وتتقدم، واستمرار حمل البندقية بالنسبة للعراقيين قدر مشرف لانه المجال الوحيد المتاح امامهم».

حقا لقد كانت مراهنة خاسرة من قبل حكام ايران يشجعهم عليها عرب الجنسية الحاقدون على العروبة وعلى العراق، مستندين في مشورتهم تلك على تجارب الحرب السابقة، ولكن المراهنة على استمرار الحرب اوقعت البغاة في ايران في مأزق حاد جداً، فهذه المراهنة وضعت الايرانيين في طاحونة الموت المستمر، وارهقت الاقتصاد الايراني، واضعفت البنيان الداخلي، وهزت سمعة ايران دولياً واسلامياً. ووضعت الايرانيين في مواجهة هكذا نظام يجلب الموت والدمار لبلده وشعبه.

ولهذا فقد جاءت الرسالة الرابعة التي خاطب بها الرئيس القائد شعوب ايران، انما هي تبصير للايرانيين بوطنيتهم الحقة، والتي تكمن في معارضة الحرب وليس في الانجرار وراء طبول الحرب التي يقرعها البغاة الخارجون عن الاسلام واحكامه.

وبمقدار ما ينتصر الايرانيون لوطنيتهم بمقدار ما يسهمون في انقاذ بلادهم من الدمار والخراب، ويصنعون مستقبلهم الآمن قبل فوات الاوان.

ثلاث مؤسسات دولية تدين الفئة الباغية خلال أسبوع واحد !!

■ د . بشير العلاق

في غضون أسبوع واحد فقط ، أدانت ثلاث مؤسسات دولية هي منظمة العفو الدولية AMNESTY INTERNATIONAL ومنظمة العمل الدولية INTERNATIONAL LABOUR ORGA-Naisation والبرلمان الاوربي EUROPEAN PAR-LIAMENT أدانت هذه المؤسسات السياسية التي تنتهجها الفئة الباغية في ايران ليس فقط ضد الشعوب الايرانية المبتلية بها ، وانما ايضاً ضد الانسانية جمعاء ، وضد كل مبادىء وقيم التعامل الدولي ، معرضة بذلك الامن والسلم العالميين للخطر . فالتقدير الذي أصدرته منظمة العفو الدولية اكد ان (٩٥) بالمائة من اجمالي جرائم القتل والاعدام التي تم ارتكابها خلال شهر أيار المنصرم في العالم ،

كانت في ايران !! وجاء في التقرير ايضاً ان عدد المعتقلين في ايران من دون محاكمة أو تهمة تذكر آخذ في التزايد ، وان المنظمة غير قادرة على التحقيق والتحقق من حالات الاعدام والتعذيب والاعتقال التي ترتكبها الفئة الباغية في ايران ، وذلك بسبب الحظر الاعلامي المكثف على مثل هذه العمليات اللاانسانية الدنيئة . اما منظمة العمل الدولية ، فقد ادانت بشدة في مؤتمرها الذي عقد في جنيف الاسبوع المنصرم ، بحضور ١٥٠ دولة ومنظمة ومؤسسة اعضاء في منظمة العمل الدولية ، ادانت سياسة العدوان التي تنتهجها الفئة الباغية ضد العراق ، البلد العضو في المنظمة وفي مجلس ادارة المنظمة ، ورفض هذه الفئة الانصياع لدعوات العالم ومؤسساته المرموقة لوضع حد للحرب الدائرة منذ خمس سنوات بالطرق السلمية ، في ضوء القوانين والاعراف الدولية . وقد صدرت هذه الادانة وافهمت علناً لممثل الفئة الباغية للمؤتمر الذي انسحب حال الاعلان عن صدور الادانة ، مؤكداً استمرار النهج العدواني لنظامه الباغي .

البرلمان الاوربي سبق له ان ادان الفئة الباغية في مناسبات عديدة بسبب اصرار الفئة الباغية على تعريض الأمن والسلم العالميين للخطر بتوسيع نطاق الحرب وتكثيفها انتهاكاً للقوانين والاعراف الدولية ، ومبادىء السلام والعيش الكريم ، وعدم التدخل في شؤون الغير . اما في الاسبوع المنصرم ، فان البرلمان الاوربي اصدر بياناً شديد اللهجة طالب فيه الفئة الباغية بالكف عن انتهاج سياسة التعنت في التعامل مع الحرب ، وضرورة ايقاف هذه الحرب المدمرة فوراً ، واحترام المؤسسات الدولية الداعية للسلام ، وعدم تعريض الشعوب الايرانية الى المزيد من الويلات ، واحترام حقوق الانسان ، والاستجابة فوراً لدعوات العراق المتكررة لحل النزاع بالطرق السلمية .



■ حدث في ايران

أين يذهبون به إذن ؟

■ منسي سلامة

لقد حملوه الى جبل البرز ، ووضعوه في غرفة داخلية في قصر خاص ، ورغم ذلك شكا من انه يسمع أصوات الانفجارات ..

نقلوه الى غرفة خاصة في كهف في نفس الجبل ولكن في مكان مرتفع هذه المرة ، فقال لهم أنه أصبح يسمع صوت الطائرات العراقية ، وأن صوت انفجارات القنابل التي تلقيها على العاصمة طهران تصمّ الاذن ..

قالوا له .. لنعدك الى قصر جماران ، فهو أكثر أمناً ! بحلق في صاحب هذا المقترح وقال : «انت بالتأكيد واحد من الذين يريدون التخلص مني ، ألم تسمع أن قنبلة سقطت على بعد أمتار فقط من مدخل القصر ، ألا يعني هذا أن الطيارين العراقيين سيصيبون القصر مئة بالمئة في المرة القادمة .. ؟» .

دلنا إذن أين نخفيك ، أو أين ننقلك حتى تشعر بالأمان ؟

قال بتوتر .. لا أريد مكاناً محدداً .. يجب أن لا يعرف العراقيون أين أقيم بالضبط ، لذلك إستمروا في التنقل بي ، تارة في البساتين ، وتارة أخرى في الجبل ، وتارة ثالثة في قبو تحت الأرض ..

وهذا ماحصل بعد ذلك .. ونقل اكثر من مراسل أجنبي من طهران أن الخميني يُغيرّ محل إقامته بشكل دائم خوفاً من الغارات العراقية ، وأنه رغم ذلك يشعر بالقلق الشديد ، وترتسم على وجهه علامات خوف واضح كلما سمع صافرة الإنذار .

مواطن ايراني قال ببساطة وهو يقرأ خبر تنقل الخميني الدائم ، لن يجد هذا الاحمق الأمان أبداً مادامت الحرب مستمرة ، فلماذا لايقبل بعروض السلام ؟ فحتى الحبوب المهدئة أوشكت على الانتهاء من الصيدليات ، وأصبحت تباع في السوق السوداء ، ولا أعتقد أن الحكومة تملك مالاً كافياً لاستيراد المزيد من الحبوب المهدئة !!



مؤامرات في لبنان

يواصل الكاتب الفرنسي شارل سان برو الكتابة الى «الف باء» عن الأحداث الساخنة .. وهو في هذا المقال يتناول أبعاد المؤامرة التي يتم تنفيذها على الساحة اللبنانية ..



■ بقلم : شارل سان برو

كما كان متوقعاً ، أثار انسحاب الجيش الأسرائيلي من جنوب لبنان ، والذي كان يحتله منذ حزيران ١٩٨٢ ، بعض التوترات بين مختلف طوائف البلد ، واضافة الى كون هذه التوترات أمراً متوقعاً ، فان الأسرائيليين وعملاءهم المختلفين يغذون منذ عامين ماكنة التفجير بهدف تفكيك وحدة لبنان . ويعرف جميع المراقبين المتابعين للوضع في الشرق الاوسط ، ان أحد الأهداف الجوهرية «للدولة اليهودية» ، منذ تأسيسها ، تشجيع تجزئة جيرانها العرب وزيادة عدد الدول الطائفية . وقد تبنى القادة الأسرائيليون جميعاً هذه الخطة ، التي وضعها بن غوريون ، حتى أيامنا هذه . وهدفها ليس فقط فرق لتسد ، بل ان الأمر يتعلق كذلك (بتبرير) وجود «اسرائيل» الثيوقراطية والقائمة على مغالطات تاريخية ، والتي ترتكز على الانتماء الى الدين والعرق ، عبر إيجاد دول اخرى تستلهم الجانب الديني او القبلي وحده . وفي اطار هذا الهدف ، يقدم القادة الصهاينة دعمهم العسكري الاساسي للخميني في عدوانه الذي يقوده ضد العراق منذ الرابع من ايلول ١٩٨٠ . ويرمي القادة الصهاينة المتطرفون في الواقع الى الاستفادة من تطرف النظام الايراني من اجل تشجيع تفكك العراق الذي يعتبرونه احد الدول العربية الوحيدة القادرة على احراز تطور مهم .. بيد أن الخطة الصهيونية كانت اكثر سهولة في التطبيق بلبنان ، اذا اخذنا بنظر الاعتبار الخسائر السياسية والنفسية التي احدثتها الحرب الداخلية على مدى اكثر من عشر سنوات . وقد وجدت اسرائيل ومنذ زمن طويل ، منفذين لخطتها :

- من بين بعض الطوائف والعملاء الايرانيين النشطين على الدوام في المنطقة التي يضع سكانها في بيوتهم صورة الشاه ، ثم من بعده صورة الخميني ، بعض المجموعات التي تستلهم افكار الخميني تحلم باقامة «جمهورية اسلامية في جنوب لبنان» . في حين أن آخرين ، أكثر أهمية ، يبدون مستعدين للتفاهم مع الدولة العبرية شريطة ان تسلم بتفوقهم وسلطتهم في جنوب لبنان . وبهذا الصدد لم يكن السيد ياسر عرفات مخطئاً حين فضح المؤامرة التي قادت منذ حزيران ١٩٨٣ ، ميليشيات (أمل) اللبنانية ، الى محاولة أنهاء العمل الذي بدأه الاسرائيليون في صيف ١٩٨٢ في صبرا وشاتيلا ، وذلك بمهاجمة المخيمات الفلسطينية في بيروت .

وينطبق هذا الأمر على جزء من التيار «الماروني» وذلك أمر لا جدال فيه وبشكل خاص على زعيم القوات اللبنانية إيلي حبيقة (أحد مسؤولي مجازر صبرا وشاتيلا) . سلفه ، سمير جعجع ، انشق عن حزب الكتائب الذي يقوده تقليدياً آل جميل ، وعارض بشكل علني رئيس الجمهورية أمين الجميل ، مسبباً بذلك أزمة لا سابق لها داخل الدولة اللبنانية التي تبدو في موقف ضعيف اكثر من اي وقت مضى ، بيد ان المتطرفين الموارنة عملوا الأسوأ . في نيسان ، وبتحريض من الاسرائيليين الذين يبدون عازمين ومستعدين للقتال ، قاموا بأرسال قواتهم ، من اجل قصف المخيمات الفلسطينية ومركز مدينة صيدا . وهكذا تمت المرحلة الاولى من المؤامرة الاسرائيلية في لبنان . عشية الانسحاب النهائي للجيش الصهيوني من جنوب لبنان (في حزيران) كان الوضع متفجراً . في ذلك الوقت بدأت المرحلة الثانية من المؤامرة ، اي في شهر مايس .

فاذا ما تركوا لبنان دون النجاح بتنفيذ هدفهم بأنفسهم وهو تصفية منظمة التحرير والوجود الفلسطيني وخلق وضع نزاع بين الطوائف في البلد ، فان الاسرائيليين يرحلون رغم ذلك وهم مقتنعون . فالعمل يجري ويقوم آخرون بأنجازه . وهكذا في (٢٠ مايس) ، هاجمت ميليشيات حركة أمل ، المخيمات الفلسطينية في العاصمة اللبنانية وفي صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، بعد ان قامت بتصفية القوى القومية العربية في بيروت . وفي هذا العمل القذر الذي يُنجز بمساعدة وحدة نظامية من الجيش اللبناني (اللواء السادس) تحظى منظمة أمل بتشجيع النظام السوري الذي يحلم ، هو أيضاً ، بتصفية منظمة التحرير لوضع يده على المقاومة الفلسطينية ولبنان وتجميع كل اوراق المنطقة بيده . وقد قال رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات بمرارة : «ان العرب يقومون بعمل اسرائيل» في ذات الوقت ذهب الرئيس الجميل الى دمشق في ٢٩ و٣٠ مايس من اجل التهيئة لعودة الوجود السوري الى بيروت .

ويجازف لبنان بعدم العودة الى وضع ما قبل عام ١٩٨٢ (مطروحاً منه الوجود السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية) . وسيسيطر النظام السوري على البلاد ويسهر على ان لايقوم اي طرف بأزعاج هدوء اسرائيل . ويمكن ان نكون واثقين انه من اجل الاستمرار بالتأثير على مصير لبنان ، سيبذل النظام السوري جهوده ، كما فعل على الدوام ، من اجل منع اية مصالحة وطنية . ولعب ورقة تصادم الاتجاهات فيما بينها ، بهذا الصدد سيساعد التعصب الطائفي الذي اجتاح اللبنانيين وشجعه كل اولئك الذين لهم مصلحة في تجزئتهم وهم (اسرائيل وايران وسوريا ..) .

فيما يتعلق بالفلسطينيين ، من المتفق عليه ان كل شيء سيعتمد على قدرتهم في المحافظة على قوتهم السياسية (وحتى الوجود الجسدي) في محيط معادي . والرهان الحقيقي هو مستقبل القضية الفلسطينية . حيث تأمل كل من «اسرائيل» والنظام السوري وبعض الاطراف اللبنانية ، اختفاء منظمة التحرير . الا أن مثل هذا الاختفاء سيجعل القضية الفلسطينية تتراجع ، وفي ذات الوقت فرص السلام الشامل في الشرق الاوسط . ومما لا يقبل النقاش انه لن يتم الحصول على السلام اذا ما تمت تصفية الممثل الشرعي لخمسة ملايين فلسطيني وهو منظمة التحرير .

تصاعد العمليات الفدائية في فلسطين المحتلة



«الأمن المستحيل» يواجه «الارادة الممكنة» !

منذ ٣٧ عاما توهم الصهاينة انهم قادرون على محاصرة ارادة المقاومة داخل الانسان الفلسطيني، واجهاضها، ليعيش الوجود الصهيوني المصطنع على أرض فلسطين الهدوء والاستقرار اللذين يحتاجهما.. كي يستمر. لكن كل المحاولات الصهيونية لتحويل هذا الوهم الى واقع باءت بالفشل، لان الفلسطيني اثبت ـ طيلة السبعة والثلاثين عاما الماضية ـ انه قادر على تحطيم هذا الوهم او احراقه، اما بحجر منتزع من ارض فلسطين.. او بقنبلة مولوتوف يصنعها تحت جنح الظلام لينير بها درب الحرية.

ولهذا السبب فان «الأمن» المفقود ما زال هو المشكلة الرئيسية التي تقلق الصهاينة، رغم ادعائهم بانهم يستطيعون تحقيقه.. أو على وشك! بينما تتبدد كل تلك الادعاءات امام حجر هنا او قنبلة مولوتوف هناك، يتكرران كل يوم ـ بل كل ساعة ـ في كل مكان من ارض فلسطين، لاثبات ان «الأمن» الصهيوني هو (الأمن المستحيل).

وفي الوقت الحاضر، رغم كل اشكال الحصار التي يتعرض لها النضال الفلسطيني، ورغم كل اجراءات القمع الصهيونية التي ترافق هذا الحصار، فان ترجمة هذا النضال الى فعل يومي على أرض فلسطين تتصاعد، لتتصاعد معها تعبيرات الفزع والقلق الصهيونيين، يعبر عنهما بشتى ردود الفعل وشتى الاساليب. فهذا وزير الحرب الصهيوني اسحاق رابين يعرب عن قلقه، خلال زيارة لأحدى المستوطنات الصهيونية بالضفة الغربية المحتلة، ازاء تصاعد العمليات الفدائية الفلسطينية ضد الوجود الصهيوني هناك. وذاك رئيس «الادارة المدنية» الصهيونية في الضفة الغربية الكولونيل فريدي زاخ يؤكد، في مقابلة صحفية مع وكالة انباء رويتر: ان الهجمات الفدائية الفلسطينية المعادية للوجود الصهيوني تزداد عدداً.. وتزداد جراة، رغم كل اجراءات القمع الصهيونية.. وايضا رغم كل محاولات العدو لاقناع الفلسطينيين بالتعايش معه.

وكلاهما يهدد باجراءات اشد لوقف تفاقم «مشكلة الأمن» ولكن الكلمة الفصل تبقى لارادة النضال الفلسطيني، حجراً استخدمت.. او قنبلة مولوتوف.. او عبوة ناسفة.. او اي شيء آخر في متناول يد الفلسطيني. مادام هذا «الممكن» يفاقم «مشكلة الأمن» ويزيد حلها صعوبة.. بل استحالة.



■ (الف باء) تكشف دور النظام السوري في مذبحة المخيمات ■

«ضوء أخضر» من دمشق كسا بيروت «ثياب الحداد» ؟!

تؤكد وقائع كثيرة ان مذبحة المخيمات الفلسطينية ببيروت، التي تواصل عصابات (أمل) العميلة تنفيذها، بمشاركة وحدات من الجيش اللبناني، هي في واقع الحال معركة النظام السوري تخطيطا وتنفيذا.

وفي هذه المتابعة تجمع (الف باء) كل المعلومات التي تؤكد هذه الحقيقة - مساهمة منها في كشف الدور التآمري للنظام السوري، لالقاء المزيد من الضوء على الدوافع والاهداف الحقيقية لهذه المؤامرة - التي يتواصل تنفيذها في ظل غطاء اقليمي ودولي مكشوف، لا ينتقص من وضوحه بعض الضجيج الذي يثار من حول المؤامرة، لا بهدف مواجهتها بشكل جدي وانما بهدف المساهمة في امتصاص اقصى ما يمكن من ردود الفعل المضادة لها.

التخطيط للمذبحة في دمشق

لقد كشفت مصادر عديدة ان آخر مراحل التخطيط للمؤامرة استكملت في دمشق، على يد ممثلين عن جهازي المخابرات السوري واللبناني، وضعوا الترتيبات النهائية اللازمة لأعطاء (الضوء الاخضر) لحركة (أمل) العميلة لتبدأ حسم وضع المخيمات الفلسطينية في بيروت، ضمن خطة تآمرية متكاملة لحسم وضع كل المخيمات الفلسطينية - وبالتالي الوجود الفلسطيني - في لبنان. وهذا الحسم كانت العديد من المصادر الدبلوماسية السورية قد تداولته، قبل ايام من بدء مذبحة المخيمات، في صيغة تأكيدات بان حسم الوضع الأمني في لبنان يستوجب حسم وضع المخيمات الفلسطينية فيه. بل ان مصادر مقربة من حكام دمشق اشارت صراحة الى ذلك، نقلاً عن مسؤولين سوريين، باعلانها - قبل بدء المذبحة - : «ان الأيام المقبلة ستشهد بلورة لهذين الوضعين تدفعهما في طريق الهدوء والمعالجة الصحيحة». وجاءت المعركة التي افتعلتها حركة (أمل) العميلة ضد المخيمات الفلسطينية ببيروت، بعد ساعتين فقط من (اجتماع هام) عقده رئيس النظام السوري مع رئيس الحركة (الوزير) نبيه بري، لتكشف طبيعة هذه «البلورة»، كما خطط لها حكام دمشق.

وقد كشف السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث صحفي ادلى به عقب بدء المذبحة مباشرة، اهدافها الحقيقية بقوله: ان النظام السوري يسعى الى ضرب الفلسطينيين وتجريدهم من السلاح كخطوة اولى .. تمهيداً لتدمير المخيمات الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين من الجنوب وبيروت كخطوة ثانية.



المشاركة في تنفيذ المذبحة

تحقيقاً لذلك الهدف لم يكتف حكام دمشق بالضوء الأخضر الذي اعطوه لحركة (أمل) العميلة قبل بدء تنفيذ المذبحة، بل حرصوا على المشاركة الفعلية في تنفيذها ضماناً لتحقيق اهدافها، عندما زجوا الى جانب عصابات (أمل) التي تهاجم المخيمات ما يعرف باسم «كتيبة الاسد» .. وهي الجناح العسكري لحزب النظام السوري في لبنان. ثم قام النظام السوري بعد ذلك، وبعدما فشلت عصابات (أمل) العميلة في تأدية مهمتها رغم مرور ثلاثة اسابيع على مذبحة المخيمات، بتعزيز عصابات (أمل) العميلة بقوات الوحدات الخاصة التابعة لحكام دمشق والتي ترابط في البقاع.

واضافة، الى ما تقدم فقد اخذت مشاركة النظام السوري في تنفيذ مذبحة المخيمات اشكالاً اخرى، من بينها قيام القوات السورية المرابطة في شمال لبنان بتجريد وحدات جيش التحرير الفلسطيني (المرابطة في طرابلس) من سلاحها لمنعها من تقديم أي عون للمخيمات المحاصرة في بيروت، وقيام اجهزة القمع التابعة للنظام السوري بمحاصرة القواعد والمخيمات الفلسطينية في سورية لمنع ارسال اية امدادات بشرية أو عسكرية لمخيمات بيروت، وكذلك محاولة النظام السوري منع الوحدات الفلسطينية المرابطة في منطقة (الجبل) القريبة من بيروت من ضرب مواقع عصابات (أمل) العميلة لأجبارها على وقف الجريمة التي تقترفها.

قمع واحتواء ردود الفعل

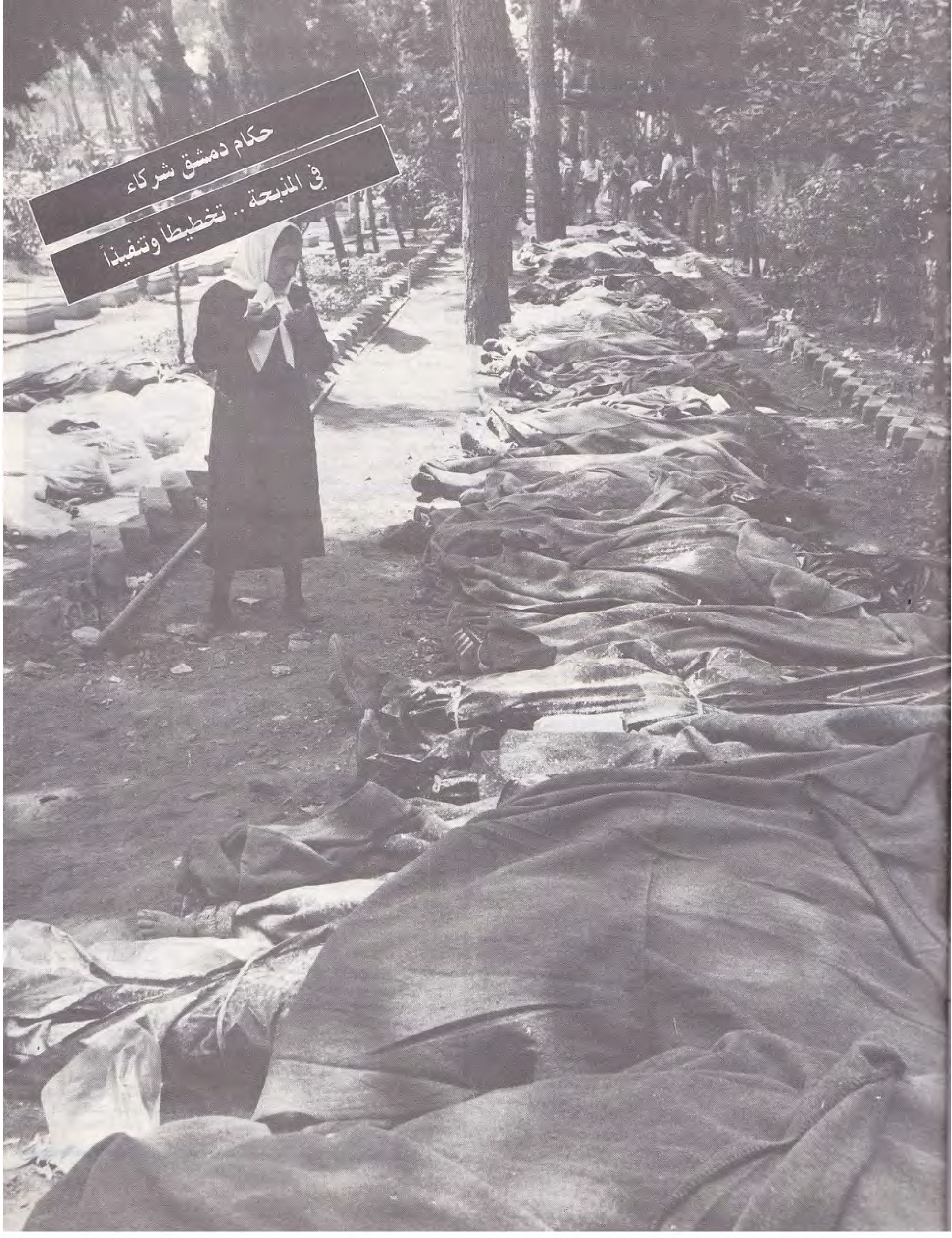
واستكمالاً لدوره في مؤامرة ذبح مخيمات بيروت عمل النظام السوري على قمع واحتواء كل ردود الفعل المعارضة لهذه المؤامرة، والقى بكل ثقله العسكري والسياسي في هذا الاتجاه، على صعيدين اساسيين:

الاول: شن حملة قمع واسعة النطاق ضد الفلسطينيين المقيمين في سورية، من سكان المخيمات الفلسطينية هناك او من مقاتلي وكوادر المنظمات الموالية للنظام السوري، وذلك بسبب موقفهم المضاد لمؤامرة أمل وحكام دمشق ضد مخيمات بيروت. وقد كشفت مصادر مختلفة ان اجهزة القمع التابعة لحكام دمشق قد جندت بالكامل ضد مخيمي (اليرموك) و (الثورة) في دمشق.

الثاني: شن حملة ابتزاز دعائية ضد المواقف العربية والدولية المعارضة للمذبحة، ومعارضة اي جهد عربي او دولي لوقف المذبحة قبل ان تستكمل اهدافها، واتهام الساعين لوقف المذبحة بأنهم «متآمرون على الأمة العربية». وقد تجلى هذا الموقف بشكل خاص في موقف حكام دمشق من مناقشة مجلس الأمن الدولي لمجازر المخيمات الفلسطينية في بيروت، ثم موقفهم المماثل من مناقشات مجلس الجامعة العربية للقضية نفسها، عندما حالوا دون صدور اي قرار جدي لوقف المذبحة وادانة مرتكبيها.

شرطي حماية المصالح الصهيونية

مما تقدم نتبين ان للنظام السوري دوراً اساسياً في مذبحة المخيمات، على صعيد التخطيط والتنفيذ ثم على صعيد احتواء وقمع ردود الفعل المعارضة لها، باعتبارها جزءاً اساسياً من معركته ضد المقاومة الفلسطينية، تنفيذاً لاتفاقاته السرية مع العدو الصهيوني، بان يلعب دور شرطي حماية الأمن والمصالح الصهيونية مقابل اطلاق يده في لبنان ..


حكام دمشق شركاء
في المذبحة .. تخطيطاً وتنفيذاً

■ المانيا الأتحادية

هل يصبح جوهانس راو المستشار الجديد في المانيا الاتحادية ؟


المستشار الحالي كول

هل هي بداية النهاية للمستشار الالماني الغربي (هلموت كول) وحزبه الديمقراطي المسيحي بعد الهزيمة المرة التي مني بها في انتخابات ولاية ويستفاليا ، شمالي الراين ، التي تعتبر من اكثر الولايات الالمانية اكتظاظاً بالسكان ؟

لقد اعترف الديمقراطيون المسيحيون ، وربما لاول مرة ، بأنهم اصيبوا (بهزيمة منكرة) في الانتخابات التي يعتبرها العديد من المعنيين بالشؤون الالمانية بأنها المؤشر على الحزب الذي سيفوز في الانتخابات البرلمانية القادمة .

وقد حقق مرشح الحزب الديمقراطي الاجتماعي (جوهانس راو) فوزاً مطلقاً لحزبه في ولاية المانية تعتبر العمود الفقري لصناعة المانيا الاتحادية ، حيث حصل الحزب ، الذي يرأسه المستشار السابق (ويلي براندت) على اكثر من (٥٢) في المائة من اصوات المقترعين ، في حين لم يحصل الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الأ على (٣٦،٥) في المائة من الاصوات ، اي ان الحزب خسر (٦،٦) في المائة من الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات السابقة ، التي جرت قبل خمس سنوات .

والغريب ان الحزب الديمقراطي الحر ، الذي كانت استطلاعات الرأي العام تشير : الى انه سوف يخفق في الدخول الى برلمان الولاية كما حدث في الانتخابات الماضية ، حصل على (٦) في المائة من الاصوات .. ولم يحصل الخضر (عشاق البيئة) سوى على (٤،٦) في المائة من الاصوات وبذلك فشلوا في دخول برلمان الولاية .

اما لماذا يولي المراقبون اهمية خاصة لانتخابات ولاية ويستفاليا ، فذلك لان ثلث عدد المقترعين يقطنون فيها هذا اولا وثانيا .. فان الانتخابات جرت بعد عامين من تولي (كول) لمنصب المستشارية ، وانه والحالة هذه بحاجة الى جهود استثنائية لتحسين صورة حزبه في الانتخابات القادمة . فالدلائل لا تشير الى ان الحزب الديمقراطي المسيحي سوف يستطيع احداث انعطاف سياسي في وضع البلاد ، وفي موقف الشعب من المشاكل الرئيسية التي تاتي في مقدمتها البطالة وارتفاع مؤشرات التضخم وانتشار صواريخ (برشنك وكروز) على الاراضي الالمانية والتحالف الوثيق مع مشاريع ادارة الرئيس (رونالد ريغان) ذات الطابع العسكري الجنوني الخ ..

والمعروف ان عدد الذين يحق لهم التصويت في ولاية ويستفاليا هو (١٢،٦) مليون شخص ، اوما يعادل ثلث عدد الناخبين على نطاق البلاد .

واعترف المستشار (كول) لأول مرة ، بان حكومته عجزت عن تخفيض عدد العاطلين الذين يبلغ عددهم حالياً (٩،٦) في المائة من مجموع القوى العاملة .

وفي تعقيب له على نتائج الانتخابات صرح (ويلي براندت) : بان : هذه النتائج اظهرت بما لا يقبل مجالاً للشك بأن الحزب الديمقراطي الاجتماعي سوف يعود الى حكم البلاد من جديد .

وقال ناطق بأسم (الخضر) : بان جماعته سوف يواصلون نشاطهم السياسي سواء فازوا في انتخابات هذه الولاية او تلك .

وتعتقد الدوائر السياسية بان حاكم ويستفاليا الجديد (جوهانس راو) ، البالغ من العمر (٥٤) عاماً وابن احد المبشرين الكنسيين ، سوف ينافس المستشار الالماني الغربي الحالي (هلموت كول) على منصب المستشارية في الانتخابات العامة التي ستجرى في مطلع عام (١٩٨٧) .

■ احمد عبد الله

أوروبا بين «حرب القمح» «وح

في الوقت الذي يموت فيه مئات الآلاف من الناس ، بل الملايين ، من المجاعة في بلدان العالم الثالث ، لاسيما في افريقيا ، تعاني بلدان العالم الأول المتقدمة من أزمة تصريف فائض انتاجها من المواد الغذائية وبالذات الانتاج الزراعي والحيواني .

ومن المعروف في هذا الصدد أن كلاً من الولايات المتحدة والسوق الأوروبية المشتركة تدفع دعماً مالياً معيناً لفلاحيها ومزارعيها كي يحفظوا انتاجهم من بعض المواد كالحبوب والألبان ومشتقاتها .

ومن المعروف ايضاً ان تصدير فائض الأغذية الأميركية الى الكثير من بلدان العالم الثالث يستخدم كسلاح سياسي ضاغط من قبل واشنطن على تلك البلدان .

غير ان الجديد نسبياً في هذا الموضوع هو مقدمات «حرب الحبوب» التي بدأت تباشيرها بالظهور بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين . فبعد أن هدأت قليلاً معركة الطحين التي انفجرت العام الماضي بين باريس وواشنطن عادت هذه المعركة للانفجار مجدداً في سياق خطة أعدتها الادارة الامريكية وأعلنها وزير الزراعة الاميركي جون بلوك وتقضي بالعمل على دعم الصادرات الزراعية من أجل تحقيق هدفين :

الأول : زيادة الصادرات الزراعية الأميركية الى الاسواق الاجنبية ، لاسيما تلك التي تعاني فيها من منافسة المنتجات الزراعية الأوروبية .

والثاني : الضغط على بلدان السوق الأوربية عامة وفرنسا بشكل خاص لإرغامها على الدخول في مفاوضات من أجل «حرية التجارة» والغاء الحمايات الكمركية .. بعد أن رفضت فرنسا هذه المفاوضات خلال قمة بون الاخيرة واقترحت ان تسبقها مفاوضات خاصة بتصحيح الموازين التي تحكم العملات الدولية الرئيسية ، باعتبار ان الخلل الحالي في النظام النقدي الدولي [والذي يعود بمعظمه للارتفاع غير المعقول في اسعار الدولار] هو العنصر الداهم في أزمة التجارة العالمية ، من وجهة النظر الفرنسية .

مسوّدة قرار بادانة نظام جنوب افريقيا العنصري



ـرب النجوم»

■ باريس - من عدنان بدر

وفي السادس من حزيران الجاري هدد وزير الزراعة الاميركي مجدداً بتصعيد هذه الحرب ، وذلك خلال مشادة طغت على موضوعات مؤتمر اقتصادي غربي انعقد في ماستريشت بهولندا .

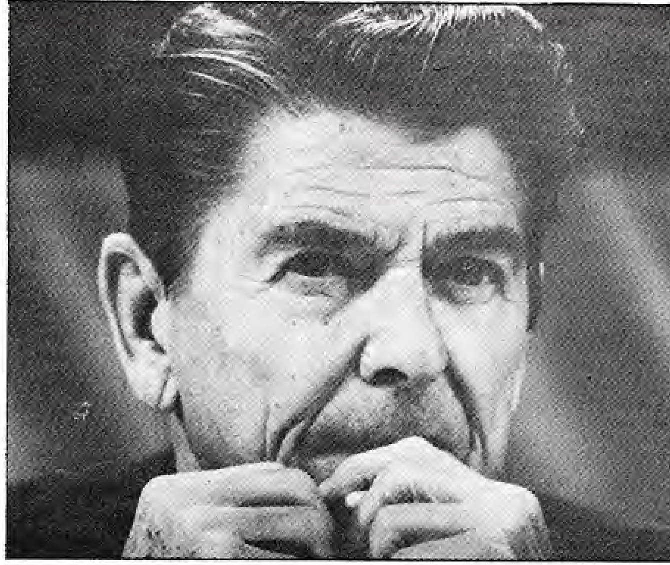
وقد عبّر المراقبون الذين حضروا المؤتمر عن مخاوفهم من انفجار حرب اقتصادية واسعة ما بين ضفتي المحيط الاطلسي .

فتشوا عن السياسة :

لكن السؤال الذي يفرض نفسه بشدة هو التالي :

- هل تعود هذه «الحرب» الى اسباب اقتصادية بحتة ؟

المعطيات تجيب بالنفي ، فمن الواضح ان القرار الاميركي اتى بعد ظهور تباين متعدد الجوانب في المواقف الاميركية والفرنسية من أمور اساسية لا تقع كلها ضمن الدائرة الاقتصادية . ولعل الرفض الفرنسي الحاد في قمة بون ، ومناسبات أخرى تلتها لقبول المشاركة الاوربية في مبادرة الدفاع الاستراتيجية التي أطلقها ريغان وتعرف بـ «حرب النجوم» ، يشكل السبب الرئيسي للهجوم «الزراعي - التجاري» الاميركي على سوق تعتبر من الاسواق التقليدية الفرنسية .



ومن غير المعقول ان تكون المصادفة وحدها هي التي جعلت قرار واشنطن يأتي مباشرة بعد أن عطل الفيتو الفرنسي الموافقة الأوربية على مشروع ريغان ، خلال اجتماع وزراء خارجية حلف الاطلسي الذي عقد مؤخراً في مدينة استوريل بالبرتغال .

الدلو السوفيتي

ولا هو من قبيل المصادفة ايضاً ان تختار موسكو هذا التوقيت نفسه ، لتعلن عن موافقتها على تخفيض اسعار الغاز المصدر الى فرنسا بنسبة تتراوح ما بين ١٠ - ١٥ بالمائة عن السعر المتفق عليه بموجب العقد الموقع بين البلدين عام ١٩٨٣ .

ومن الجدير بالذكر أن موسكو تعتبر معارضة اوربا الغربية لمبادرة الدفاع الاستراتيجية الاميركية واحداً من أهم الاهداف الاستراتيجية لدبلوماسيتها في الفترة الراهنة . وقد سبق ان عبرت عن ذلك في ردها على حماس المستشار الالماني الغربي هلموت كول لحرب النجوم ، بأن دعت زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني المعارض فيلي براندت الى موسكو مؤخراً ، واتاحت له فرصة اجتماع استثنائي مع الزعيم السوفياتي الجديد غورباتشيف دام ست ساعات ، وانتهى بعقد اتفاق لتشكيل لجنة مشتركة من الحزبين الشيوعي السوفياتي والاشتراكي الالماني لمتابعة موضوع السلام في اوربا ونزع السلاح وتوفير المساعدات للعالم الثالث .

وهكذا تنحل «حرب الحبوب» داخل المعسكر الغربي الى مجرد معركة متعددة الاطراف في الصراع السياسي والامني والاقتصادي الدائر على لوحة الشطرنج الدولية ، التي يجلس العملاقان على طرفيها بينما يحاول الآخرون ألا يبقوا في مقاعد المتفرجين

تقدمت ستة اقطار ، اعضاء في حركة عدم الانحياز ، الى مجلس الأمن الدولي ، بمسوّدة قرار طلبت فيه بشدة من المجلس ادانة نظام جنوب أفريقيا العنصري ، واتخاذ الاجراءات الرادعة بحقه ، لرفض النظام العنصري منح اقليم جنوب غرب أفريقيا (ناميبيا) استقلاله السياسي والاقتصادي . كما طالبت الاقطار الستة ، وهي : (بوكينو فاسو ، مصر ، الهند ، مدغشقر ، بيرو ، وترينيدا ، وتبيغو) ، ان يتولى مجلس الامن مهام تنفيذ خطة الامم المتحدة لعام ١٩٧٨ . المتعلقة بمنح ناميبيا الاستقلال المنشود ، ومعاقبة نظام جنوب افريقيا في حالة رفضه الانصياع لقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة . وجاء في مسودة القرار التي تم رفعها الى مجلس الامن في الخامس عشر من حزيران .. ان دول العالم مطالبة اليوم باتخاذ «اجراءات طوعية/عقابية» ضد نظام جنوب أفريقيا ، مثل التوقف عن التعامل مع النظام سياسياً واقتصادياً ، لأجباره على تغيير سياسته العنصرية والتوسعية ضد شعوب القارة الافريقية .

ومن العوامل التي حفزت هذه الدول على تقديم مسوّدة القرار الى مجلس الأمن ، الهجوم الذي شنته قوات نظام جنوب افريقيا الاسبوع المنصرم على(بوتسوانا) . وهو الهجوم الذي ادانته معظم دول العالم كونه يشكل تدخلاً سافراً ، وعملاً اجرامياً ضد دولة مستقلة عضو في الامم المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان مسوّدة القرار تضمنت مناشدة مجلس الامم باتخاذ الاجراءات التالية :

١- ادانة نظام جنوب افريقيا لاستمرار احتلاله لناميبيا مخالفاً بذلك كافة قرارات الامم المتحدة بخصوص منح الاقليم الاستقلال المنشود .

٢- اعلان بطلان قرار نظام جنوب أفريقيا الأخير بتشكيل حكومة مؤقتة في ناميبيا ، والطلب بالغاء هذه الحكومة فوراً .

٣- رفض فكرة ربط موضوع استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، لعدم علاقة ذلك بموضوع الاستقلال اطلاقاً .

٤- فرض حظر تجاري/نفطي على نظام جنوب افريقيا ، وسحب كافة الاستثمارات الغربية في اراضي جنوب افريقيا ، وحرمانه من تسهيلات استخدام المطارات والاجواء الدولية ، ومقاطعته رياضياً .



الارهاب العنصري في جنوب افريقيا

دعــوة الغــرب لتحمـل المسؤولية الانسانية

انتهت قبل ايام في العاصمة الفرنسية الاجتماعات الدولية الموسعة لمجلس التغذية الدولي التابع للامم المتحدة (WFC) ، والتي حضرتها شخصيات عالمية ومؤسسات رائدة في مجال الغذاء والتنمية ، بالاضافة الى وزراء الدول الصناعية والدول النامية المتخصصين بشؤون التغذية ، في محاولة لايجاد حل شاف لازمة الغذاء المستعصية ، التي تعصف بدول القارة الافريقية . وقد اطلع المشاركون في الاجتماعات على الاوضاع الاقتصادية المزرية التي تمر بها شعوب القارة الافريقية ، في ضوء ارتفاع معدلات الوفيات الهائلة بسبب المجاعة وسوء التغذية والجفاف . وقال (موريس وليمز) المدير التنفيذي لمجلس التغذية الدولي مخاطبا المشاركين : «ان افريقيا باتت غير قادرة على ضمان ادنى مستويات التغذية ، وان القارة برمتها تعاني من ازمة غذاء قاهرة تهدد كيانها كلياً ....» . وعلى الرغم من ان الدول الغربية «غير ملزمة قانونياً» على تقديم المساعدة للدول الافريقية الفقيرة ، في ضوء نظام وتعليمات مجلس التغذية الدولي الا ان الرئيس التنفيذي للمجلس ناشد هذه الدول بالسعي الجاد لتقديم المساعدة اللازمة ، انطلاقاً من المسؤولية الدولية والانسانية التي يؤمنون بها ويتحملونها .

ومن الجدير بالذكر ان دول السوق الاوربية المشتركة تتمتع برصيد هائل من المواد الغذائية يزيد على حاجتها الفعلية ، حيث يتم اتلاف ملايين الاطنان من هذه المواد الغذائية للمحافظة على اسعارها الدولية . وسبق لمنظمة الاغذية والزراعة (FAO) ان ناشدت هذه الدول بعدم اتلاف الفائض من المواد الغذائية ، والكف عن استخدام سياسات خلق الشحة المفتعلة في اسواق الغذاء لرفع اسعار المنتوجات والسلع الغذائية . كما انتقد المشاركون في الاجتماعات ، بشدة ، السياسات الزراعية لدول السوق الاوربية المشتركة التي تضمن رفاهية المزارع الاوربي على حساب شعوب العالم الجائعة ، وكذلك انتقدوا السياسة الامريكية في مضمار الغذاء ، وناشدوا الادارة الامريكية بضرورة استخدام فائضها الزراعي لاعانة الدول الافريقية المنكوبة ، وعدم الضغط على الدول الاوربية لاتباع سياسة تقليص التجهيزات الزراعية لحماية الاسعار .

■ فرنسا وايطاليا

اختلاف في وجهات النظر بخصوص السوق الاوربية المشتركة !

فشل رئيس وزراء ايطاليا، بتينو كراكسي، في الحصول على وعد من الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، بخصوص اجراء اصلاحات جوهرية في انظمة وممارسات واعمال وسياسات السوق الاوربية المشتركة. ويسعى رئيس الوزراء الايطالي، الذي سيرأس في نهاية الشهر الجاري، مؤتمراً لقادة

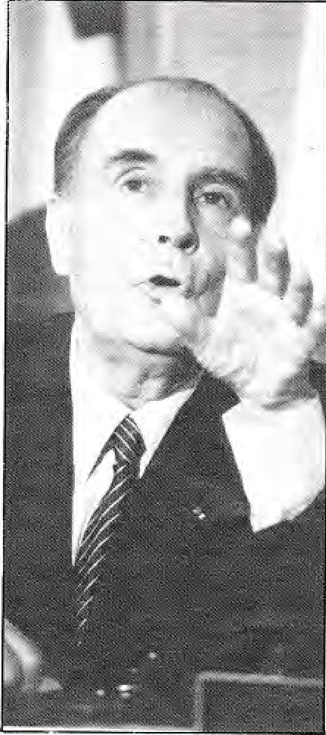
السوق في ميلان، الى اقناع قادة السوق بضرورة اجراء تعديلات جوهرية في تركيبة السوق وصلاحيات المؤسسات التابعة لها، بهدف انعاشها، بعد ان بدأت المشاكل السياسية والاقتصادية تشل من نشاطها كاكبر سوق عالمية تضم الدول الصناعية. الرئيس الفرنسي يرى ان الوقت لم يحن بعد لاجراءات مثل هذه التعديلات، لان هناك اموراً مهمة جداً تتطلب مناقشتها والاتفاق عليها، قبل الاقدام على اجراء تغييرات «قد لا تخدم الاهداف التي تسعى السوق الى بلوغها» ...

ومع ان الرئيس الفرنسي لم يعارض فكرة عقد المؤتمر في ميلان، الا ان كبار مستشاريه، اكدوا ان مثل هذا المؤتمر لن ينجح في تحقيق اي من الاهداف المرجوة من عقده، مشيرين الى ضرورة ان يسعى رؤساء الدول الصناعية الاعضاء في السوق الى الاختلافات القائمة بينهم، وخصوصاً مشكلة «السياسة الزراعية المشتركة»، وكذلك مشكلة عدم التزام بعض الاعضاء بالقرارات التي تصدرها مؤسسات السوق، كالبرلمان الاوربي، ومفوضية السوق.

فالمانيا الاتحادية، مثلاً، استخدمت حق النقض (الفيتو) الاسبوع الماضي ضد القرار الذي اصدرته مفوضية السوق، بخصوص تقليص الدعم المقدم من قبل دول السوق لبعض المنتجات الزراعية، وهو قرار خطير يدل على وجود خلافات متنامية بين الاعضاء ومؤسسات السوق.

وقد نجح الرئيس الفرنسي في الحصول على دعم ايطاليا الكامل بخصوص تعزيز التعاون التكنولوجي بين الدول الاعضاء، لكن رئيس الوزراء الايطالي اكد للرئيس الفرنسي: ان بلاده ترغب بان تكون خياراتها حرة ومفتوحة فيما يتعلق بمبادرة الرئيس الامريكي ريغان المسماة «بمبادرة الدفاع الاستراتيجي» او «حرب النجوم»، وهي المبادرة التي ترفض الدول الاعضاء في السوق، باستثناء بريطانيا، الاشتراك فيها، او تقديم الدعم لها.


بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا


الرئيس الفرنسي ميتران

■ اليونان

الاقتصاد محور اهتمام الحكومة الجديدة

بعد فوز حزبه في الانتخابات العامة الاخيرة، اعلن رئيس الوزراء اليوناني (اندريو باباندريو): ان حكومته ستعطي المشاكل الاقتصادية الاولوية في برامجها القادمة، وذلك بهدف انعاش الاقتصاد اليوناني ورفع مستويات المعيشة في البلاد، وتقليص التضخم والبطالة، ودعم الركائز الصناعية والزراعية الانتاجية والخدمية على حد سواء. وكان الحزب الاشتراكي برئاسة باباندريو قد اكد خلال حملته الانتخابية انه في حالة فوزه في الانتخابات العامة، فان اولى مهمات الحكومة الجديدة ستنصب على اجراء تعديلات واصلاحات في سياسة اليونان الاقتصادية، الداخلية والخارجية. وبالفعل شرعت الحكومة الجديدة بوضع برنامج اقتصادي شامل، تقدمت به الى البرلمان اليوناني للمصادقة عليه، وذلك في السابع عشر من حزيران.

ويرى المراقبون والمحللون الاقتصاديون

ان معظم الانتقادات التي توجهها احزاب المعارضة لسياسة باباندريو الاقتصادية، قد اخذت بنظر الاعتبار عند وضع البرنامج الاقتصادي، وان الحزب الحاكم «مصمم وواثق» من ان هذا البرنامج سيساهم في حل معظم مشاكل البلاد الاقتصادية. لكن رئيس الوزراء اليوناني اكد.. ان افضل طريقة للتغلب على هذه المشاكل هي اتباع اسلوب «العلاج الجوهري.. خطوة خطوة»، مشيراً الى ان احزاب المعارضة، ستشهد لامحالة النتائج الايجابية التي سيفرزها البرنامج الاقتصادي.

ومن الجدير بالذكر ان معدل البطالة في اليونان يبلغ (١٠) بالمائة، بينما وصلت معدلات التضخم الى حوالي (١٨) بالمائة.

اما ديون اليونان الخارجية، فان المصادر المالية تقدرها بحوالي (١٢) مليار دولار.

احزاب المعارضة تعارض بشدة سيطرة الحكومة الاشتراكية على الشركات والمؤسسات المملوكة للقطاع الخاص، لكن (باباندريو) اكد في اكثر من مناسبة، ان مصلحة اليونان والشعب اليوناني تتطلب ان تتولى الحكومة مهام ادارة المؤسسات الحيوية «منعاً للاستغلال غير المشروع». والحقيقة ان هذه السياسة تلقى الدعم الكامل من لدن معظم الطبقات الاجتماعية في اليونان، وان فوز باباندريو في الانتخابات الاخيرة، جاء ليؤكد صحة مسار سياسته في هذا المضمار. الحكومة اليونانية تؤكد ان معدلات التضخم والبطالة في البلاد ستنخفض الى النصف تقريباً في غضون السنتين القادمتين، وان الانتعاش الاقتصادي قادم لامحالة.


باباندريو

الدعاية الصهيونية وكيفية مواجهتها

توصلت ندوة «الاعلام الصهيوني ومتطلبات المواجهة» التي انعقدت في شهر آيار الماضي في تونس ، الى تحديد العديد من القضايا والمسائل الاعلامية الخطيرة التي تخص ميدان الاعلام الصهيوني والدور الذي يقوم به في الصراع العربي ـ الاسرائيلي .. وقد انعقدت هذه الندوة بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .. وشارك فيها واحد وعشرون خبيرا ومتخصصا منهم : الدكتور عبد الملك عودة ونواف عدوان والدكتور ادمون غريب والدكتور جانيس تاري والدكتور غرانوف فلاديمير ومايكل جانسين والاستاذ يوسف الحسن والدكتور حامد ربيع والاستاذ حسين عويدات والاستاذة سلافه حجاوي .. وغيرهم .. واشرف على الندوة الدكتور زكي الجابر مدير ادارة الاعلام والاستاذ توفيق فياض الخبير في المنظمة .. وحضر الندوة عدد كبير من المفكرين والمثقفين والاعلاميين من مختلف انحاء العالم .. افتتح الندوة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، واشار في كلمته : الى ان الاعلام الصهيوني هو الجبهة الخطيرة التي تواجهنا بها الصهيونية ، وان معركتنا مع العدو يجب ان نهيىء لها طاقة اعلامية كبيرة ، وطالب بضرورة دراسة ظاهرة التفاوت بين الاعلام العربي والنشاط الاعلامي الصهيوني .. وقال الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في كلمته : ان الاعلام الصهيوني ظاهرة فكرية وسياسية وان دراستها امر اساسي في مسيرة نضالنا القومي والانساني .. والقى في هذه الندوة عدد من الشخصيات كلمات مهمة منهم .. الاستاذ الأخضر الابراهيمي والاستاذ محمود درويش والاستاذ احمد عبد الرحمن .. ومن العراق شاركت الدكتورة حميدة سميسم في بحث مهم عن مجالات تأثير الاعلام الصهيوني على شعوب البلدان الاشتراكية ، وسبل تصدي هذه البلدان له .. وتحدثت بعد عودتها لـ «الف باء» عن هذه الندوة الإعلامية .. وعن مساهمة الوفد العراقي .. فقالت

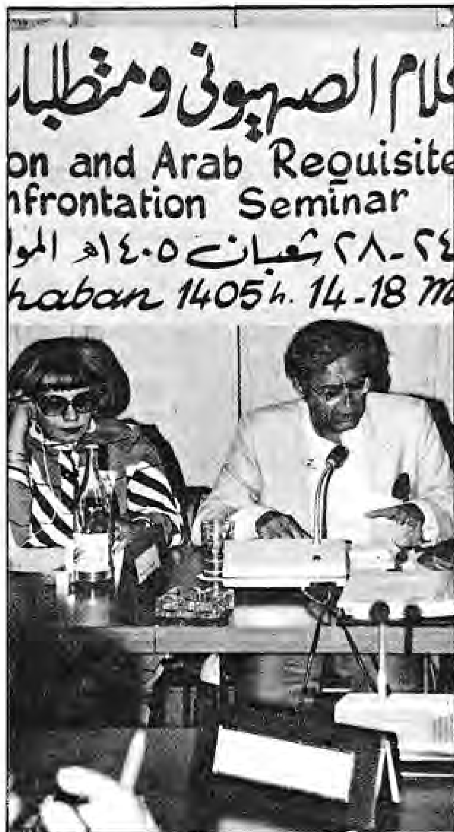
ـ مساهمة الوفد العراقي في هذه الندوة ، كانت فعالة ، حيث تم عرض بحث يكتب لأول مرة ، حول محاولات تأثير الاعلام الصهيوني على شعوب البلدان الاشتراكية وسبل تصدي هذه البلدان له ، وقد استقطب البحث اهتمام المؤتمر ، لأنه يبحث لأول مرة مثل هذا الموضوع بصورة مسهبة في محاولة تغلغل الفكر الصهيوني حتى في المجتمعات الاشتراكية ، وذلك بغية تحقيق الكثير من اهداف الصهيونية في العالم ، بما في ذلك دفع يهود تلك البلدان للهجرة الى الأرض المحتلة ، ومن اساليب الصهيونية الدعائية التي تتبعها في ذلك ، الاذاعات الموجهة ، حيث توجد هناك العديد من الاذاعات التي تبث بلغات الدول الاشتراكية ولساعات طويلة كل يوم .. وعلى سبيل المثال ، تبث اذاعة «اسرائيل» يومياً خمس ساعات وعشر دقائق باللغة الروسية ، علاوة على ماتبثه اذاعة صوت اوربا الحرة واذاعة صوت امريكا وغيرهما من


كاهانا رئيس احدى العصابات الارهابية الصهيونية

الاذاعات . ومن الاساليب الاخرى ايضا استغلال السياحة والصحافة ، واعضاء بعض المؤتمرات ، حيث تجد ان بعض اعضاء الوفود سرعان ما يختفون في مؤتمر مهم ما ، لغرض الاجتماع باليهود والترويج للفكر الصهيوني ، كذلك يتم استغلال الكتب المهربة والنشرات السرية التي تحرض على الهجرة . ومن الاساليب الدعائية التي قد تبدو غريبة بعض الشيء ، مسالة ارسال الهدايا والرسائل ، وعلى سبيل المثال ، توجد هناك وكالة صهيونية متخصصة في مختلف بلدان اوربا مهمتها ارسال الهدايا والرسائل الى الافراد والعوائل اليهودية في مختلف البلدان الاشتراكية ، ويدفع مبلغ معين لكل شخص يقوم بتزويد هذه الوكالة بعنوان اي يهودي في تلك البلدان ، كذلك يتم ارسال المواد الاستهلاكية ، بقصد احداث انكسارات نفسية لدى المواطن في البلدان الاشتراكية ، وخلق حالة احباط بين المواطنين ، علاوة على ذلك توجد هناك معاهد شبه سرية تقوم بمهمة تدريس اللغة العبرية والديانة والفلسفة والجغرافية والتاريخ وبما يسهم في الترويج للفكر الصهيوني .

○ طيب دكتورة في مثل هذه الحالة .. هل بادرت تلك البلدان الى اتخاذ بعض الاجراءات التي يمكن ان تحتوي الاعلام والدعاية الصهيونية المضادة .. ؟؟ ..

ـ بالتأكيد هناك العديد من الاجراءات .. ففي الاتحاد السوفيتي مثلاً ، اتخذت اجراءات صارمة لاحتواء هذا الاعلام ودعايته المضادة والسبل الكفيلة لاحباطه ، فقد شغلت عملية التثقيف الايديولوجي المضاد للصهيونية حيزاً واسعاً وعريضاً في الاعلام الاشتراكي ، وقد احصينا في العديد من المؤلفات التي اتخذت على عاتقها تعرية الصهيونية وفضح محتواها الرجعي العنصري ، واساليبها التي تتخذ من العدوان والحرب والارهاب اداة لتحقيق اطماعها ، هذا الى جانب محاولة هذا الاعلام بيان تهافت دعاوى الصهيونية وذلك بالاعتماد على تقديم صو



جانب من الندوة

لليهودي في المنظومة الاشتراكية نقيضة لما تطرحه الصهيونية .

من المعروف ان اهم قناة اعلامية استغلتها الصهيونية في تمرير افكارها وبثها في العالم هي السينما .. هل تمت مناقشة هذا الجانب في هذه الندوة الاعلامية المهمة .. ؟؟

ـ نعم .. لقد قدمت في اطار هذا المحور الخطير دراسة عن السينما الصهيونية بينت اهتمام الصهيونية بالسينما كوسيلة مهمة سخرت لها كافة الامكانات المادية والمعنوية لتعميم الفكر الصهيوني ، كما ابرزت ترويج الصهيونية قبل وبعد انشاء الدولة الاسرائيلية ، مصطلحات مثل مصطلح السينما اليهودية والسينما (اليديشية) ، حيث ارادت من خلال المصطلح الاول التاكيد على القومية اليهودية في حين ، اكد المصطلح الثاني على ثقافة (الجيتو) اليهودي ، وذلك من خلال افلام اللهجة اليديشية التي كانت توجهها الى يهود اوربا الوسطى وامريكا .. وقد تم عرض مراحل تطور السينما الصهيونية منذ عام ١٩٢٣ حتى اليوم ، كما عرضت نشاط المؤسسات السينمائية الصهيونية داخل اسرائيل وخارجها ..

وبالنسبة للقنوات الاعلامية الاخرى كالاذاعة والتلفزيون .. ؟؟

تقول دكتورة حميدة :

لقد تناولت الندوة هذا الجانب ايضا ، وبكثير من العلمية والجدية ، حيث قدمت دراستان حول الاذاعات الاسرائيلية الموجهة الى الاقطار العربية والبرامج التلفزيونية العربية ، تعرضنا الى تقييم واقع ومنطلقات الاذاعات الاسرائيلية باللغة العربية وغير العربية ، وتحديد الاسس المستخدمة في هذه الاذاعات لتحقيق اهدافها المرسومة لتكريس الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وتشويه القضية الفلسطينية وزعزعة القومية العربية التقدمية ، كما تم تقييم واقع وادوار الاذاعات العربية الموجهة لفلسطين والاراضي العربية المحتلة وسبل

مواجهتها للدعاية الاسرائيلة . ودعت الدراسة الى وضع استراتيجية اعلامية عربية موحدة والتخطيط للقيام بعملية اعلامية عربية عكسية ، تهدف لمواجهة المنطق الدعائي الصهيوني وفضح اساليبه الهادفة الى تشويه الحضارة العربية وضرب قيمها ومبادئها ...

○ ○ وماهي اهم المحاور الاخرى التي تم تناولها ومناقشتها .. ؟؟

ـ هناك محور مهم تمت مناقشته ، هو ما يتعلق بمؤسسات الاتصال الصهيونية خارج اسرائيل وداخلها ، حيث هناك ثلاث شبكات اعلامية صهيونية تعمل خارج اسرائيل هي .. السلك الدبلوماسي الاسرائيلي الذي يعمل كاداة اتصال مع الحكومات الاجنبية والجاليات اليهودية في تلك البلدان ، والمنظمة الصهيونية العالمية التي تستخدم كاداة شبه حكومية لليهود في الخارج من اجل توظيفهم في العمل الدعائي في البلدان المقيمين فيها ، والمنظمات المرتبطة بالاحزاب السياسية الاسرائيلية والمنظمات الاخرى ، كما تم تبيين دور كل مؤسسة في الاعلام الصهيوني .. وهناك محور آخر عن موقف الاعلام الصهيوني من التمييز العنصري والتعاون من النظام العنصري في جنوب افريقيا ، وقد اشار الى نقاط الارتباط والصداقة بين نظام جنوب افريقيا العنصري واسرائيل ، التي تتمركز حول الحقيقة القائمة على انهما :نظامان متطفلان وعنصريان ويعتمد سياسة القمع ضد المواطنين السود في جنوب افريقيا والعرب الفلسطينيين في اسرائيل ..

○ ○ وهل هناك مقترحات وتوصيات مهمة خلصت اليها الندوة .. ؟؟

ـ نعم ومن بين هذه المقترحات والتوصيات مالاحظه المشاركون في الندوة من عدم وجود استراتيجية اعلامية عربية متكاملة الاهداف والوسائل لمواجهة الاعلام الصهيوني في مجال القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي ، لذلك فلابد من قيام الجهات العربية المختصة بوضع استراتيجية اعلامية عربية جديدة ، تنطلق من الفهم النقدي الشامل للاستراتيجية الاعلامية الصهيونية من جميع جوانبها وعلى جميع الاصعدة .. كما تمت التوصية بتنظيم الندوات والحلقات الدراسية بصورة مستمرة ، وعقد ندوات مشتركة بين المثقفين العرب وغير عرب في بلدان العالم المختلفة .. وتم التاكيد على ضرورة انشاء مراكز ثقافية في بلدان العالم و توسيع نشاطات المراكز القائمة منها . وضرورة زيادة ساعات بث البرامج الاذاعية والتلفزيونية التعليمية والثقافية الموجهة الى العرب داخل الاراضي المحتلة ، دراسة مضامين الادلة السياحية الاسرائيلية الموزعة في دول العالم وكشف مواضيع التشويه والزيف فيها .. واجراء دراسات دورية حول مضامين كتب التاريخ المدرسية في البلدان الاخرى ، وحصر معالم التشويه والاخطاء الواردة فيها . فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي والتاريخ العربي والعمل على تصويبها .



العزل الصهيوني

▪ نقوش في الذاكرة

«رسالة من قارىء»

▪ عبدالجبار محسن

ليس هناك أعز على الكاتب في ان يجد نفسه مقروءاً واعز ما في الاعز ان يجد نفسه نافعاً .. فالكتابة عندي ان يصدر الانسان نفسه للناس وان شئتم ان يمنح نفسه هبة للآخرين فذلك حسبه ..

المواطن العربي عادل عبدالله بعث الي برسالة انشرها لانها تجربته الاولى في الكتابة ولانها تنبع من حس وطني سليم . اما كلمات الثناء فيها فهي تمثل بالنسبة لي طموحاً اسعى له لكنني لم اصل اليه . دعوني اذن ان اخلي المكان لمشاعر يكفي انها حميمة وحسبها انها مخلصة للوطن وقائده

اما تعليقي عليها فيأتيكم في عدد آخر .

[قرات لك على صفحات الجرائد والمجلات فاعجبتني واخذت لباب عقلي اقوالك (في كافة جوانب الحياة) التي تنبع من نفس تستحق ان يقال عنها انها تحب تراب العراق .

تكتب في التراث فتبتسم وجوه اجدادنا العظام ـ وتكتب في السياسة فتفي الموضوع حقه ... وتكتب عن الجيل الصاعد وسلبياته وليتهم ياخذون في دروسك عظة ... تصغي الى الشعراء والادباء فتقطر عيونك دمعاً يلهب المشاعر وتبان نفسك وروحك الجياشة بحب الوطن وما يحتضنه .

ما ستعرفه عني هو اسمي في نهاية هذه الاسطر والتي ارجو ان تصل اليها . وما اعرفه عنك صورتك فقط واقوالك .. عمري جاوز الخمسين . فاشعر بان اقوالي بعيدة من التملق والمجاملة وحاجتي في هذا الموضوع محصورة في التنفيس عما يعتمل في كياني ، جاوزت الخمسين وانا أسير على تربة العراق .. اتنفس هواءه واتغذى على خيراته ولم اغادر حدوده وليس لي رغبة في ذلك ... وحبه أحس بما يحيطني سلباً او ايجاباً وافسر ما تراه عيني يومياً وتبعاً لرؤيتي ... تدور في مخيلتي المسرحيات والاحداث فاتالم وتاخذني غصة للاعمال والاقوال السيئة وافرح لعمل مجيد وقول حميد ويبدأ عقلي في صراع يحلو لي احياناً ان اتمنى نفسي جباراً بامكانه ازالة اية سلبية تظهر في سماء هذا الوطن العزيز وتشوبه بذرة سوء .. وافكر في ان اكتب . ولكن لمن وخاصة الاسطر الاولى ولشخص لا اعرفه . وحياتي كلها لم تتجاوز المذكرات التي ارفعها الى رئيسي المباشر اثناء عملي الوظيفي .. وتتكرر الصورة يومياً وما تعقبه من غليان في عواطفي وعقلي ..

لا اعلم ان كانت الأقدار ام الرؤية تشاء ان تكون اولى كلماتي موجهة اليك .. لا استطيع ان اعطي تفسيراً مقنعاً للأمر مطلقاً ولا اود ان اتجاوز المعقول فاقول .. انه ايحاء .. قد تكون كلماتك واحساسي بما تكنه نفسك ودموعك النابعة من نفس صافية قد اعجبتني واشعر بردة فعل قوية تجاهها وللتفهم بكنوزها هذا دفعني اليوم لأن اخذ بالقلم والورق لاريح عن نفسي جانب مما قد اثقله .

لست من رجال السياسة ولم ادخل في هذا الباب ولكني فقط احب هواء بلادي واتمنى دوماً ان يكون نسيماً عليلاً ينعش كل النفوس وحتى المريضة منها عسى ان تشفى ..

ما هذا الذي يدور في حي العرب والى متى ستبقى هذه الغيمة السوداء في سمائنا تنزل مطراً من حقد وكراهية ودسائس على اهل لغة الضاد .. متى سينقطع سيل الدماء ومتى سيكف الاخ عن اكل لحم اخيه ..

هنالك في لبنان يقتل من لا ماوى لهم ولا عيش بعد ان هُجروا من بيوتهم ونسيم بلادهم . لماذا اليسوا عرباً . وحتى من هم من صلب تراب لبنان ترى لماذا واحدهم موجه رصاصته الى صدر الآخر ؟ .. الله اكبر . ذلك الجزء من الوطن العربي قسم بعد ان كان وحدة متماسكة وبدأ كل جزء يشتم الآخر ويحاول النيل منه .. لماذا .. ؟

يحلو لنا الاستماع الى اذاعة عربية فبماذا تمتلىء اذاننا .. بالسب والكلام الرديء على دولة عربية أخرى .. محاولات اغتيال رئيس دولة ودس المخربين لتهديم الحضارة وهكذا .. وهكذا .

الجار واولاد المحلة الواحدة كانوا في اصغر خلية في المجتمع يحلولهم السمر لسويعات جميلة في زقاق دورهم ياتون على افراحهم واتراحهم ويسلي واحدهم الآخر ويساعده ويحبه ويخفف عن كاهله واذا بهذا الجار الذي شاء الله ان يكون في مشرق وطننا الغالي وعلى مدى التاريخ يحاول اكل لحومنا ...

لماذا ايها اللعين اهكذا تفسر الجيرة . هذه كتب التاريخ من يوم عرفت عيوننا الألف والياء ماذا تحوي .. قتل زيد عمراً واغتصب فلان ارض علان ولازلنا نقراها بدون تعليق او هامش يوضح سلبها من ايجابها ؟ فالى متى .. ؟ هل اصدق ان هذا كله من عمل الاستعمار (الاجنبي) يلعب بمقدرات هذه المئات من الملايين ... نعم الملايين من الاجسام ... ولكن للاسف بعض منها خاوية من العقول من الحب والرؤيا الصحيحة والحياة بمعناها السامي وكانما هذه العقول قد حقنت بالشر والكراهية ... فكيف بهذه العقول ان استلمت زمام الحكم اليس من منادي يطوق سماء الوطن العربي يطلب باعلى صوته من اهل لغة الضاد ... ان استفيقوا فقد طال رقادكم على الرصاص والحقد ... عودا الى ما تبقى من ضمائركم النقية وحسسوها واخلوا اليها سويعات لتروا جريمة ما ترتكبون بحق هذا الشعب ... اعيدوا جامعة الدول العربية الى اسسها التي انشات عليها فوالله قد قاربت على الانهيار ... عودا الى الحب والصفاء ... افتحوا ورقة بيضاء ولتكن ايادينا في بعضها نظيفة وعلى بركة الله فنحن قسماً بالمولى قوة جبارة ان وجهت للخير والبناء وحين ذاك فليخسا الاستعمار والصهيونية واي عدو لعين ... لا يمس شعرة منا ... فاين انت ايها المنادي وليت نفسي ترى هذا اليوم فقلبي يخفق حنيناً له .

الى متى ساكتب متى تحين ساعة صفاء ولو جزئي مما يشوب نفسي ... وهل بليت انت بضريبة قراءة ما اكتب ... ولكنها لنقل الاقدار اختارتك لتكون الباب الذي ادفع من خلاله جزءاً مما يعتمل في كياني وقد اختصرت باقصى ما يمكنني الا كلمة واحدة لابد من قولها .

لماذا حسدونا على هذا الرجل صدام ؟ .. لماذا حسدونا على ان ياخذ بيدنا ويحبنا ويعطف على فقيرنا ويواسي جريحنا ... لماذا حقدوا علينا ان يكون بيننا رجل يعلمنا السير على طريق المجد والرفعة ؟ .. لماذا حقدوا علينا لانه دخل بيوتنا كاحسن مربي نزيه ؟ .. لماذا حقدوا علينا لان بابه لكل ظليمة ورجاء فاعاد الحق الى نصابه ؟ .. لماذا حسدونا على هذا الساقي الحنون لتراب الوطن فازدهرت حدائقه وعلت هاماته واصبح مناراً وعلماً يهتدى به ... ؟

حسدونا عليك يا صدام وجاءوا بتلك الريح الصفراء من جهة الشرق لتوقف تفتح الزهور وغد الانسان العراقي الجديد ولكن متى كان الباطل سيداً ؟

ان الحق معنا والتراب لنا والسماء لنا والهواء لنا والله معنا ينير دربك يا قائد مسيرتنا يا صدام ..





طه .. وشذى .. وسهى سالم :

الفن حياتنا ومستقبلنا

■ مقارنة بين شذى وسهى! ■

في جلسة عامة ضمت مجموعة كبيرة من فناني المسرح تحدث احد الفنانين عن «طه سالم» وابنتيه «شذى» و «سهى» مستعملا اصطلاحاً جديداً كرمز للعائلة هو «آل طه سالم» امام دهشة الجميع واستغرابهم .

يبدو ان هذا الرمز سيفيدني كثيراً وانا اتحدث عن عائلة تضم خمسة فنانين .. رجلين .. وثلاث بنات يسكنون في بيت واحد !!

ولكي اتجاوز ما قد يتعرض له الموضوع من ضغط واختصار فقد اقترحت عمل ثلاثة موضوعات منفصلة .. والاول عن الاب «طه سالم» والثاني عن «شذى سالم» والثالث عن «سهى سالم» على اضم افرادا آخرين من العائلة في كل موضوع . لكن اقتراحي رفض لانه يشكل سابقة لم تتكرر من قبل ضمن هذه الزاوية اضافة الى انها ستضعنا في موقف محرج تجاه الفنانين الآخرين .

وهكذا كان عليّ ان اقدم هذه العائلة ضمن هذه الصفحات المحدودة وكان عليّ اختيار محاور واضحة .. مختصرة وسريعة للحديث .. وهذا ما فعلته . لكنني فوجئت بغياب وظهور واحد من الابناء في كل مرة اسجل فيها فقرة منفصلة مع احد افراد العائلة .

واذا علمتم ان التيار الكهربائي قد قطع لدقائق اثناء الحديث فما عليكم الا ان تتصوروا حالتي وانا افاجأ بواحد من ابنائه يظهر ثانية مع عودة التيار الكهربائي .

المهم ان عائلة الفنان طه سالم تتكون من اربعة اولاد وخمس بنات . ستة منهم على الاقل فنانون بين ممثلين وممثلات وعازف موسيقي وشاعرة واحدة في الصف السادس الابتدائي .. اول العنقود عادل الذي ما زال يدرس في الخارج واخرهم «ندى» في الصف الرابع الابتدائي .

الفنان طه سالم مؤلف وممثل ومخرج مسرحي ويمثل ايضا للتلفزيون والسينما والاذاعة . ولانه عانى في بداية حياته من الحرمان والفقر والعوز . فانه يعرف تماما ماذا تعني السعادة العائلية وقد وجد نفسه محاطاً بمجموعة من الاولاد والبنات الذين حققوا انجازات فنية وحياتية معقولة وما زالوا يأملون بتحقيق الكثير .

ويبدو ان رحلة البدايات لا تزال مطلباً مشروعاً للقراء . ولانه عاش جزءاً كبيراً من حياته في الايام العصيبة . على راي الفنان عادل كاظم في مسلسله الجديد فقد طلبت منه ان يحدثني عنها . فقال :ـ

ـ توفي والدي بعد ايام من ولادتي فتحملت والدتي مسؤولية العائلة التي تتكون من بنتين وولد .. ولما وجدت ذلك صعبا تزوجت من عمي الذي كانت لديه زوجة اخرى .. وهكذا اصبحنا سبعة . ست اخوات وولداً واحداً .. اضطررت للعمل وانا طفل .. كنت ابيع الخضروات في «قنبر علي» قبل ذهابي للمدرسة صباحاً . ثم عملت بمساعدة احد جيراننا في «العمالة» .

كان العراق يشهد في الثلاثينات والاربعينات مرحلة قحط وجوع .. كان القماش «خام الشام» يوزع بالبطاقات وكذلك الطحين .. وكان املنا الكبير ان نشبع معدتنا !

○ اذن متى ولدت ؟

ـ في سنة ١٩٣٠ في الناصرية.ثم انتقلنا الى بغداد في ١٩٣٤ .

○ هل واصلت الدراسة ؟

ـ نعم .. انهيت دراستي في مدرسة المهدية ثم انتقلت الى الغربية المتوسطة .. وكنا نتردد على السينمات القريبة من محلتنا وكنا نقلد ما نشاهده . حتى التقينا بالفنان الراحل «شهاب القصب» الذي كانت له اسهامات معروفة في المسرح الشعبي . فوجهنا الى الواقع العراقي بدلاً من تقليد ابطال السينما الامريكية . بعد ذلك بدأنا نقرأ ونساهم في الحركة الفنية .

○ هل انهيت دراستك الى هذا الحد ؟

ـ كلا .. في سنة ١٩٥٢ درست في معهد الفنون الجميلة على يد الاستاذ حقي الشبلي الذي استطاع ان يربي فينا التعبير الحسي والجسدي بشكل صحيح ولن ننسى له هذا الفضل .. ثم تخرجت في المعهد وبدأت اكتب واعرض على اساتذتي ما انتجه .

في السنة الاخيرة كان الاستاذ ابراهيم الخطيب هو الذي يوجهني في التاليف .. اسسنا فرقة «نجوم المسرح» وكان معنا الاساتذة خليل شوقي ومحسن العزاوي وخالد سعيد وقاسم محمد .. بعد ثورة تموز ١٩٥٨ غيّرنا اسم الفرقة الى «الشعلة» .. عملنا في التلفزيون وكنت اكتب للاذاعة والتلفزيون ايضاً .

في هذه الفترة كتبت مسرحيات «حسن افندي» و «البطل» و «دربونتنا» والتي كانت تمثل المرحلة الواقعية .

بعد الستينات بدأنا نطّلع على مجلات المسرح وروائع المسرحيات العالمية . فزاوجنا بين قراءاتنا والواقع .





■ من مارس الكذبة الاولى ؟ ■ كيف انتقم المؤلف من وفاء ؟

■ بائع خضروات يدرس في معهد الفنون

فكتبت مسرحية «فوانيس» التي تميزت بمضمونها الجريء واطارها الجديد والتي اثارت في حينها ضجة في صفوف المثقفين والصفحات الفنية . ثم ظهرت مسرحيات «طنطل» و«الكورة» و«البذرة» .. وقد عملت في الفترة التي سبقت ظهور هذه المسرحيات في البادية الشمالية كعامل آبار ارتوازية وكنت اقرأ كثيرا واتوحد مع نفسي والعالم على الرغم من الحياة القاسية التي عشتها في هذه الفترة .

○ لو قارنا مسيرتك السابقة كمؤلف لوجدناها اكثر خصباً من الفترة التي تلتها والتي تستمر لحد الآن ؟

ـ المسالة ليست خصباً وجدباً . انما المسيرة كانت متعبة اضافة لما رافقها من ظلم اجتماعي كان يوحي بالكثير من الرمز والتحدي لمواجهة السلطة الرجعية .. بعد الثورة اصبت بحالة من الانبهار والاندهاش لما تحقق للانسان العراقي من منجزات ..

ويبدو ان الفنان طه سالم قد آثر ان يفسح المجال لبناته «شذى وسهى» اما اولاده فقد مارسوا عملية الحضور والغياب بمناسبة وبدون مناسبة وبذلك ضاعت الفرصة في معرفة آرائهم في الفن والحياة ومسيرة والدهم واخواتهم .

ولأن محاور الحديث كثيرة ومتشعبة . فقد آثرت ان احصرها ضمن فن التمثيل وعلى وجه الخصوص عن «شذى سالم وسهى سالم» اللتين شاهدناهما في آخر عمل لهما معا مع والدهما وهو مسلسل «الكذبة الاولى» وكانت مساهمة هؤلاء الثلاثة في مسلسل واحد مثيرة للانتباه والحسد من زملائهم الفنانين . اذ يعتقد البعض بان «آل طه سالم» قد استحوذوا على هذا المسلسل .

الغريب ان الادوار التي مثلها الثلاثة كانت سلبية . ولاول مرة تمارس الاختان «شذى وسهى» عملية تجسيد لشخصيتين سلبيتين اضافة لوالدهما .

وقد وجدتها فرصة للتعريف بالاختين .. حاورتهما في البداية كلاً على حدة . ثم جمعتهما معاً .

دبلوماسية في العائلة

شذى سالم هي الاخت الكبرى .. شاركت في اكبر عدد من المسلسلات المحلية وقدمت اعمالاً على المسرح وانجزت لحد الآن اربعة افلام هي «يوم آخر» و «القادسية» ـ «حمد وحمود» و «صخب البحر» . ويبدو ان ادوارها في كل هذه الافلام كانت رئيسية .

سألتها : لا اعتقد انك تشكين من عدم حصولك على فرصة جيدة في الدراما التلفزيونية والسينما .

ـ الحمد لله .. اخذت فرصتي !

○ هذا يعني انك لا تشكين من عطالة او تتحدثين عن ازمة نص تلفزيوني كما تفعل الأخريات ؟

ـ كلا .. لكن . لي راي في هذه المسالة .. اعتقد ان الدراما المحلية قبل سنتين كانت افضل من الآن !

○ كيف يكلفك الآخرون بدور ما . وهل استحوذت على فرصة لغيرك ؟

ـ لديّ احساس ان الآخرين يضعوني في المكان المناسب ولا اخفي عليك ان لديّ ثقة عالية بالنفس .. لم احس في يوم ما انني استحوذت على فرصة لغيري .

○ من يرشحك للادوار المؤلف ام المخرج ؟

ـ بعض المؤلفين مثل الاستاذ صباح عطوان يرشحونني واحياناً ياتي الترشيح من المخرج .. وعادة ما يكون هناك تفاهم لمناقشة العمل وتقديم الملاحظات حوله .

○ اعتقد ان علاقتك بالآخرين طيبة ؟

ـ جداً .. انا دبلوماسية في التعامل معهم .. احياناً يزعجني شيء ولا اظهره .

○ الا يؤدي هذا الى اعتقاد الآخرين انك تمثلين عليهم ؟

ـ على العكس انا طبيعية جداً امام الاخرين .. لا تنس ان وضعي في البيت وتربيتي خلقت مني انسانة طيبة !

○ متى تخرجت ؟

ـ في سنة ١٩٧٨ من معهد الفنون الجميلة .

الكذبة الاولى

○ دورك في مسلسل «الكذبة الاولى» كان جديداً لاننا اعتدنا ان نشاهدك في دور الفتاة الطيبة .. هل مثلت دور «ايمان» على سبيل التغيير ام ان الفرص قليلة فقبلت به ؟ .

ـ بالنسبة لي الفرص موجودة . واعتقد انني اخذت الدور على سبيل التغيير بعد ذلك بدأ الدور يشدني .. في البداية كنت مخيّرة بين دور «ايمان» و«وفاء» .. والمخرج حسن حسني كان له رأي في اسناد هذا الدور لي .. كان يعجبه كثيراً ان يقدمني بصورة اخرى مغايرة .

○ ألا تلاحظين ان الجمهور يمكن ان يعترض على دورك لاسيما انه قد تسود حالة من الجهل في عملية المشاهدة ؟

طه سالم تدخّل فقال :

ـ اعتقد ان حالة الجمهور اختلفت وهو اليوم يناقش ادق التفاصيل الخاصة بالعمل الفني . وقد وقفت مندهشاً امام



بعض الحالات ..

○ بما انك تدخلت ، هناك ملاحظة على شكل رأي سمعته .. يقول هذا الراي ان «آل طه سالم» استحوذوا على مسلسل «الكذبة الاولى» والادوار التي مثلوها تليق بهم ..

ـ هذا ما يقوله بعض الفنانين .. والجمهور بريء من هذا !

واضافت شذى :ـ

ـ من الطبيعي جداً ان تكون هناك عائلة فنية تضم اكثر من فرد وتشارك ضمن عمل فني واحد .

ام عادل تتحدث :

ام عادل .. ربة بيت متفرغة لخدمة اولادها وبناتها .. سألتها :

○ متى تزوجتما انت وطه سالم ؟

ـ في سنة ١٩٥٥ .. اي قبل ثلاثين سنة .

○ وكيف وجدت طه سالم طيلة هذه السنوات الثلاثين ؟

ـ انساناً لطيفاً ووديعاً ورب اسرة تهمه مصلحة اولاده وبناته قبل ان تهمه مصلحته الخاصة !

○ وكيف تنظرين الى بناتك ؟

ـ انا فخورة بهن وعلاقتي طيبة بهن .. في البيت عادة ماتسود علاقات صداقة بيننا وبين اولادنا وبناتنا .

○ هل يعرفون في المنطقة انك زوجة طه سالم وام لشذى وسهى !

ـ في السوق يعرفون وفي المنطقة ايضاً .

هل هناك اختلاف ؟

سهى سالم برزت في الاشهر الاخيرة ضمن عملين تلفزيونيين مهمين هما السهرة الدرامية «الورد في الاكمام» ومسلسل «الكذبة الاولى» وكلاهما من تاليف معاذ يوسف .. وقد شاهدناها قبل ذلك في مسلسلات اخرى مثل «النعمان الاخير» و«أيام ضائعة» و «الصياد عاشور» .

○ وماذا انجزت ايضاً ؟

ـ سجلت مجموعة من الاعمال تنتظر العرض .. من هذه الاعمال اذكر مسلسل «اجنحة الثعالب» وسهرة «الرجل الذي احب» وهما من تاليف صباح عطوان وهناك مسلسلات بدوية .. اضافة لمسلسل «الشعاع» .

○ هل هو لقاؤك الاول باختك «شذى» في مسلسل «الكذبة الاولى» ؟

ـ التقينا في اعمال تلفزيونية وسينمائية اذكر منها مسلسل «اجنحة الثعالب» وفلمي «صخب البحر» اخراج صبيح عبدالكريم و«حمد وحمود» اخراج ابراهيم جلال .

○ تثار منذ فترة قضية التشابه بينك وبين اختك شذى .

ـ هذه مسالة لا استطيع تجاوزها والتشابه موجود .. احياناً احس به اثناء التمثيل واحياناً لا احس .. اما التشابه في الاداء فلن استطيع ان اقول فيه شيئاً .. ربما جعلتنا الادوار قريبين من بعضنا .

○ وما هو رأي شذى سالم في هذا التشابه ؟

ـ اعتقد ان التشابة في الصوت قد يكون حقيقياً ، لكننا نختلف في الشكل .. سهى لم تدخل الوسط الفني قبل دراستها في المعهد ولم تكن راغبة في التمثيل ولم تذهب حتى للمسرح .. وفجاة غيّرت رايها .

○ وماذا تقول سهى سالم ؟

ـ قبل ان اكون فنانة فانا طالبة .. تخرجت هذا العام من معهد الفنون الجميلة .. وان شاء الله ساكون طالبة في اكاديمية الفنون الجميلة في السنة القادمة .

مثّلت اعمالاً مسرحية قدمت لجمهور محدود وعلى قاعة المعهد .. وفي التلفزيون بدأت في سنة ١٩٨٠ في مسلسل «النعمان الاخير» وبقية الحكاية تعرفها !

○ اعتقد ان اجتماعكما في عمل فني واحد مثل مسلسل «الكذبة الاولى» الذي عرض في شهر رمضان او في مسلسل «اجنحة الثعالب» سيجعل المشاهد يقارن بينكما !

شذى : « كنت متقصدة ان نمثل معاً .. اثناء العمل في «اجنحة الثعالب» وجدت ذلك صعباً ، لكن في «الكذبة الاولى» اصبح الوضع طبيعياً لاسيما ان اختي «سهى» تبني لنفسها شخصية مستقلة .

○ في السابق كانت المقارنة بينكما من اختصاص النقاد والمتتبعين ولكن عندما تجتمعان في عمل درامي واحد سيكون ذلك من اختصاص الجمهور الواسع اولاً .. واعتقد ان المقارنة ستكون من خلال تفضيل احداكما على الاخرى .

سهى : المقارنة ليست لصالحنا في كل الاحوال .

شذى : هذه المسالة ليست سهلة ولندع ذلك للجمهور ما دام هو الذي يقارن بيننا وليس النقاد !

○ هل حصلت «سهى سالم» على فرصتها لحد الآن ؟

ـ انا انسانة طموحة جداً ولن اكتفي بفرصة واحدة او فرصتين ، اعتقد ان امامي الكثير .. والمسالة تتوقف على ما يتوفر من اعمال درامية محلية ممتازة .

○ هل تتضايقان في الشارع لاسيما انكما وجهان معروفان ؟

سهى : البعض يحسس الفنانة انها غير اعتيادية حتى لو كانت ملابسها او طريقة مشيتها طبيعية .. احياناً يبدي الجمهور اعجابه وملاحظاته بشكل معقول .. آخر هذه الملاحظات كانت عن شخصية «وفاء» في مسلسل «الكذبة الاولى» ان الجمهور اعترض على ما آلت اليه مصائر الشخصيات وخاصة «وفاء» التي مثلتها .. اذ ان المؤلف هدم الشخصية في آخر لحظة وكانه انتقم منها .

شذى : رد فعل الجمهور مختلف وقد يعترض احياناً على الادوار السلبية .

فجاة دخل اخوهما «باسل» وقدّم نفسه .. «خريج معهد الطب الفني واعزف على الكيتار في النوادي»

○ واين تعلمت العزف ؟

ـ لوحدي !!

واحد من العائلة لم نشاهده الا في لحظة عابرة .. انه «فائز» وهو في الصف الثالث في اكاديمية الفنون الجميلة .. اخبرني الفنان «طه سالم» ان ابنه «فائز» لم يقدم نفسه للجمهور الواسع لحد الان واقتصر ظهوره على النشاط داخل الاكاديمية .

آخر سؤال كان موجهاً للفنان طه سالم :

○ اعتقد ان ايراد العائلة الفنية جيد خاصة انتم تشاركون في بعض الاعمال الفنية بين آونة واخرى !

ـ مستورة والحمد لله .. ايرادنا في العائلة للكل ومن اجل الكل وانا مجرد مدير حسابات يقوم بصرف ما يرده من اوامر صرف .. وكل ما يمكن ان يقال في هذا المجال ، مجرد حسد عيشة !

عندما غادرنا البيت في وقت متاخر كانت هناك اسئلة مؤجلة لم اوجهها بانتظار الاعمال القادمة التي ستعرض لهذه العائلة الفنية خلال الاسابيع القادمة .

ومع ذلك فقد نسيت ان اوجه اسئلتي لواحدة اخرى من بنات طه سالم وهي «ربى» التي هي الآن في السادس الابتدائي وتكتب شعراً ، يقول عنه ابوها انه جيد .

■ حوار : علي مهدي

■ تصوير : عادل سهيل

رجع الصدى

تزييف الهويات

■ أمل الشرقي

شهدت مدارج مطار بيروت الاسبوع الماضي كرنفال الأرقام القياسية في خطف الطائرات ، وهو واحد من مراسيم إعلان ذبح الوطن اللبناني التي تنوعت شكلاً ، كما تنوعت صيغة وتنفيذاً .

والأذن التي ألفت سماع تفاصيل حياة لبنان المعذبة وموته البطيء ، أرهفت السمع قليلاً لتلتقط تصريح المسؤول عن إحدى عمليات الاختطاف وهو يعلن ان الهدف من هذه العمليات هو «إثبات ان المسلمين قادرون على توجيه الضربات الى الامبريالية الامريكية» .

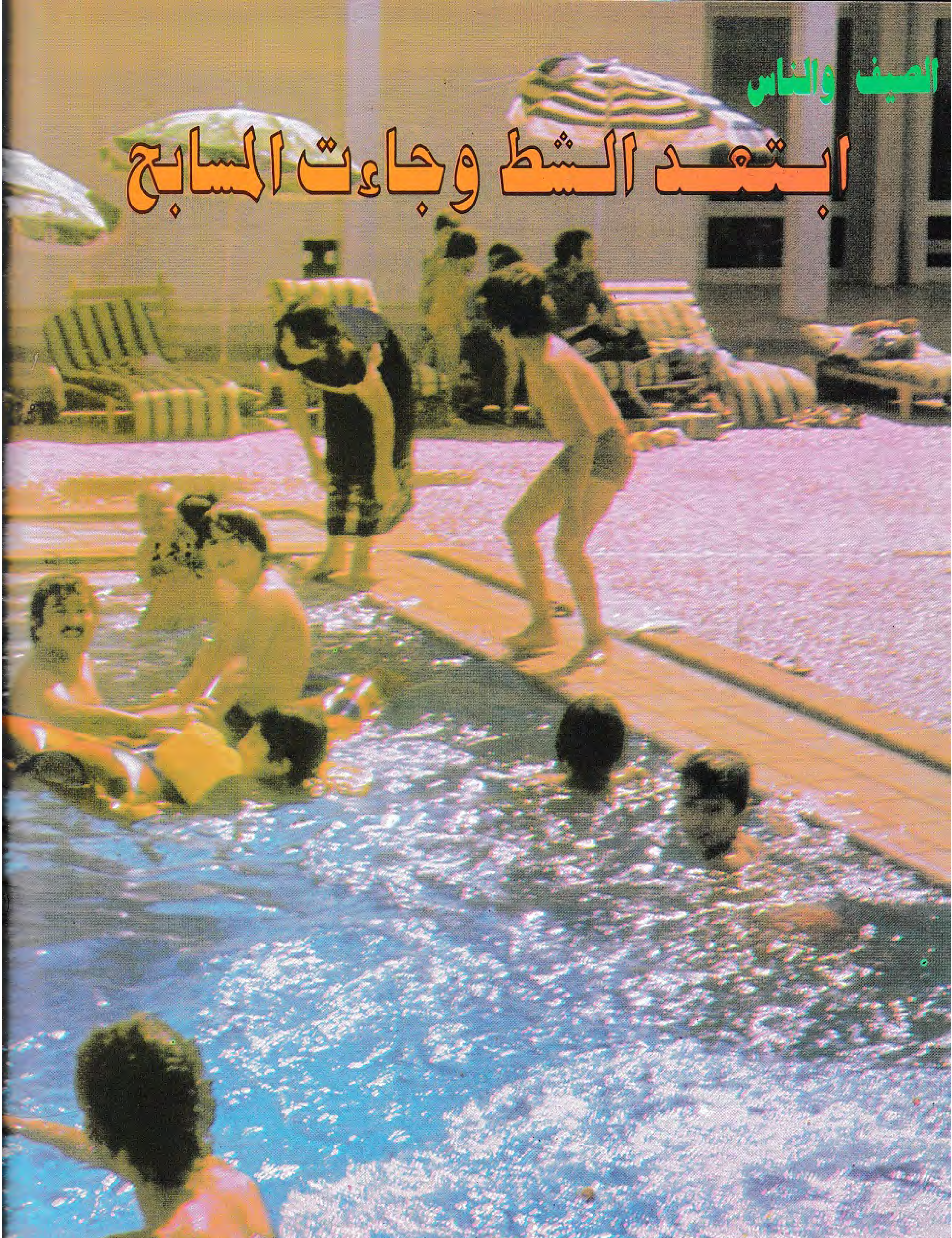
وفي فنون البيان ، قد يعتبر هذا التصريح الذي أطلقه صعلوك ملتح بسلاحه غياب الرادع لا تفوق الدافع ، معجزة في الأداء اللغوي . فهو قادر ان يثير في وقت واحد قدراً متساوياً من الضحك والبكاء معاً .. اما في عالم السياسة فإن التصريح يقودنا الى التوقف عند شيوع ظاهرة خلط الأوراق ، وتزييف الهويات وقلب المواقف . وهي ظاهرة قديمة جديدة قد تعود بتاريخها الى اليوم الذي تبختر فيه نابليون بالجبة والقفطان على أرض مصر معلناً ان غزوه لأرض النيل يرمي الى نصرة الاسلام .. او الى اليوم الذي اعلن فيه الجنرال مود على ضفاف دجلة بانه جاء محرراً لا فاتحاً .. او ربما الى ما قبل ذلك التاريخ بقليل او كثير .

المهم ان ندرك ان الادعاء ليس جديدا ، وانه سبق وان أعد واستخدم من قبل «الآباء الامبرياليين» ، وانه انتقل ، ضمن ما انتقل من إرث الاستعمار ، الى الامبريالية الجديدة التي إدعى صاحب التصريح انه ضربها بطائرة مخطوفة .

نعم ، إنه الادعاء القديم الجديد نفسه .. يتكرر اليوم ، وبقدر أكبر من الصفاقة ، على لسان حكام طهران الذين يعلنون أن حربهم العدوانية على العراق تفتح امامهم الطريق لتحرير القدس !!! أو حكام سوريا الذين يبررون تصفية فلسطينيي المخيمات بانه تحقيق لوحدة الشعب ووحدة الهدف .. وهما شرطا الزحف نحو تل ابيب !!

ويقودنا ذلك الى التصريح الأول ، وتنطرح امامنا مجموعة من التساؤلات : ترى كيف يمكن للامبريالية ان تكون شريكة في التخريب الحاصل في لبنان .. وهدفا له في آن واحد ؟ وهل كان المنفذون ملتحين أم مسربلين ببدلات «الصاعقة» ، ام تراهم إكتفوا بالتلويح بشارة الأرز ؟

وأمام تساؤلات من هذا النوع تسقط لحية الحاخام عن وجه ذلك الصعلوك المتبجح ، وتنكشف العلاقة بين اصحاب التصريحات القدامى والجدد . وتبقى قدرة المسلمين على توجيه الضربات الى الامبريالية مرتهنة الى حد كبير بقدرتهم على اكتشاف الضلال والدجل فيما يرتفع حولهم من إدعاءات .



الصيف والناس

ابتعد الشط وجاءت المسابح

من بين كل الذكريات التي أحملها عن الصيف والماء والمسابح أذكر مسبحاً قبل اكثر من ٢٥ عاماً كان يقع في بناية معهد الفنون الجميلة القديمة في الكسرة ، وكنت اهرع اليه صباحاً في ايام العطلة الصيفية مندهشاً للماء الأزرق الذي بدا لي وكأنه جلب خصيصاً من البحر . كان هذا المسبح بالنسبة لذلك الزمن الفقير يشبه الاختراع ..

فما ماء أزرق الا في الصور الملونة والاحلام والبحار البعيدة ، وما من سباحة حقاً الا في نهرنا القديم الواسع !

ذلك (الاختراع) كان يؤدي وظيفة تسلية بضعة طلاب عرفوا بقصته واشتركوا فيه ، الاّ انهم ، بمرور الأيام ، كانوا يتسللون الواحد بعد الآخر إلى تقاليد النهر القديم ، فقد كان النهر سيد الأصياف ، لايخترع علينا شيئاً ولا يتظاهر . كان موجوداً لنا ، يروينا كما يروي البساتين العامرة .

لكن النهر الذي تعلمنا فيه السباحة واجتماعياتها كثيراً ماكان يبتلع احدامنا .. وكم من أولاد غرقوا فيه ، وكم من أساطير رويت عنه اكثرها حقيقي : عن تلك (السوّيرات)التي تسحب الاولاد - بله الرجال الاقوياء - الى جوفها ، وذلك الطمى الخفيف الهش الذي ينفتح تحت الاقدام فجأة ، ثم صدوع قاع النهر وحفره العميقة ، وتلك الضربة الجارحة الموجعة لـ (ابو الزميّر) .

كان اسم النهر يثير الخوف : خوف الامهات . ولعل النهر غير مامون الآن بشكل اكبر : ففي بغداد مثلاً ، أخذ النهر من مدينته الواسعة ظواهر معاصرة عديدة : قناني وسكراباً ومواد ملوثة .

فيما لم تتغير المخاطر القديمة بل زادت . ولهذا السبب فقد تم منع السباحة في النهر ، والشرطة النهرية تراقب اليوم المخالفات وتترصدها ، وهي تمتلك قصصاً مثيرة عن مخالفين انقذوا من براثن . الموت غرقاً أو كان الغرق أسرع من (ماطورات) الشرطة !

وهناك حقيقة أخرى : فالمدينة التي كانت تنام على ضفاف النهر اتسعت لتبتعد عنه عشرات الكيلومترات ، وهكذا لم تعد السباحة في النهر إلاّ مغامرة مضاعفة ، أين يمارس الناس السباحة اذن ؟

المسابح هي التي جاءت اليهم . ففي بغداد وحدها يوجد إثنا عشر مسبحاً أقامتها أمانة العاصمة موزعة على مناطق بغداد .. وثمة مسبح آخر افتتح هذا العام وهو مسبح الزعفرانية الذي استقبل زواره مجاناً . وهناك عشرة مسابح اخرى انتهي من تصاميمها وستوزع على احياء بغداد المختلفة ، ولاننسى مجموعة من المسابح الملحقة بالنوادي والفنادق الكبرى ومدناً ومراكز السياحة الاخرى . الاقبال على هذه المسابح شديد ، بل نستطيع القول انها مزدحمة ، وهي تكون عادة مزدحمة اكثر في الأيام المخصصة للنساء .

تتوفر في هذه المسابح كافة الشروط الصحية ، فالماء يحلل كيمياوياً وبشكل يومي ، اضافة الى توفر مستلزمات الامان والسلامة ، فهناك العديد من المنقذات والمنقذين يعملون في ارشاد وتوجيه ومراقبة المواطنين عند السباحة .

ولعل المثير هنا ، وجود مسابح مخصصة للأطفال ، حيث يلهو الأطفال ويسبحون وهم في مأمن من الحوادث المزعجة .

لعل اكثر الظواهر الجميلة في هذه المسابح هي انها استحالت الى منتديات اجتماعية ، فلأن الاشتراكات فيها تتم على نحو عائلي ، فان العوائل أصبحت تلتقي عندها من خلال تخطيط مسبق .. انهم يأتون بكل صخبهم ومرحهم ويمارسون (كسلات) أيام زمان ، وكثيراً ما يحدث انهم يرفعون الكلفة - لدرجة انهم يجلبون معهم طعامهم ، ويفرشون موائد عامرة .
المسؤولون عن هذه المسابح يشعرون بحرج من هذه الظاهرة ، فجلب الطعام ممنوع ، والسبب مفهوم ، لأن نظافة المسبح تعني سلامتهم من العديد من الامراض التي تجد في الماء وسطاً ملائماً لنقل العدوى . ان نظافة المسابح وسلامتها من الامراض هما الشغل الشاغل للمسؤولين عنها ، وقد علمنا بوجود تأكيدات للاطباء في ان يكونوا حريصين عند تزويد المواطنين . بالتقارير الصحية التي تثبت سلامتهم من الأمراض ،

■ تصوير : هاشم الحكيم



يطلق البعض عليها تسمية «المصيدة» التي ينصبها المرء لنفسه دون ان يدري .. !!
ويخشاها البعض لدرجة انه قد يحرم نفسه من النوم في بعض الاحيان مهما كان متعباً ... ويتجاهلها البعض الآخر .. ولايعيرها اية اهمية تذكر ..

التحدث النومي حلم ام مصيدة

■ لماذا يضحك الاطفال او يبكون اثناء نومهم؟ ■



انها ظاهرة «التحدث اثناء النوم» هذه الظاهرة التي غالباً ما يتحدث بها الناس، ويتندرون ببعض القصص التي تحدث اثناءها لبعضهم .. ولمجرد ان يروي احدهم قصة عن هذه الظاهرة .. حتى تجد ان هناك الكثير من القصص النادرة عنها .. قصص لايخلو بعضها من الغرابة ... وتمتزج في كل الاحوال بالطرافة وتملؤها روح النكتة .. لما فيها من اجواءٍ

يحسبها المرء اقرب منها الى اجواء التمثيل والاساطير .. من الواقع .. حيث تفغر افواه البعض وهم يستمعون الى نائم يتحدث للمرة الاولى .. وقد تجد في احاديثه اموراً تفهمها واخرى لاتفهم منها اي شيء ... ولكن في كل الاحوال .. هي احاديث ..

وقصص ... وقد تسمع منه بعض الافكار .. والآراء .. وقد يتفوه بكلمات لايتحدث بها اثناء يقظته ..
والذي يتحدث اثناء نومه معروف في العائلة ..

وفي بعض الاحيان يعملون قدر امكانهم من اجل ابعاده عن بقية افراد العائلة اثناء النوم .. وذلك حتى لايزعج غيره عندما يبدأ بسرد «القصص» والاحاديث .. التي قد يتخللها بعض الشعر ونتف من المقام والدارمي وغيره من الوان الشعر والغناء ..

وتسمع من هؤلاء احاديث غريبة في بعض الاحيان وصف بعضها احد الزملاء الظرفاء بأنها تشبه في معناها «لوحات» بعض الفنانين .. التي تعرض في بعض المعارض الفنية .. حيث لا بداية لها ولا نهاية .. ولاتعرف من اين تبدأ مع افكارها والى اين يصل بك قطار ألوانها .. ! !

وتروى عن بعض الذين يتحدثون اثناء نومهم العديد من القصص الطريفة .. فمثلاً .. تجد رجلاً



اصابه الأرق .. ولايستطيع ان ينام .. فاذا بزوجته تتهمه بانه لايستطيع ان ينام لانه يخشى ان يبوح بسر دخل قلبه هذه الايام .. وانه يخاف «مصيدة» النوم .. لهذا تصر على أن ينام .. وينام رغم أنفه .. في حين تظل هي مستيقظة بانتظار «السر» .. وبعد ان ينام الزوج المسكين .. ويستغرق في نومه العميق ..

تسمع السرّ .. واذا به سر يفرحها .. ويجعلها تغط في نوم عميق .. وهي تردد «آه من الشك» ..

وثمة من يخاف أن يسال حبيبته التي ستكون زوجة الغد فيما اذا كانت تتحدث اثناء نومها ام لا .. انه يحبها ولكنه لايريدها من النوع الذي يبدأ احاديثه

التي لاتنقطع لمجرد ان ينام ويبدأ رحلة الارتياح .. ! ! وقد يخشى ان تكتشف حبيبة اليوم انه من النوع الذي يتحدث اثناء النوم .. فترفض ان تكون له زوجة الغد .. فيصاب باحباط كبير .. ! !

ان هذه «المصيدة» قد تسبب فعلاً بعض المشاكل .. وقد تخلق العديد من المتاعب لبعض الناس .. ولكنها تبدو طريفة عند الكثيرين اكثر من كونها «مصيدة»

شريرة .. توقع بين القلوب المتحابة .. وتحاول ان تخلق لها بعض الهموم والمتاعب .. ان التحدث النومي .. حالة شائعة ومعروفة .. وهو عبارة عن

عملية حلم مركز .. ولهذا يحدث دائماً في فترة النوم المتناقض (Remsleep) التي تحدث فيها حركة العينين السريعة .. ان التحدث النومي غالباً

ما يحدث لدى بعض الاطفال في الاعمار التي يكونون فيها قادرين على الكلام .. وقد تستمر الى مراحل متقدمة من العمر ..

وهي اعمار الاحداث اكثر مما عند الكبار ..

ويحدث عادة بدون مقدمات وبعدم نوم مريح حيث يبدأ الطفل بأن يقول مجموعة من الكلمات او الجمل وقد يرددها مصحوبة بأنفعال او بنبرة تأثر .. وقد يكون الكلام صرخة او نداء او عتاباً او تهديداً .. ان البعض من الاطفال قد يبكون متأثرين او يضحكون مسرورين ..

وان محتوى ما يقوله الطفل وهو نائم يؤكد انه يحلم او يستعيد ذكرياته عن اللعب او الدرس او ان بعض الاطفال يتكلمون اثناء نومهم بكلام يدلل على معاناتهم النفسية .. اي ان التحدث النومي قد يكون تعبيراً وتنفيساً عن هموم ومخاوف او معاناة حدثت لهم اثناء حياة اليقظة .. واذا ماتكلم احد افراد اسرته معه (اي مع الذي يتحدث في نومه) .. فانه لايستطيع الأجابة عن ذلك .. او على اي استفسار يوجه اليه .. ان مثل هؤلاء لايتذكرون حالتهم بعد ايقاظهم من النوم .

ان التحدث النومي لايحمل اهمية خاصة .. وهو ليس بحاجة الى اي علاج مع العلم بانه ليس هناك علاج حقيقي لمثل هذه الحالة في الوقت الحاضر .. وعندما نقول هذا لانريد ان نسد الطريق على مَن يبحث عن علاج .. ولا نريد ان «نكسر» بعض القلوب وبالاخص تلك التي بدأت تواً برسم آفاق مستقبلها مع شريك العمر ..

وبصورة عامة يمكن القول أن التحدث النومي حالة .. وهي ليست بمرض خطير كما قد يتصوره البعض ... لهذا علينا ان ناخذ جانب الطرافة في هذه الحالة .. ونترك الجوانب الاخرى .. ! !

■ الدكتور صالح الشيخ كمر

بلا عنوان

■ نزار عباس

هذه نصائح عميقة ، وطريفة ، للشاعر اليوغسلافي دانيلوكيس ، نوجهها الى الشعراء والكتاب الشباب .. ونحن بدورنا نوجهها الى «الشباب» من ادبائنا ، ذلك ان الشيوخ لم تعد تجدي معهم النصائح !

○ لا تؤمن بامتيازات تخولها اليك موهبة الكتابة .

○ لا تكتب ريبورتاجات عن اي شيء ، فأنت لست صحفياً !

○ لاتشارك احداً ، فالكاتب رجل وحيد .

○ اقبل ، بلا مبالاة ، المكافات ، التي تقدم اليك ، لكن لا تقم بشيء يبرر منحها اياك !

○ احذر الذين يقترحون عليك حلولا نهائية .

○ بمجرد ما تتبناك جهة ما ، ضع نفسك في مراجعة ذاتية .

○ لا تؤمن بخلود الكاتب ، انما تلك ترهات مدرسين !

○ لا تناقش جاهلاً في قضايا لم يسمع بها ، لأول مرة ، إلا منك انت !

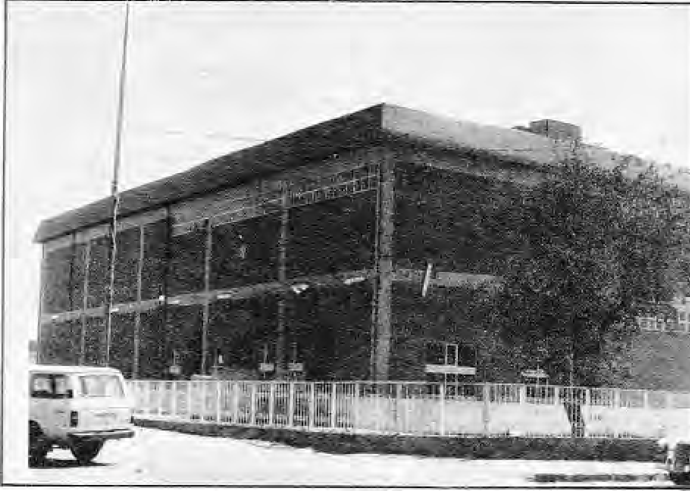
○ ابتعد عن المدارس الأدبية التي تملى عليك !

○ ابتعد عن اية مناقشة ، حالما تسمع عبارة «الواقعية الاشتراكية» !

○ اترك للمدرسين ، الحديث عن «الأدب الملتزم» !

واعترف ، انني حين قرأت هذه ـ النصائح ـ لم اجدها ثقيلة ، بل اعجبت بها .. ولكن لو كنت قرأتها ، عندما كنت شاباً .. لما قدمت ولا آخرت من مسيرتي ! فالانسان عدو مَن ينصحه !

مركز الاتصالات الحديث



عمارات حديثة



٣٠ حزيران
محافظة المثنى في عيدها الس

■ في ظل القائد صدام حسين .. المثنى تزهو بالفرح والخير ... ■
■ حكاية البندقية التي جاءت من ثورة العشرين ■

رغم مرور ٦٥ عاما على ذلك اليوم .. الا ان مواطني الرميثة (في محافظة المثنى) يحفظون عن ظهر قلب حكاية انطلاقة الرصاصة الاولى في ثورة العشرين الوطنية ....

انه يوم خالد .. عندما بعث حاكم الرميثة الانكليزي من يحضر الشيخ شعلان ابو الجون والشيخ غثيث الحرجان لاعتقالهما ... وكان الشيخ شعلان في مضيف الشيخ غثيث لما تلقى وزميله دعوة حاكم الرميثة بالحضور فاشار على غثيث ان يظل في مضيفه ليذهب هو الى مقابلة الحاكم .. حتى اذا ما اعتقله او اراد به سوءا استطاع الشيخ غثيث ان يخلصه من السجن وهو الزعيم الاكبر لقبيلة الظوالم ...

وتقول الحكاية .. وسار الشيخ شعلان الى الرميثة برفقة احد ابناء العشيرة .. كان ذلك قبل ظهر يوم الجمعة ٢٩ حزيران ١٩٢٠م .. وعندما التقى ابو الجون الحاكم الانكليزي سمع منه كلاما قاسياً .. فرد عليه بكلام اشد مما دفع الحاكم الانكليزي الى اصدار الامر باعتقال «ابو الجون» ... على ان يتم ارساله الى الديوانية بالقطار الصاعد وهنا طلب الشيخ من مرافقه ان يذهب ويبلغ الاهل بانه مسجون اليوم ومنفي غداً وهو بحاجة الى (عشر ليرات تركية جديدة) وعلى وجه السرعة وقبل وصول القطار الذاهب الى الديوانية ..

وتشاء الاقدار ان تنطلي (الشفرة) على حراس السجن وحاكم الرميثة .. وعندما وصل الرسول الى الشيخ غثيث الحرجان فسّر كلمة الليرات العشر التركية بطلب عشرة رجال مسلحين ببنادق تركية جديدة فاسرع الى تلبية طلب «ابو الجون» ... وكان له ما اراد ... فلما كان عصر السبت ٣٠/ حزيران ١٩٢٠م دخل الرميثة الابطال العشرة ... وهجموا على سراي الحكومة وقتلوا عدداً من حراسه واخرجوا (شعلان) من سجنه وهم يرددون هوساتهم الشعبية.

.. فكانت الرصاصة الاولى التي انطلقت في مثل هذا اليوم قبل ٦٥ عاماً .. وكانت الشرارة الاولى للثورة العراقية الاولى.

مواصلة العطاء
مواطنو محافظة المثنى، يعتزون بذلك

التاريخ الناصع كثيراً وهو امر مشروع لاناس يواصلون العطاء كما كانوا ابدا يعطون بلا حدود من اجل الوطن ... انهم يساهمون اليوم بكل ما يملكون للذود عن ترابنا المقدس ... هكذا قرروا جعل الثلاثين من حزيران يوما سنوياً لمحافظتهم الفتية التي يقترن تاريخ جعلها محافظة بهذه المناسبة ايضاً وهو ١٩٦٩/٦/٢٤ .

«الف باء» شدت الرحال الى المثنى وطافت مع عدستها على ضفاف الفرات الذي يشطر السماوة «مركز محافظة المثنى» الى صوبين .. كبير وصغير اذ يمتد على مدى البصر - نخل السماوة ، الذي تغنى به الشعراء والمغنون .

التحول الكبير الشرارة الاولى

لكن امراً مثيرا للعجب والاعتزاز يستقبل زوار المثنى هذه الايام ... لقد تحولت المحافظة الى شيء حديث لم يكن له وجود في السابق .. اذ ارتفعت على ضفتي الفرات العمارات الحديثة ... واحاطت بالمدينة الام - السماوة العديد من المشاريع التنموية العملاقة واصبحت شوارع المحافظة تزهو بالحداثة الممزوجة بروح التراث الخالد ...

وقبل ان نمضي قدما في جولتنا التي تحتاج الى ايام ارتأينا ان نزور من يحدثنا بشيء من الدقة والتفاصيل .. ونجد انفسنا في ضيافة السيد مزهر مطني عواد محافظ المثنى ورئيس اللجنة العليا لاحتفالات يوم المثنى الذي سيطل علينا الاحد المقبل ...

مع محافظ المثنى

يقول السيد المحافظ ..

ان يوم المثنى سيكون مهرجاناً يعكس الصيغة الجديدة التي وجهت بها قيادة الحزب والثورة والسيد الرئيس القائد صدام حسين بان يكون لكل محافظة يوم يحتفل به ويتخذ منطلقاً سنوياً لتحقيق المزيد من الانجازات والبناء على مختلف الاصعدة الى جانب النهوض بمستوى الخدمات من خلال تضافر الجهود الرسمية والشعبية على هذا الطريق ...

ونحن هنا في محافظة المثنى نعتبر هذا اليوم مكرمة من رئيسنا القائد صدام حسين لابناء المحافظة حيث يقترن بذكرى انطلاقة الشرارة الاولى لثورة العشرين .. الثورة التي تحمل مدلولات وطنية وقومية اذ كان ابناء هذه المحافظة سباقين في مناهضة الاستعمار والجيش البريطاني المحتل .. وكانت بحق ثورة شعبية ...

حكاية بندقية العشرين

وهنا يتوقف السيد المحافظ برهة عن الحديث عن ثورة العشرين ليطلب احضار بندقية (انكليزية) اهداها احد ابناء المحافظة للجنة العليا لاحتفالات يوم المثنى وكان هذا المواطن قد ورث هذه البندقية عن والده الذي كان قد قاتل الانكليز بها خلال ثورة العشرين ....

يعود السيد مزهر مطني عواد الى مواصلة حديثه عن المناسبة فيؤكد العهد باسم مواطني المثنى لقائد الشعب السيد الرئيس القائد صدام حسين على ان يكون الجميع رمزاً للعطاء والدفاع عن تربة العراق العظيم ضد الهجمة الخمينية العنصرية الوقحة ... وان ابناء المثنى سيكونون ابداً اولئك الاوفياء للثورة وحزبها القائد حزب البعث العربي الاشتراكي سواء في الحرب او في البناء ... وفي ظل القائد صدام حسين ستزهو محافظة المثنى بالفرح والخير ....

ويختتم السيد المحافظ حديثه بالقول ..

يكفي ان نقول لكم ان كلفة المشاريع التي تم انجازها خلال معركة قادسية صدام المجيدة فقط بلغت اكثر من (١٩٣) مليون دينار .. ومن هذه المشاريع المستشفيات الحديثة وتعبيد الطرق وانجاز محطة قطار السماوة

وعشرات المدارس والمجمعات السكنية والاسواق وغير ذلك من المشاريع المهمة .. كمعمل سمنت المثنى الذي انجز في زمن القادسية الثانية حيث ينتج الان اكثر من مليوني طن من اجود انواع السمنت الذي يزداد الطلب الخارجي على شرائه يوماً بعد يوم .. وهو من احدث المعامل في العالم .. كونه يستخدم العقول الالكترونية في جميع مراحل العمل والانتاج ويعتمد اساساً على ارقى انواع التقنيات الحديثة .

لقاء في بيت الحزب

وهكذا اينما ذهبنا .. نجد انفسنا مشدودين الى رابط محكم يشد الماضي الاصيل لابناء المثنى بحاضرهم البطولي وشموخهم مع كل العراقيين الابطال الذين يعيدون كتابة تاريخهم الجديد بدمائهم الزكية وبطولاتهم الخالدة ...

عن هذا الترابط والشموخ حدثنا الرفيق كريم محمود حسين امين سر فرع المثنى لحزب البعث العربي الاشتراكي وقال :

ـ من المعروف تاريخياً ان ابناء المثنى كان لهم دور بارز مع كل ابناء العراق النشامى في التصدي البطولي للمستعمرين وبذلك عبّروا عن عمق ارتباطهم الصميمي العربي الاصيل بارض الوطن وعمق ايمانهم باصالة وعروبة هذه الارض والاستعداد العالي للتضحية والدفاع عن الوطن ، وهكذا فان روح البطولة والشجاعة والاصالة لابناء هذه المحافظة امتدت عبر مراحل التاريخ اللاحق وكانوا نموذجاً نموذجاً متقدماً في رفض كل دعوات ومحاولات النيل من شموخ وعزة واصالة العراق العظيم .. وفي قادسية صدام المجيدة كان ابناء المثنى من اوائل المقاتلين الشجعان الذين كان لهم شرف التصدي للعدوان الايراني على العراق حيث توّجه اول قاطع من مقاتلي المثنى الى ساحات الشرف في الاسبوع الاول من المعركة وتواصلت عطاءات الرجال في رفد المعركة حتى بلغ عدد قواطع الجيش الشعبي التي نالت شرف المساهمة في المعركة (٤٥) قاطعاً بالاضافة الى الرجال الشجعان الاوفياء من ابطال قواتنا المسلحة البطلة والجهد التعبوي المضاف في المجهود الحربي وما قدمه ابناء المحافظة من نماذج في البطولة والشجاعة والتضحية من شهداء خالدين ، خير دليل على روح العطاء والتضحية المتاصلة في نفوس ابناء المثنى .

صورة مشرقة

وحول اقتران يوم المحافظة بذكرى ثورة العشرين اوضح الرفيق امين سر فرع المثنى للحزب قائلاً ...

حين يقترن يوم المثنى ... يوم الفرح والوفاء للشعب والقائد والارض والمبادىء بذكرى ثورة العشرين فانه يعني التعبير عن التواصل روحياً وفكرياً بين ما قاتل من اجله الآباء والاجداد وما يقاتل من اجله الابناء . ولتاكيد الصورة المشرقة التي اوضحناها فان التعاون مستمر في هذا الاطار بين مؤسسات الدولة والمنظمات الحزبية والجماهيرية وتتفاعل مشاعر وارادة المواطنين عموماً كي تعيش المثنى في يوم ٣٠ حزيران عرساً وعيداً يربط الحاضر بالماضي ويتطلع الى المستقبل الشامخ المشرق تحت راية قائد الشعب الرفيق المناضل صدام حسين .

في مجلس الشعب

من خلال مالاحظناه من تفاعل حقيقي بين المواطنين والاجهزة الرسمية والجماهيرية وجدنا انفسنا ملزمين كي نتعرف على ما يقوله مجلس الشعب عن هذا اليوم .. ذلك من منطلق الارضية الجماهيرية الواسعة التي يقف عليها مجلس شعب المثنى ...

يقول السيد عبدالحسين الخطيب رئيس المجلس : ...

ـ لاول مرة يشعر ابناء المثنى ، بان محافظتهم تمثل جزءاً غنياً ناصعاً من العراق من حيث تاريخها وحاضرها المشرق وهم يجدون انفسهم وقد حظوا بتكريم قيادة الحزب والثورة والسيد الرئيس القائد صدام حسين بجعل يوم المحافظة مقترناً بذكرى ثورة العشرين الرائدة التي انطلقت شرارتها الاولى من هذه المحافظة البطلة .. من جانب آخر فان كل المواطنين هنا يستعدون للتعبير عن الامتنان لقيادتهم الفذة وقائدهم العظيم على كل هذه الرعاية والتي مكّنتهم من تسريع البناء التنموي في محافظة المثنى وليعاهدوا على مواصلة هذا النهج الاصيل ... انهم يد ترفع البندقية التي طالما رفعوها عالياً بوجه كل متغطرس ومعتد دفاعاً عن الوطن الكرامة والعزة ... وباليد الاخرى يشيدون وطنهم ويعملون ويضحون من اجل ازدهاره وبناء حضارته الجديدة والى ذلك اليوم .. المهرجان .. نودع محافظة المثنى .. ولهم منا كل الزهور ... وكل التهاني بعيد المثنى ... وذكرى ثورة العشرين الخالدة .

ـوي الأول


الرفيق امين سر فرع المثنى للحزب


مستشفى حديث


السيد محافظ المثنى

■ تحقيق عبدالرسول حسين ■ تصوير عبدالزهرة الهلالي

قبل ٤ آلاف سنة
عرف العراقيون فنون الطبخ

■ ترجمة : الف باء

تصوّر مائدة طعام تضم (١٠٠) نوع من الشوربة و(١٨) صنفاً من الجبن ... وتصوّر ايضاً ان هذه المائدة تضم (٣٠٠) نوع من الخبز وعشرات الانواع من البهارات والحلويات والفواكه صنع بعضها على اشكال تشبه قلوب البشر وصدور النساء .. فضلاً عن انواع الكمأة والمخللات والطرشي ..

ربما تعتقد لاول وهلة انك امام مائدة اعدت خصيصاً لضيوف مرموقين في باريس او كاليفورنيا ... ولكن هذه المائدة وما تحويه من اصناف الطعام الشهي قد اعدت باتقان قبل مايزيد على اربعة آلاف عام .

فقد اظهرت دراسة اللوحات القديمة ان الامراء وذوي النفوذ في ارض مابين النهرين كانوا ذوّاقين للطعام الجيد من الدرجة الاولى .. وبالطبع فقد كان الطباخون ايضاً يجيدون صنعتهم بدرجة تثير الغيرة والحسد لدى الطباخين في الوقت الحاضر ..

لقد سميت الاراضي الواقعة مابين النهرين . دجلة والفرات - بكونها مهد الحضارة والآن يمكن ان يطلق عليها اسم الارض التي انبثقت عنها فنون الطبخ ..

وبعد فك رموز الحروف المسمارية من اللوحات الحجرية التي تحتفظ بها جامعة (يال) الامريكية ، فقد اكتشف العالم الآثاري الفرنسي المعروف (جين بوتيرو) لما يمكن ان نسميه أقدم كتاب في فن الطبخ في العالم ... فاللوحات المكتوبة بالأكدية ، اقدم لغة بابلية ، يرجع تاريخها الى عام (١٧٠٠) قبل الميلاد .. وقديماً كان يعتقد ان هذه اللوحات الحجرية تتضمن معادلات لصنع العقاقير والادوية .

وقد كتب (بوتيرو) الذي يعتبر عالماً في التاريخ السومري كما انه نفسه طباخ ماهر كتب في مجلة (الآثاري) يقول : ان اللوحات قد كشفت عن اشياء غنية جداً في فن الطبخ تتميز بالتراكيب المعقدة التي تحقق في النهاية طبخات شهية للغاية .. ويضيف (بوتيرو) ... انه يتعذر على الانسان ان يتصور ان فنوناً في الطبخ بهذه الصورة المتقدمة جداً يمكن ان يعود تاريخها الى قبل اكثر من اربعة آلاف عام .

احدى اللوحات تضم (٢٥) طبخة جرى التاكيد فيها على استخدام اللحوم المقددة الموضوعة في اعشاب وزهور معطرة .. وتضم هذه اللوحة ايضاً طرقاً متنوعة في طبخ لحوم الأيل والغزال والماعز والحمل والطيور بانواعها مع اضافة اعشاب وزهور خاصة اليها لتلوينها بالوان خاصة - الاحمر والاصفر والاسود - ثم نثر فتات الخبز فوقها .

وكان الطباخون يكثرون في طبخاتهم من استعمال الثوم والبصل بصورة خاصة والخردل والعرعر والكزبرة بصورة عامة.. ويذكر الكاتب .. ان اللوحات تضمنت اسماء اعشاب وبهارات لم يجد مرادفاً لها في الوقت الحاضر .

ان هذه الطبخات ليست موضوعة للهواة من الطباخين خاصة ان بعضها تتضمن الخطوط الرئيسية للطبخة دون ذكر التفاصيل فيما يتعلق بالعناصر من الكميات الداخلة في هذه الطبخة او تلك وكذلك زمن تركها - اي الطبخة - على النار .

ان هذه اللوحات تشبه الى حد كبير كتب فن الطبخ المكتوبة خصيصاً للطباخين خير الماهرين في احسن المطاعم العالمية مثل كتاب (المرشد الى المطبخ).

ان اقدم كتاب في فن الطبخ يستحق الاشارة اليه هو كتاب من تاليف كاتب روماني تحت عنوان (فن تذوق الطعام) صادر في القرن الرابع بعد الميلاد .. كما عثر على كتاب باللغة الهيروغليفية عن فن الطبخ ولكن بصورة بسيطة وبدائية .

ان هذه اللوحات قد اظهرت ، ضمن امور اخرى ، تذوق البابليين ومن بعدهم السومريين للطبخات والأكلات الجيدة والمطبوخة بصورة فنية .. وتضم (٢٤) لوحة قاموساً متكاملاً عن (٨٠٠) طبخة مختلفة اضافة الى انواع المشروبات الخفيفة ... ويعتقد ان هذا القاموس يعادل بمقدار مرتين جميع انواع الأكلات التي يمكن اعدادها اليوم .

ان هذه الطبخات التي قيل انها موضوعة اساساً للصفوة من الناس وخاصة فيما يتعلق بانواع اللحوم للحيوانات المدجنة والوحشية ، والاسماك النادرة والسلحفاة والقواقع اضافة الى انواع عديدة من الحبوب والخضروات والدرنات والفواكه والفطر والاعشاب .. ويتضمن القاموس ايضاً طريقة حفظ اللحوم في الامعاء او مايسمى اليوم بالصوصج .. ويشير القاموس ايضاً الى طريقة حمل النادل للطعام الذي يقدم الى الضيوف وكذلك طرق حملهم لاقداح عصير الرمان والطرشي والمخللات .

ويتساءل البعض فيما اذا كان من الممكن بعث هذه الطبخات من جديد؟

كلا .. لايمكن عمل ذلك اولاً لأن كل طبخة تحتفظ لنفسها بسر المهنة وثانياً فان العناصر التي كانت تدخل في تلك الطبخة لايمكن توفيرها في الوقت الحاضر .

ويؤكد (بوتيرو) انه من المستحيل اعداد الطبخات البابلية والسومرية في الوقت الحاضر لان تذوقهم للطعام كان يختلف جذرياً عن الاعراف والعادات المتعلقة بالطعام السائدة اليوم .. فهم كانوا يشغفون جداً بحفظ واشباع اطعمتهم بالمواد الدهنية والدسمة وبالبصل والتقليل من استخدام الاملاح الأمر الذي يختلف اختلافاً كبيراً عما هو سائد اليوم.



- لوحات اثارية تحمل رسوما ونماذج للمطبخ العراقي القديم
- فك رموز لوحات اثارية عراقية قديمة

■ من حقيبتي

○ صدر مرسوم جمهوري بتعيين الدكتور خالد حسين احمد رئيساً لهيئة التخطيط الاقتصادي بوزارة التخطيط والسيد غسان محمد سعيد العبطان رئيساً للهيئة المركزية للمتابعة والدكتور عبدالمنعم حسن مدير عام ديوان مجلس التخطيط.

○ بحضور حشد كبير من المواطنين تم قبل ايام افتتاح مقر مجلس شعب منطقة حي التربية والمعلمين التابع لفرقة البيضاء. رعى حفل الافتتاح الرفيق حامد الساعدي امين سر شعبة السيف العربي وبحضور اعضاء قيادة الفرقة، وبهذه المناسبة اقيمت مأدبة عشاء لأبناء المنطقة، إنصب الحديث خلالها على مقررات المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني وادانة الفئة الباغية في ايران، وتاكيد جميع ابناء الحي وقوفهم خلف قيادة الرفيق المناضل القائد صدام حسين وهو يقود العراق من نصر الى نصر.

○ «قراءة تحت اسوار المدن القديمة» برنامج جديد انتهى تلفزيون بغداد من تسجيله وسيعرض ضمن الدورة القادمة. البرنامج يستعرض حركة التطور في تاريخ المدن العربية ودورها في الحضارات العربية والاسلامية.. الحلقة الاولى مكرسة عن بغداد دار السلام. البرنامج من اعداد عبدالاله حسن.



تأريخ بغداد في كتاب جديد

من المنصور أبي جعفر

الى المنصور صدام حسين

من الكتب التاريخية التي صدرت هذا الاسبوع كتاب عن مدينة بغداد.. خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها.. منذ تاسيسها عام ٧٦٢ م حتى عام ١٩٨٤.. وهو من تاليف المؤرخ العراقي الاستاذ، باقر امين الورد المحامي.. وهذا الكتاب عبارة عن تراجم لاشخاص مارسوا الحكم في بغداد منذ عهد مؤسسها ابي جعفر المنصور الذي يصفه المؤلف بأنه منصور الأمس.. والى عهد الرئيس القائد المناضل صدام حسين.. منصور اليوم.. وهذا الكتاب يعتبر الاول من نوعه في مجال كتب التراجم والرجال حيث يجمع بين دفتيه مختلف رجال الحكم من عرب وعراقيين واجانب غرباء.

نوط العمل

لـ ١٢٦ ممرضة



نظمت النقابة العامة لعمال الخدمات العامة والاجتماعية حفلاً تم خلاله تكريم (١٢٦) ممرضة بنوط العمل /الدرجة الثانية دعماً لمهنة التمريض الانسانية.

وتضمن الحفل الذي حضره السيدان وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال وعدد من المسؤولين فعاليات ونشاطات مختلفة عكست جوانب من الدور الذي تنهض به المرأة العاملة في قطاع الخدمات بشكل عام وفي قطاع التمريض بوجه خاص.

ورقة وطنية عراقية امام مؤتمر المرأة

يشارك العراق في مؤتمر المراة العالمي الذي سيعقد في نايروبي بكينيا للفترة ما بين ١٥ ـ ٢٧ من شهر تموز المقبل.. وسيجري خلال المؤتمر استبيان لواقع المرأة في العالم اضافة الى طرح الاستراتيجيات الاساسية للنهوض بواقع المرأة وابراز دورها الفعال في المجتمع الدولي وذلك اعتباراً من العام الحالي وحتى عام ٢٠٠٠.

والعراق بدوره سيقدم ورقته الوطنية الخاصة بهذا المؤتمر والتي سيستعرض فيها اوضاع المرأة العراقية قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز.. واهمية ومكانة المرأة في فكر حزب البعث العربي الاشتراكي وما تحقق للمرأة في ظل ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المجيدة من انجازات مختلفة سواء كان ذلك في التعليم او العمل والصحة وغير ذلك من اوجه الحياة المختلفة.. كما تستعرض الورقة الاستراتيجية الخاصة بالمرأة العراقية التي اكدت بدورها استمرار مواصلة تحسين الخدمات التعليمية والصحية وتطويرها وتوفير الخدمات الاجتماعية والاستمرار في توسيع الطاقات الانتاجية في جميع المجالات مع مواصلة العمل على تهيئة خدمات السكن بما يؤمن الاستقرار في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة.. كذلك التاكيد على تطوير مشاركة المرأة في مواقع اتخاذ القرار وتعميق دور



العلم يقول:

امتلاك ٤ كلى حالة ليست نادرة!!

تناقلت وكالات الانباء العالمية قبل فترة قصيرة، خبراً عن مواطن يوغسلافي يمتلك اربع كلى، واوحت الصيغة التي نشر بها الخبر بأن مثل هذه الحالة نادرة جداً او مستحيلة.

طبيب عراقي هو د. رافل عبد الوهاب علق على هذه الحالة، ونفى ان تكون نادرة او مستحيلة مؤكداً انها تحدث نتيجة اختلاجات في النمو الجنيني تنقسم الكلية بفعلها الى قسمين، وقد يرافق ذلك انقسام الحالب الى حالبين وانه قد يحدث في بعض الاحيان ان تنقسم كل كلية الى ثلاثة اقسام.

وقال د. رافل عبد الوهاب:

ـ ان هذه الحالة ليست نادرة ابداً فلا يوجد طبيب في العراق لم يشاهد مثلها وهناك اعداد كبيرة من الناس لديهم اربع كلى.

واضاف:

ـ ان هذه الحالة ليست في صالح المريض لانه سيشكو من اعراض ومضاعفات هذه الحالة اذ يكون عرضة للالتهابات وحصى الكلى وعدم السيطرة على التبول.

واكد ان هذه الحالة غير طبيعية ولكنها في الوقت نفسه ليست مقتصرة على المواطن اليوغسلافي المذكور.

■ (سلام ...)



المانشيت الصحفي من صف الحروف الى البلاستك

المانشيت في الصحف من الامور الحيوية ، لانه ليس فقط يعلن عن اهم خبر أو حدث في الصحيفة وانما ايضاً لانه يجتذب القارىء ويدفع به لشراء الجريدة وقراءتها ..

والمانشيت عبارة عن السطر الأول في الصفحة الأولى ، ويكون في رأس الصفحة من بدايتها حتى نهايتها .. وكانت كل الصحف تستعمل الحروف رقم (٥٤) وهي اكبر حروف المطبعة لكتابة المانشيت .

وفي احد الايام زار جريدة البلاد لصاحبها المرحوم روفائيل بطي احد الاخوة اللبنانيين من العاملين كخطاط في الصحف اللبنانية ، وذكر لنا انه يخط المانشيت بشكل فني على (البلاستيك) ثم يحفره ويوضع في رأس الصفحة كما يخط أي عنوان بارز آخر في الجريدة ، والعملية لا تستغرق سوى وقت قصير لا يصل الى الساعة .. بينما كانت معامل الزنك ، وهي حديثة عاجزة عن انجاز العملية في وقت يساعد الجريدة على الطبع ، علماً بأن مكائن الطباعة هي الاخرى لا تتحمل التاخير لانها تطبع في الساعة بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ ، وتطبع صفحتين فقط وان عملية وضع الصحائف في الماكنة تستغرق اكثر من نصف ساعة معنى هذا ان طبع ٨ صفحات بحدود الفين يتطلب ١٠ ساعات ...

اخبرنا صاحب الجريدة بوجود الزميل اللبناني فطلب منه ومنا ان نتعاون لنتأكد من العمل وفعلا انجز الزميل عمله خلال نصف ساعة وظهرت الجريدة في اليوم التالي وهي تحمل مانشيت من نوع جديد ..

ولم تمض فترة شهر حتى كان عدد من خطاطي الصحف قد تعلموا الطريقة الجديدة ، وهي ولاشك سهلة جداً وكان من بين الخطاطين مالك المقدادي وكريم سلمان وغازي الخطاط واسماعيل القصب وصادق وغيرهم

وبعد ان تطورت معامل الزنكغراف بدأ الزنك يأخذ مكانه كبديل أحسن ، بدلا من البلاستيك ...

■ محمود الجندي

اوائل الاحداث في تاريخ بغداد

○ سنة ١٢٩٤ م .. صدور «الجاو» العملة الورقية ، ووضعها في التداول والعمل بها في بغداد ، ويعتبر هذا اول عهود بغداد بالعملة الورقية ايام «كيخاتون» خامس السلاطين المغول في بغداد .

○ سنة ١٢٩٨ م .. تم انشاء دور السيادة لأول مرة في بغداد لأيواء الفقراء والمساكين والغرباء .

○ سنة ١٣١٥ م .. وفاة «الامدي» احمد بن يوسف الخضر ، الذي يعتبر اول من صنع الحروف البارزة واستعملها ، وهو من مدينة «آمد» ديار بكر ، وكان ذلك قبل «بريل» صاحب الطريقة المعروفة باسمه بحوالي «٧٠٠» سنة .

○ سنة ١٣٣٩ م .. تم استيلاء الأميرة «صاتي بنت خدابنده» على الملك في بغداد ، فكانت اول امرأة تحكم بغداد وخطب لها على المنابر .

○ سنة ١٥٣٤ م .. تم تعيين «سليمان باشا» والياً على بغداد وبهذا يعتبر اول وال عثماني تولى منصب ولاية بغداد ، بعد تخليصها من ايدي الصفويين .

○ سنة ١٥٩٢ م .. ظهور اول محل للحلاقة في بغداد ، عندما أمر الوالي العثماني «جغاله زاده سنان باشا» بتأسيس اول محل للحلاقة في مقهى «الكمرك» ، ثم انتشرت محلات الحلاقة في بغداد بعد ذلك .

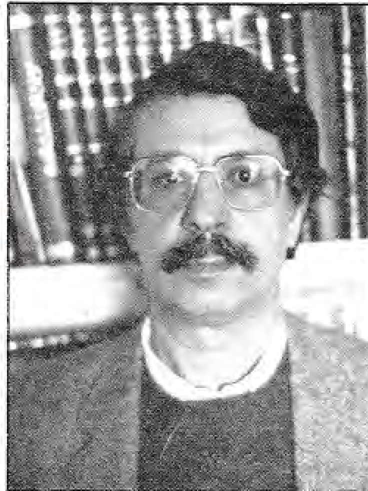
○ سنة ١٧٧٦ م .. تم تاسيس «المقيمية البريطانية» في بغداد والذي يعتبر اول تدخل بريطاني في شؤون العراق .

○ سنة ١٧٩٦ م .. تم إقامة «هيئة سياسية فرنسية» في بغداد ، والذي يعتبر هو الآخر اول تدخل فرنسي في شؤون العراق .

○ سنة ١٨٢١ م .. تم تأسيس اول مطبعة حجرية عراقية في مدينة الكاظمية ـ شمالي بغداد ـ أسسها محمد باقر التفليسي ، والتي طبع فيها كتاب «دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء» تاليف «الشيخ رسول افندي الكركولي» والذي يعتبر اول كتاب يطبع في العراق ، ويعتبر «محمد باقر التفليسي» الذي كتب الكتاب على الحجر بخط يده أول عامل مطبعة في بغداد .

○ سنة ١٨٣٠ م .. تم تأسيس اول مطبعة آلية في بغداد باسم «مطبعة دار السلام» لصاحبها «محمد باقر التفليسي» استوردها من اوربا ، والذي طبع فيها كتاب «دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء» لمؤلفه «الشيخ رسول افندي الكركولي» .

■ باقر امين الورد



ديوان الميكالي .. ثاني كتاب للزميل جليل العطية في هذا العام

«ديوان الميكالي» صدر عن مؤسسة عالم الكتب اللبنانية بجمع وتحقيق الزميل جليل العطية .

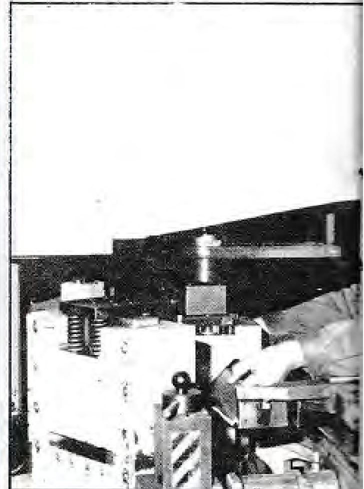
الميكالي ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي (٤٣٦هـ) عالم واديب ضاعت معظم آثاره الادبية والعلمية ومنها ديوانه . وقد تولى العطية جمع ما تبقى من شعره من طائفة من المخطوطات النادرة التي عثر عليها في مكتبات باريس وليدن والسويد وغيرها . يمتاز شعر الميكالي بعنايته بالتجنيس والصناعة اللفظية .

هذا هو الكتاب الثاني الذي يصدر لزميلنا العطية هذا العام ، فقد صدر له «كتاب الاماء الشواعر» لأبي الفرج الاصفهاني «دار النضال ـ بيروت» .

العالمي في نايروبي

المرأة العراقية في صيانة الجبهة الداخلية والعمل على تطوير نشاطاتها على الصعيد القومي والدولي بهدف تعزيز مسيرة السلام في العالم ..

■ انتصار





حكاية عراقي عاشق للحياة .. !



أشهر قليلة ..

وتدخل الحرب عامها الخامس ، والعراقيون الأماجد يدافعون ببطولة وكبرياء عن الأرض والأهل والشط .. متوجين هذه الأعوام بالنصر والبطولات .

وكان لكل عراقي حكاية عظيمة مع هذه الحرب العادلة ..

عبدالأمير ياسين الخالدي عراقي شهم اصرّ على التطوع في المهمات الفدائية (قواطع الجيش الشعبي) وشارك في معارك عديدة مع رفاقه ، ونال (الشكر والتقدير) من القائد العام للجيش الشعبي لبطولاته في معركة الطاهري والمحمرة .

في معركة الطاهري استبسل هذا العراقي استبسالاً مشرفاً واصيب بقذيفة ايرانية لئيمة سببت بتر يده اليسرى واصابة ساقه الايمن ..

لم ترغمه هذه القذيفة الطائشة من مواصلة حياته وعشقه للحياة ، فتزوج وانجب طفلاً جميلاً ، ودخل ميدان العمل واثقاً بنفسه وبقدراته الشبابية ، ولم ييأس من الحياة وهو مثلما يقول :

- لقد اعاد لي القائد الحبيب صدام حسين الأمل في الحياة ، ورعاني بحنانه وحبه الكبيرين حينما ارسلني للعلاج في الخارج ، وهيأ لي فرصة العمل .. ليعيد لي الثقة بنفسي وبالحياة !

ويضيف :

- رغم انني اعمل الآن بيد واحدة .. لكنني اشعر ان لي عشرات الايدي .. واشعر بان المسؤولين في السفارة التي اعمل بها خارج الوطن (السفارة العراقية في بودابست) يعطونني ثقة كبيرة وحباً نقياً حينما يكلفونني بواجبات اضافية تجعلني اشعر بعشق دائم للحياة .



من رواد صحافة الهزل والفكاهة في العراق

ميخائيل تيسي .. وسينما الحياة

يعتبر ميخائيل تيسي من رواد صحافة الهزل والفكاهة في العراق . وكان يكتب مقالاته النقدية الساخرة في جريدتي «الرافدين» و«دجلة» باسم مستعار هو كناس الشوارع» وفي الاول من نيسان ١٩٢٥ اصدر صحيفة باسمه تحمل عنوان «كناس الشوارع» لكنها لم تدم طويلا وفي ١٧ كانون الاول ١٩٢٦ عاد ميخائيل تيسي ثانية الى الصحافة واصدر جريدة اسمها «سينما الحياة» وهي اسبوعية ومديرها المسؤول حسين الرحال ولكنها لم تعمر طويلا ايضاً .. وقد كتب في عددها الاول يقول : «سينما الحياة» ستكون وقفاً لخدمة العموم وصوالحهم ، فهي «اشتراكية» بمعنى ان للجميع حق الاشتراك في تحريرها وابداء آرائهم فيها مهما تناقضت المبادىء واختلفت المرامي في خدمة الشعب .

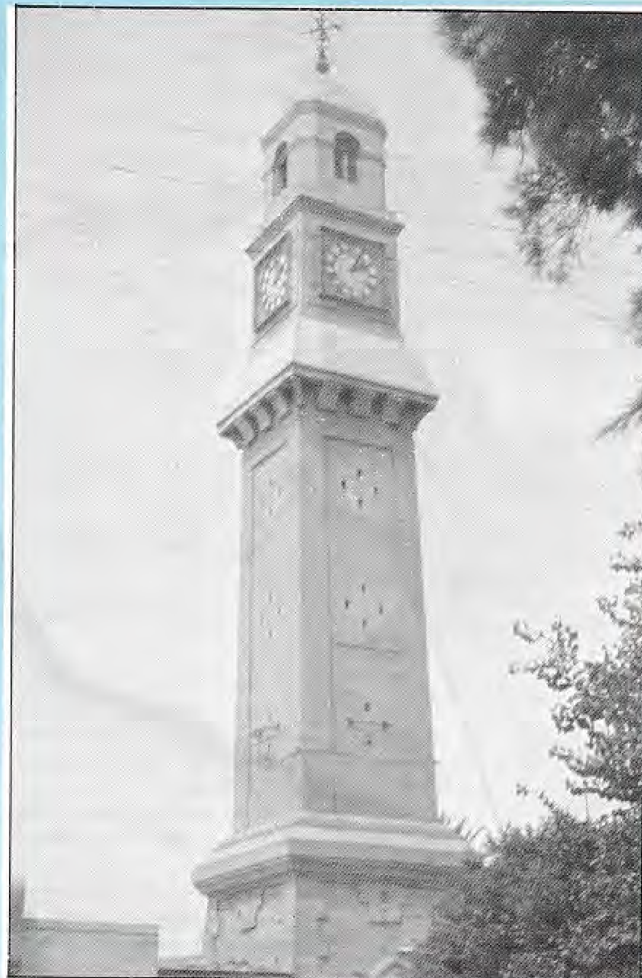
(اشتراكية) بمعنى ان حقولها مفتوحة ومفتوحة لبذور اقلام الادباء وبنات افكارهم فهي اذا كالبستان يمكننا ان نزرع فيها طماطة وباذنجان وقرنابيط وفجل وعرموط . ان الطماطة تختلف عن الباذنجان والباذنجان يختلف عن القرنابيط وهذا يختلف عن الفجل

والفجل يختلف عن العرموط كل الاختلاف . ولكن هذا الاختلاف لا يهم ما زال كله نافعاً لغذاء الانسان وضرورياً لقوته وحياته . ولكنها ليست اشتراكية بمعنى انه يحق لكل انسان لزق بدلات اشتراكها فان بدل اشتراك «سينما الحياة» مثل عظم السمك يشق الحلق والحنجرة والمصارين) .

الساعات التأريخية في بغداد

ساعة القشلة اخت ساعة بيغ بن

في بغداد ساعات اثرية قديمة يرجع تأريخها الى عهود مختلفة، وصمودها امام الزمن وعواصفه يعزز من وجودها باعتبارها شاهداً تأريخياً على حركة الزمن في عاصمة العروبة والاسلام بغداد.. ان لكل ساعة من ساعات بغداد الاثرية حكاية ترتبط بوجودها وبقائها طوال حقب متعاقبة من الزمن حتى عصرنا الراهن.. «الف باء» فتحت الملفات التأريخية لهذه الساعات وخرجت بمعلومات غنية عن كل منها.. وتبدأ من هذا العدد بنشر لمحات عن ساعات بغداد الاثرية.



انتبهوا ايها البغداديون، فقد اصبح الوالي يحصي اوقاتكم..!

هكذا قال البعض، عندما سمع الناقوس الضخم لساعة القشلة،

سنة ١٨٧١، يدق عازفاً نغماته على ضفة دجلة، في الرصافة، لتسمعها ايضا الضفة الاخرى.. الكرخ.

البعض الآخر من سكان بغداد، التي كانت آنذاك تئن تحت السياط الاجنبية، قال... ان التوقيت، يعين في الاقل على معرفة اوقات الصلاة، خاصة عندما يكون الجامع بعيداً.

اما القلة المتنورة من «الافندية» موظفي السراي، وبعض قراء الكتب، الذين يجوبون سوق السراي، فقد وجدوا ان الحوافر الاجنبية جاءت بحسنة واحدة، غير مقصودة، مع سيئاتها التي لاتعد ولاتحصى.

تلك هي بصمات في الذهن البغدادي، رافقت اول دقات ساعة القشلة.

والقشلة اشتقاق من كلمة «قشلت» التركية، وتعني مشتى الجنود.

«اخت بيغ بن بالرضاعة»

لم اكن اعلم، كما لايعلم الكثيرون، ان الشركة التي صنعت لبغداد ساعة القشلة، بتكليف من الوالي العثماني «نامق باشا» هي نفس الشركة التي صنعت ساعة لندن الشهيرة «بيغ بن»، التي بدأت حياتها قبل ساعة القشلة بعشر سنوات فقط. ولكن الفرق بين الاثنتين، هو ان ساعتنا تعطلت،

بينما ساعة لندن عرفها، ومازال يعرفها القاصي والداني.

انتهى بناء ساعة القشلة سنة ١٨٧١، ايام الوالي «مدحت باشا»، حيث تعتبر الآن اقدم ساعة برجية في العراق.

قاعدة برج الساعة مربعة، طول ضلعها اربعة امتار، يضيق تدريجيا ليحاكي المئذنة، حتى يصل الى ارتفاع ٣٠ متراً.

وحين يريد احد الصعود اليها، فان عليه صعود سلم مكون من ٧٣ درجة، يفضي الى باحة ضيقة تضم مكائن الساعة، ذات الجهات الاربع، وجرس الساعة، الذي يبلغ ارتفاعه متراً واحداً، وقطره ثلاثة امتار.

ولتشغيل الساعة، هناك مفتاح كبير، يشبه «هندر» السيارة القديمة، تنصب بواسطته مرة كل عشرة ايام، بينما يدق جرسها مرة واحدة في الساعة.

«كولونيل صغير»

وعندما دخل الانكليز بغداد، بدأوا وضع بصمات مضافة الى بصمات العثمانيين الغريبة على ساعة القشلة، فصنعوا اسهماً لتحديد اتجاه الريح، كما وضعوا «ادعاء للبطولة» تمثالاً صغيراً فوق الاسهم، لشخص قتل بيد عراقية، هو الكولونيل «لجمن».

وقد انزل العراقيون الغيارى هذا التمثال، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. وبقيت الساعة تدق. ووضعت لها صيانة كاملة، كما اضاء المهندس اصغر دارا اوجهها الاربعة، وعين لتشغيلها وادامتها المرحوم جابر عواد نجم، الذي بوفاته سنة ١٩٨٢، اهملت الساعة.

ويقال، ان «دشليات» الساعة تكسرت، وهناك فكرة لتصنيعها، كما اخبرنا السيد اسماعيل الشيخلي معاون مدير الكهرباء والانتاج في امانة العاصمة.

■ تصوير: عادل سهيل

سامي مهدي :

الشعر ليس بضاعة استه

اعرف اني ازاء رجل صعب ، بل صعب جداً ..
والدخول الى عالمه الأنساني الداخلي شائك مصحوب بالصعاب .
لكن هل هذا صحيح في منطق الشعر ..
هل هناك شاعر ابوابه مغلقة مثل نوافذه ؟ وهل نفقد الأمل بمد الجسور مع شاعر
كنت قد تجولت في مساحاته الشعرية الشاسعة المنظمة بدقة والمزدحمة برموز انسان عصرنا :
عصر الزمن والزوال ..
عصر الألم والآمال ..
عصر الاكتئاب واشراقات المستقبل ؟.
اعترف اني احببت فيه الشاعر ..
بل كبرياء الشاعر ..
وبعض لحظات المشاكسة المشحونة بهاجس الأزل !
لحظات يكون فيها الشاعر ضميراً لأجيال عدة ..
حاملاً عذاب الشعر واشراقاته .. تأملاته وحكمته ..
واحببت فيه حرصه ودقته ..
اما الذي لا أحبه فيه فسأتركه للشاعر نفسه ..

■ **الشاعر لايضمن تحولاته الشعرية**



كية والانسان كائن يحلم ويتوهم !

وعلى كل فسامي مهدي ليس شاعراً مجدداً حسب ، بل هو من الكتاب السياسيين . وصحفي متمرس منذ اكثر من ربع قرن .. وكاتب عمود صحفي .. وعاشق للفنون الجميلة .. وقد برهن عملياً على انه كاتب ناقد من الطراز الاول ، على حد قول أحد اساتذتنا النقاد الكبار ..

ان هذا الشاعر يجعلني اتساءل : هل سادخل مملكته الشعرية بامان وانا اتجول في اكثر المناطق وعورة وسحراً .. ام سابقى أجلس على مشارف تلك المملكة ؟

انه امتحان ليس باليسير .. واعترف اني اجري هذا الحوار وفي ذهني : ان الشعراء ولدوا للمحبة .. ورسالتهم تخص جوهر الجمال .. ونبل الانسان .. وهاجسهم يماثل عذوبة نسيم الفجر .انه تغريد بلبل في غابة مهجورة .. وان صدقهم الابداعي يجعلنا نمضي بأمان في عالمنا الشائك الوعر والمؤلم غالباً ....

انا ضد القارىء الكسول

○ لكل حوار جاد سمته وامتيازه ، كيف يفهم الشاعر سامي مهدي هذا الحوار دون ان يمله القارىء ؟

ـ من الصعب أن افترض ان حواراً كهذا لايمله القارىء الاعتيادي . فهو ـ اي الحوار ـ قد يخوض في قضايا تعد شائكة او معقدة من وجهة نظره ، ولذلك لا أستطيع انا شخصيا أن أعطي ضمانة كهذه .

○ في حوار مع الدكتور محسن الموسوي قال : انا ضد القارىء الكسول . يبدو لي انك تتفق مع هذا الراي ؟

ـ نعم ، انا مع هذا الرأي .. لان قضايا الثقافة والأدب ليست للمتعة العابرة ، بل لاغناء الروح والتحليق بها .

○ هل تهمل هذا القارىء أم تصدمه ؟

ـ المسالة ليست مسالة إهمال أو صدمة .. بل هي مسالة فجوة تاريخية قائمة بين القارىء الاعتيادي وقضايا الفكر والثقافة .

○ عندما تكتب ، هل تفكر بقارىء معين ؟

ـ كلا .

ـ حتى على صعيد الكتابة الصحفية الموجهة الي القارىء العام ؟

ـ قصدت بجوابي كتابة الشعر .. اما الكتابة الصحفية فهي خطاب موجه الى القارىء أصلاً .

○ هل يساعدك القارىء على مواصلة الكتابة في موضوعات محددة .. ؟

ـ نعم .. فكثيراً ماأتلقى رسائل أو مكالمات تلفونية تحاورني فيما اكتبه في العمود الصحفي .. وتنتهي احياناً الى ظواهر تستحق ان يكتب عنها .

○ لو كان لك الخيار بترك الصحافة فهل ستنحاز الى الشعر نهائياً ؟

ـ نعم .. هذا أكيد .

○ يبدو لي ان الشعر قضيتك الشخصية الأساسية .. ورد هذا في قصيدتك (تنازلات) .. أود ان تضيء لنا هذا الجانب .. ؟

ـ اعتقد ان اية قصيدة من قصائد ديواني الجديد (أوراق الزوال) لايمكن عزلها بشكل حاد عن بقية قصائد الديوان .. ولايمكن عزل هذا الديوان عن ديواني السابق (الزوال) فكما تلاحظ هناك تقارب في التسمية . وكل ما أستطيع ان أقوله الآن ان هذين الديوانين ينطلقان من أطروحة (وجودية) انا أسميها (الزوال) وأعني بالزوال ان عصرنا هذا عصر سريع الحركة ، سريع التغيير ، الاشياء والبنى والزمان والمكان والافكار تتغير بسرعة . بحيث لايستطيع الانسان المعاصر ان يمسك بشيء منها . فما يكاد ان يحاول الامساك بها باطراف اصابعه حتى تزول . مما يسبب له قلقاً أرضياً ممضاً يتحول عند الشاعر (والمثقف بوجه عام) الى مشكلة وجودية .

○ الا تذكرنا بالمستقبلية بعض الشيء .. اعني المستقبلية الروسية والايطالية في أوائل هذا القرن ؟

ـ لا علاقة لهذه الاطروحة بالمستقبلية كمدرسة نعرف نهايتها . فانا لا أدين التطور التكنلوجي ، ولا أتذمر من عصرنا ولا أرثي الماضي ، بل أتألم لعذابات الانسان المعاصر .. واعتبر المستقبل افقاً كبيراً مفتوحاً امامه

○ لو عدنا الى (الوجودية) فهل تعني بها انها قضية تخص حركة الزمن بالذات ، حركة التبدلات ، حركة النفي ، وبالتالي حركة الافق المفتوح ؟

ـ ماعنيته لا علاقة له بالفلسفة الوجودية (وهذا توضيح للقارىء) بل له علاقة بكل الفلسفات من حيث انها معنية بمشكلة الوجود الانساني .

اما عن حركة الزمن وحركة التغيير داخل الزمن فهما اطار اطروحة «الزوال» لان اطروحة «الزوال» معنية بعلاقة الانسان بذاته ، وعلاقته بالآخر ، وعلاقته بالاشياء ، وعلاقته بالزمن ، وعلاقته بالمكان ، والزمن بالنسبة اليها زمن رياضي ، ثم ينتهي الى زمن فلسفي ونفسي في آن واحد .

○ في ديوانك الاخير (اوراق الزوال) تأمل وحكمة ، على عكس ما كانت لديك الصور سابقاً مكثفة ومتداخلة كأنها في حلم (كأنها لحظات الزوال حقاً) فهل هنا تجربة جديدة تزاوج فيها بين النثر ليبلغ درجة الشعر أم تسعى بالشعر الى تأملات الحكيم ؟

ـ لا هذا ولا ذاك !

○ ماذا اذن ؟

ـ الشاعر ليس واعظاً ولاحكيماً ولافيلسوفاً . انه شاعر فحسب . ولكنه حين ينحو منحى تامليا . ويعتبر الشعر قضية وليس لهواً ، تسمع في صوته شيئاً من نبرة الحكيم .

○ انا مع هذا .. لكني قصدت : هناك حكمة الزاهد .. صفاء المتصوف بعيداً عن (شوائب) هذا الوجود الأرضي الزائل ..

ـ تبدو لك المسالة كذلك لأنك تستطيع ان تقول اني شاعر تاملي بمعنى من المعاني ، واعتقد ان هذا يعود الى جوهر القضية الشعرية التي اطرحها وهي (الزوال) .

○ أشعر انك تتحدث عن عالم مضى .. أو قيد (الزوال) وأشعر ، وإن كان ذلك بصعوبة ، ان ثمة برقاً في الافق .. هل تساعدني في هذا التصور ؟

ـ انني لا اتحدث عن عالم مضى .. بل عن عالم سريع الجريان .

○ هل لديك تخيل لبناء انساني يمتلك بعض الثبات ؟

ـ في هذه الحالة ننتقل من الشعر الى الايديولوجية . في الشعر لاتوجد وصفات . توجد احلام ، توجد أوهام .

○ ارجوك ، هل لديك حدود بين الاحلام والاوهام ؟

ـ في الشعر لاتوجد مثل هذه الحدود .. ولكني افترض ـ من وجهة نظر عقلانية ـ ان الوهم هو الآخر لا ينطلق من فراغ . فالانسان كائن يحلم ويتوهم .

○ وهل يمكن أن يكون (الوهم) قضية شعرية ؟

ـ ولم لا .. ؟ !

○ هل تسمح لي بمثال ؟

ـ لديّ قصيدة أسمها (الوهم) اعتقد انها من قصائد ديوان (الاسئلة) فيمكنك الرجوع إليها . والاحلام والاوهام من الالفاظ التي تتكرر في قصائدي .

○ ديوانك الجديد هو امتداد لمنهجك الشعري .. كما أرى فيه حزناً عذباً : سعادات راحلة ، شكوكاً صافية ، مرارات أنيسة : انكسارات نشوانة .. الخ هل تدلنا ، بالنثر ، لفهم شيء من هذا ، اذا كنت انا على صواب ..؟

ـ كل الشعراء المعنيين بالوجود الانساني لديهم هذا النوع من الاحزان والشكوك ان شئت . ففي الشعر لاتوجد (يقينية) .. توجد تساؤلات وأحلام .

○ وهل هذا مستقبل الشعر الذي يشكل رؤيتك ؟

ـ الشاعر لايستطيع ان يضمن تحولاته الشعرية .

○ لكن الشاعر ضمير كلي يبدأ من داخل جلده نحو روح الانسان .. اليس كذلك ؟

ـ نعم .

○ ماذا تقول عن العكس : يبدأ من لغز (الكون) نحو ابسط السعادات الشفيفة الدافئة ؟

ـ الشعر يبدأ من الصغير ، من الجزئي ، من الارضي الى ما هو كبير .. وكلي .. وعلوي . وهذا شان قصائدي على ما أحسب .

○ بالمعنى الميتافيزيقي ؟

ـ بل لنقل بالمعنى الفلسفي .

○ لا اكتمك اني كنت ، قبل ان أقرأ ديوان «أوارق الزوال» أشعر بمرارة وحزن .. بعد القراءة استعدت سعادة غامضة ! هل يمكن ان يكون للشعر مثل هذا الدور ؟

ـ نعم .. انها إشراقات الشعر وتحديقه في الافق المفتوح .

الناقد يكتشف جوهر الابداع

○ ماعلامة الشاعر من الطراز الاول في نظرك ؟

ـ وهل لمثل هذا الشاعر من مواصفات محددة أم إنّ شعره الذي ينبىء بذلك ؟ سؤال صعب لا أستطيع ان أضع جوابه

من قصائد الشاعر

تنازلات

منذ عهدٍ بعيد
تخَليتُ عن حلم
وعن امرأةٍ كُنتُ
احببتها
ثم شيئاً فشيئاً ..
تخَليتُ عن كلّ ما كان
لي ..
كلّ شيء
ولم يبقَ لي غيرُ
شعري
وها أنا أمنحه
لسوايْ .

شباط ١٩٨٥

الرغبة الاولى

تحت قوس النار
كنا نُتقي رغبتنا الأولى
ونستعصي على انفسنا منها
ونرضى بالقليل
أترى نهرب منها الآن ؟
أم نشعلها فينا
ونعطي فدية العمر الذليل ؟
تحت قوس النار
كنا اثنين
كان الماء
كان الداء
كان النخل
كان القتل
والصبر العراقي الجميل

أب ١٩٨٣

■ عصر (الزوال) هو عصر الأرض كلها ■

■ أحدق في الافق المفتوح ■ في الشعر لاتوجد وصفات ■

في وصفة .

○ ولكن هناك من يعتقد ان السيرورة هي المقياس
سيرورة أشعار الشاعر المتداولة بين الناس ؟

ـ هذا اعتقاد خاطىء .. لأن الشعر ليس بضاعة استهلاكية .

○ ولهذا السبب لا تزال ملحمة جلجامش ، مثل ، المعلقات ، خارج الاسواق كلها ؟

ـ خارج كل الاسواق .

○ هل في نظرك ان الجمهور لايتداول في محفوظاته الا اجوده أم انك ترى ان الجمهور قد يتداول شعراً رديئاً ؟

ـ الجمهور قد يتداول شعراً رديئاً . المسألة هي ان (التداول) يتم حسب المقاييس الخاصة . وبما ان ثقافة الجمهور العامة لا تستطيع ان تؤهله لحكم فني على الشعر فهو قد يخدع بالسهولة ويضلل بالرداءة !

○ لكن الجمهور لايتداول الا مايريحه ؟

ـ الجمهور يتعامل مع الشعر تعاملاً استهلاكيا .

○ هذا قانون عام أم استثناء ؟

ـ قانون عام . ولذلك فان جمهور الشعر يتقلص باستمرار لأن الشعر ليس فنا استهلاكيا .

○ ولهذا يبقى الشعر العظيم سابقاً لوعي الجمهور ؟

ـ بالضبط .

○ هل الناقد للشعر في نظرك كدلال للبضاعة أم كالصائغ لمعرفة النقي من المشوب ام انه كالدليل للقوافل في البيداء ؟

ـ لاتعليق !!

○ تزدان العواصم والمدن بجمعيات حماية المستهلكين في التجارة .. أترى ان تكون للناقد الادبي وظيفة حماية المستهلكين في الادب ؟

ـ مهمة الناقد الاساسية ان يكتشف جوهر العمل الادبي ويقدمه للاخرين .

○ واذا كان للعمل الادبي اكثر من بعد أو اكثر من جوهر ؟

ـ اذن فليكتشف جواهره .

○ لقد اجبت على السؤال السابق .. أليس كذلك ؟

ـ انا لم أجب على ذلك السؤال بسبب طريقتك في صياغته !

فرنسا جعلتني اتلمس عالم (الزوال) عن قرب

○ على ذكر التأثر بالكتب يقال انك قد تكتب قصيدة بعد مشاهدة فيلم في السينما أو التلفزيون .. هل هذا صحيح ؟

ـ كل شيء يصلح ان يكون شرارة تومض في ضمير الشاعر .

○ كيف نفعتك اقامتك في باريس شعرياً وثقافياً عامة ؟

ـ اولاً جعلتني اتلمس (عالم الزوال) عن قرب .

○ اذا سمحت : عالم اوربا تقصد وليس عالمنا العربي ؟

ـ عصر (الزوال) هو عصر الأرض كلها وليس عصر اوربا أوغيرها فقط . اما ثانياً: فان في فرنسا حياة ثقافية غنية ومتنوعة تخصب ثقافة الشاعر .. واما ثالثاً :فانني تعلمت لغة جديدة اصبحت استطيع القراءة فيها بمستوى لابأس به . فقرأت الكثير مما لا تتوفر لي قراءته في اللغة العربية واللغة الانكليزية من شعر وغيره

عصرنا في حاجة الى المزيد من الشعر

○ هل يصح الحديث عن اسلوب في الشعر مثلما يصح الحديث عن اسلوب في النثر ؟

ـ الى حد ما .

○ هل تقول في نثرك ماتقوله في شعرك ؟

ـ كلا .

○ وظيفتان لاتلتقيان اذن ؟

ـ نعم .

○ هل تعتقد ان عصرنا يقترب الى النثر طارداً الشعر من مملكتنا الروحية ؟

ـ كلا . ان عصرنا في حاجة الى المزيد من الشعر .

ان عصرنا يُفْقِرُ الروح ، ونحن في حاجة الى اغنائها بالشعر وبغيره من الفنون .

التجديد حركة شاملة

○ من هو في نظرك صاحب احسن أسلوب في النثر العربي في الوقت الحاضر ؟

ـ لاتستطيع ان تتحدث عن احد كما تتحدث عن جاحظ عصره .. أو طه حسين الثلاثينات .

○ مارأيك اذا قلنا ان البياتي يحتل في الوقت الحاضر منزلة صاحب أحسن أسلوب في الشعر العربي المعاصر ؟

ـ لا اتفق معك .

○ من اذن ؟

ـ في الشعر نتحدث عن أساليب ولا نتحدث عن اسلوب في حد ذاته . فالمفروض ان يكون لكل شاعر أسلوبه . وصيغة (أفعل التفضيل) هنا غير محبّذة .

○ مَن بعد شوقي في التجديد الشعري ؟

ـ التجديد حركة شاملة صبت فيها روافد كثيرة فلا نستطيع ان نقول في كلام سريع ان فلانا (افضل) من فلان . هذا النوع من الاحكام بحاجة الى دراسة جادة ورصينة ومتأملة .

○ من أحب الشعراء العرب المعاصرين الى نفسك ؟

ـ انا أحب قصائد .. وليس شعراء على وجه التحديد .

○ مثلا ؟

ـ لا استطيع ان اجيب بهذه الطريقة !

○ ما أحب الروائيين العرب اليك ؟

ـ الطيب الصالح في (موسم الهجرة الى الشمال) ونجيب محفوظ في (ميرامار) وفي (اللص والكلاب) واسلوب جبرا ابراهيم جبرا في (البحث عن وليد مسعود) وعلى وجه التحديد في (وليد مسعود يتذكر النساك في كهف بعيد) وهو الفصل الرابع من الرواية على ما اظن .

○ ما أحب المعلقات الى نفسك ؟

ـ كلها عدا معلقة زهير وعنترة .

○ جرير أم الفرزدق ؟

ـ بل جرير .

○ ما رأيك في قول القائل .. ان شاعراً واحداً من الطراز الاول خير للأمة من مليار شاعر من الطراز الثاني ؟

ـ هذه مسألة ليست واقعية لأن الموجود دائما هو مئات الشعراء .. ومئات الفنانين ..! هل بامكانك ان تتصور لبيد بدون طرفة ، والمتنبي بدون المعري ، وجرير بدون الفرزدق ... الخ .

○ هل بدأت تعتقد انك أقدر على النقد منك على الشعر ؟

ـ كلا . اني الآن اقدر مما كنته في الشعر وفي النثر . فهناك زيادة في الخبرة وزيادة في الثقافة .

○ هل لي بجواب واضح عن وظيفة النثر ، وبالذات النقد الذي تكتبه والذي تجاوزت فيه عملياً الكثير مما يكتب من النقد ـ على حد قول ناقد كبير ـ؟

ـ ما اكتبه في النقد هو ناجم عن قناعات معينة في الشعر .. فلولا الشعر لما كتبت النقد . وكل ما اكتبه الآن في النقد يأتي في غياب النقاد . فلو ان النقاد أغنوني عن ذلك لما كتبت !! ولكتبت شيئاً آخر .

○ ماذا مثلاً : هل في الصحافة .. هل في توضيح رؤيتك الشعرية .. هل في العمارة .. هل في باقي الفنون ؟

ـ اشياء اخرى غير النقد في كل الاحوال .. انما الآن أجد نفسي في حاجة الى الافصاح عن رؤى نقدية تكونت لديّ من خلال اعادة قراءة معمقة لتجربة الشعر العراقي منذ الزهاوي والرصافي الى الآن .

○ عفواً .. هل الشعر العراقي المعاصر ..أم الشعر المعاصر في العراق ؟

ـ انا اقصد خصوصية التجربة العراقية في الشعر .

○ ما رأيك في قول القائل ليس بين جرير والفرزدق من جهة الماضي ، والبياتي والسياب من جهة الحاضر ، الا اثنان هما المتنبي وابو العلاء ؟



ـ هذا كلام غير دقيق ، وفيه قدر كبير من المزاجية ، وهو ينطلق من قاعدة (أفعل التفضيل) في النقد وهي قاعدة غير رصينة كما تعلم .

في المحور التالي ، تركت لعدد من نقادنا وقرائنا التوجه بسؤال الى شاعرنا سامي مهدي .. لاغناء هذا الحوار .. فتفضلوا واستجابوا لي .. وكانت الاسئلة :

○ الدكتور الناقد علي جواد الطاهر : على اي اساس تعدُّ شعرك في ديوانيك الاخيرين بالقياس الى الدواوين السابقة ؟

ـ انها تجربة واحدة متنامية تبتعد عن الفطري والغريزي في الشعر الى ما هو تأملي ، لان التأملي هو الأرقى والاكثر تعبيراً عن طبيعة العصر .

○ ما رأيك في قول مدني صالح : ان البحتري وابا تمام وابا نؤاس شعراء من الدرجة الثانية بل الثالثة والا فمن هؤلاء الى المتنبي مثلاً أو البياتي أو الى نزار ؟

ـ انا اتفق ان البحتري وابا تمام شاعران من الدرجة الثانية بالقياس الى المتنبي والى المعري . ولكن ليس بالقياس الى غيرهما

○ الشاعر يوسف الصائغ : قصيدة لشاعر سواك تمنيت لو انك كاتبها ؟

ـ الارض الخراب .

○ سؤال آخر للشاعر الصائغ : هل تتخيل قصائدك التي ستكتبها بعد عشر سنوات ؟

ـ اتخيل ما ساكتبه الآن !

○ الشاعر فاروق سلوم : قصيدتك لقطة يومية ، وربما لحظة هاربة .. من الزمن .. يسيء فهمها الكثيرون .. هل هي كذلك ؟

ـ كلا . هذا ينطبق على (الشعر السهل السريع ، وما يسمى عندنا احيانا بالقصيدة اليومية . اما قصيدتي فتنطلق من اللقطة اليومية كحالة جزئية الى ما هو اعمق واشمل منها : الى الكلي .

○ أود ان يسأل الشاعر نفسه سؤالا ويجيب عليه ؟

ـ صعب !

الاطفال وهم يكبرون

○ ما هي سعادات سامي مهدي ؟

ـ القراءة .. الاطفال وهم يكبرون .. الحياة وهي تتجدد .

○ ما هي اللحظات غير السعيدة ؟

ـ حين لا استطيع ان اقول ما أريد قوله !

○ كيف تمضي ساعات فراغك ؟

ـ القراءة والكتابة .

○ عدا ذلك ؟

ـ في ظروف الراهنة لا يوجد غير ذلك .

○ الا تحب الرياضة ؟

ـ احبها كثيراً ... وبخاصة كرة القدم .

○ اذا ضجرت فماذا تفعل ؟

ـ أحدق في الافق المفتوح .

○ لو انتابتك حالة عسر اثناء كتابة القصيدة ؟

ـ اتركها الى حين .

○ ومتى تعود لها ؟

ـ تبقى تعيش في نفسي ثم تنطلق فجاة .

○ أفهم من هذا انك تفكر وتتأمل طويلاً قبل انجاز القصيدة ؟

ـ نعم .

○ وليس للمصادفات دور ما .. ؟

ـ ان انفجار القصيدة على الورق هو المصادفة الكبرى .

○ هل تعتقد ان قارىء (الف باء) مازال معنا في متابعة هذا الحوار ؟

ـ قليل من القراء ... ربما ؟

○ ضمن خبرتك الصحفية : كيف تنظر الى نمط هذا الحوار ؟

ـ هو عمل صحفي يناسب مجلة كالف باء ، ولا يناسب مجلة ثقافية متخصصة .

○ بعد اربع ساعات كاملة تماماً من الحديث المتواصل : اتراك ضجرت ؟

ـ أبداً ..

○ حسناً .. أود ان تحدثنا عن شيء جديد تفكر في انجازه ؟

ـ أعتقد ان تجربتي في الشعر نقلتني أو ستنقلني الى كتابة شعرية أخرى : احاورها الآن قبل ان امتلكها . لا أريد ان أطلق ما يشبه الوعد لأحد أو لنفسي : وانما اتحدث عن نار تتأجج في الاعماق ... ولذلك انا متوقف الآن عن كتابة أية قصيدة ، واشغل نفسي ببعض الكتابات النقدية الى حين .

○ اخيراً ، صديقي الشاعر ، أود ان تسالني اي سؤال نختتم فيه هذا الحوار ؟

ـ هل ورطتني في شيء ؟! (قهقهة ..)

○ لم افعل ذلك من قبل . البعض اعتقد اني اتعجل في بعض الحوارات . كلا . اننا نحاول ان نحرر انفسنا من ثقل الاسئلة الحجرية .. لنجعل القارىء صديقاً يتعرف معنا على ما هو مفيد وعادل وجميل ، بل وعلى ما هو (نفسي) ينطوي على أصالة ونبل وصداقة ايضاً . وهذا جزء من هدفنا باصديقي الشاعر الذي عشت معه ساعات راقية حقاً اتمناها للقارىء الكريم الذي أود اننا لم نثقل عليه ..... !!

حوار اجراه : عادل كامل

عدسة : عبد المنعم عبد الكريم

صدر للشاعر

ـ رماد الفجيعة ١٩٦٦ ـ اسفار الملك العاشق ١٩٧١ ـ اسفار جديدة ١٩٧٦

ـ الاسئلة ١٩٧٩ ـ الزوال ١٩٨١ ـ اوراق الزوال ١٩٨٥

الخلل في التناول التراثي !

■ منذر الجبوري

الامة ، اية امة ، امتلكت شرعية وجودها ، لابد لها من امتلاك جذر تاريخي هو حصيلة تطورها وفعلها في مجال الحضارة الانسانية ، وبالضد من ذلك فان مفهوم الامة ينتفي عن اية مجموعة بشرية مهما كبرت مادامت هذه المجموعة تعيش حاضراً لا علاقة له بماض «عريق ، ولا يمتد الى مستقبل منتظر» .

والحصائل التي تفرزها الامم الحية عبر المسيرة التاريخية الطويلة اصطلح على تسميتها بالتراث . فالتراث وفق المعادلة المتقدمة يمثل هوية الامة ، ويؤشر مدى مساهمتها في شتى المجالات الانسانية ، ومن هنا نستطيع ان ندرك مدى خطورة الدعوة المشبوهة التي تحاول ان تطعن شخصية الامة من خلال افراغ محتواها التراثي بادعاء انه يمثل وجها «شاحبا» مرت عليه عربات التاريخ ، ولم تعد فيه من حياة !

ونحن قبل ان نقف عند هذه النظرة المخرّبة لابد لنا من ان نسأل : هل البديل هو قبول كل الموروث التراثي والوقوف عند اعتابه مبهورين ؟

ان القائلين بذلك يعملون على تحنيط تراثنا بهالة من «القداسة !» دون ان يجرؤوا على اقتحام الموروث التراثي واستخراج تضاعيفه ، هؤلاء علموا ام لم يعلموا يعطون المبرر لاصحاب النظرة المخربة الذين يسعون لنسف حصائلنا التاريخية ، ومن جهة اخرى يعمقون الهوة بين الجيل الجديد وبين تراثهم الخالد من خلال بث روح الرهبة في الاذهان والايحاء بان مجرد الاقتراب من النص التراثي انما يمثل صعوبة ما بعدها من صعوبة !

اننا نستطيع ان نقول وباطمئنان .. ان وقفتنا لن تطول ونحن نراجع النظرة المخربة التي تتوجه صوب استلاب شخصية الامة من خلال استلاب اثرها التراثي ، لانها تمثل توجهاً مرفوضاً ومداناً ، وهدفها لم يعد خافياً ، فهي جزء من «الحرب النفسية» ضد الامة العربية ، تهدف الى زعزعة ركيزتها الاساسية التي ظلت ضاربة في القدم لاجيال بعيدة .. والنجاح في مسعى كهذا معناه تراخياً في شخصية يمهد لانهيارها . فليس من امة تستطيع ان تقود حاضرها الى مستقبل منتظر وهي تفتقد جذرها الاساس الذي حددناه بالموروث التراثي ..

وباختصار فان اصلاح الخلل في التناول يجب ان يتم من خلال اقتحام واعٍ لمعاقل المكتبة العربية وازاحة كل ما علق في حواشيها من افتراضات غير جادة ، واستنباط زاد الفكر الحقيقي منها ، وهذا لا يتم الا من خلال دخولنا لمحراب التراث دخول المحلل والناقد والمضيء لنخرج بحصيلة ثرية من سلفنا الصالح ..

بين ربيعة والقباني



○ عن دار قطري بن الفجاءة في الدوحة بقطر صدر كتاب «عمر بن أبي ربيعة ونزار قباني» حاول فيه الباحث أن يوازن بين الشاعرين اللذين أوقفا شعرهما أوكادا على المراة والغزل ، ويجيب عن تساؤلات عرضها في مقدمة بحثه حول عصري الشاعرين ونفسيتهما .

العربية في محاضرة



○ بدعوة من اتحاد الكتاب الجزائريين القى في الجزائر الدكتور خليل ابراهيم العطية محاضرة عنوانها «اللغة العربية الحاضرة» .

وللباحث العراقي الاستاذ العطية دراسات وتحقيق نصوص تراثية منها ديوانا الشاعرين المزرد بن ضرار الغطفاني ولقيط بن يعمر الأيادي كما حقق كتاب السجستاني اللغوي «فعلت وأفعلت» .. وله أيضاً كتاب في «لغة السياب» .

○ «التيارات الحديثة في الانثروبولوجيا والاجتماع» محور العدد الجديد لمجلة «الفكر العربي» .. وحوى خمسة ملفات ، أسهم في تقديمه عدد من الباحثين العرب والغربيين .

○ العدد الجديد من مجلة (دراسات عربية) ضم بحوثاً ودراسات متخصصة منها بحوث الدكتور سمير أمين «الاقتصاد العالمي والعالم الثالث» والدكتور وميض نظمي «بعض مظاهر التخلف والتقدم مع التركيز على التجربة العربية» ، والدكتور غالي شكري «النهضة العربية في تونس» .

من العربية الى لغات أجنبية



○ صدرت في لندن بالانجليزية ترجمة لقصائد ثلاثة شعراء هم : محمود درويش وسميح القاسم وأدونيس ... اختار لها مترجمها عنوان «ضحايا الخريطة» .. والمترجم هو الاديب اليمني عبد الله العذري .. وقد ضمت مختاراته خمساً واربعين قصيدة ومقطوعة .

○ رواية الكاتب الفلسطيني «اليوميات السرية لحياة سعيد المتشائم» .. ترجمتها الى الانجليزية الشاعرة سلمى الخضراء الجيوسي ونشرتها دار النشر البريطانية «زد» .. والرواية تروي قصة الفلسطيني الذي يعيش تحت حكم الاحتلال الصهيوني وتمزج الرواية بين الحقيقة والخيال والتراجيديا والكوميديا .



حوار الحضارات

بدعوة من جمعية الصداقة العراقية ـ الفرنسية ، في باريس ، القى الدكتور الياس فرح محاضرة في موضوع حوار الحضارات ، قدم لها البروفسور جاك بيرك ، رئيس الجمعية ، امام حشد من المثقفين العرب والفرنسيين . وقد استهل

الدكتور الياس فرح محاضرته بالقول : (في الاوضاع الراهنة التي يمر بها العالم والامة العربية ، يبدو اي حديث عن «حوار الحضارات»

امراً صعباً يتطلب جرأة ادبية ومقداراً كبيراً من التفاؤل .. فهامش الحوار بات اليوم في انحسار ..)

اما البروفسور جاك بيرك فقد قال في تقديمه : (بينما كان هاجسنا في اوائل الخمسينات الانكباب على مضامين العلاقة ما بين «الاصالة

والمعاصرة» كان الياس فرح يتميز عنا بالسعي لاستخراج مضامين ماسماه «الاصالة المعاصرة» وها هو اليوم يحدثنا من معين خبرته الطويلة ...)

«أزهار الزيتون»



ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا ، ابراهيم الصوص ، عازف البيانو والشاعر ، صدرت له مجموعة من القصائد ، باللغة الفرنسية ، هاجسها الرئيسي هو الوطن ، تحت عنوان «أزهار الزيتون» .

في هذه القصائد يتحد الشاعر بوطنه ، فتشيع الشفافية والغناء الحزين ، المتسم بكبرياء شعب مناضل ، وعرضة للمؤامرات الدنيئة .

يقول الصوص في احدى قصائده :

(طريق يتسكع
حولي
والوادي
يتطلع اليه
كي يستقبله) .

بالخط المغربي !



الديوان الجديد «جراح الصدر العاري» للشاعر المغربي صلاح الوديع ، صدر مؤخرا في الدار البيضاء . ويضم قصائد ذات طابع سياسي حزين وان لم تخل من «التحدي والأمل» على حد تعبير الشاعر . مشكلة هذا الديوان هو انه مكتوب بالخط المغربي مما يجعل قراءته عسيرة على المشارقة .

بلاغة

○ صدر في بيروت للأستاذين إيلي مارون خليل وانطوان اسطفان كتاب جديد في البلاغة «الطريق الى البلاغة» عرض فيه المؤلفان علوم البلاغة ، المعاني والبيان والبديع عرضاً يقوم على تقديم نص معاصر يليه تحليل موجز للنص وتطبيقات على الموضوع مختلفة ... وقد أنهى المؤلفان كتابهما بباب خاص بالعروض .

■ ■ ■

صوب الشمس

○ للشاعر اللبناني خليل فاخوري صدر كتاب شعري جديد بعنوان «من صوب الشمس» استوحى فيه الشاعر احداث لبنان الدامية .



من احداث لبنان

ثقافة بلا تكهنات

■ فاروق سلّوم

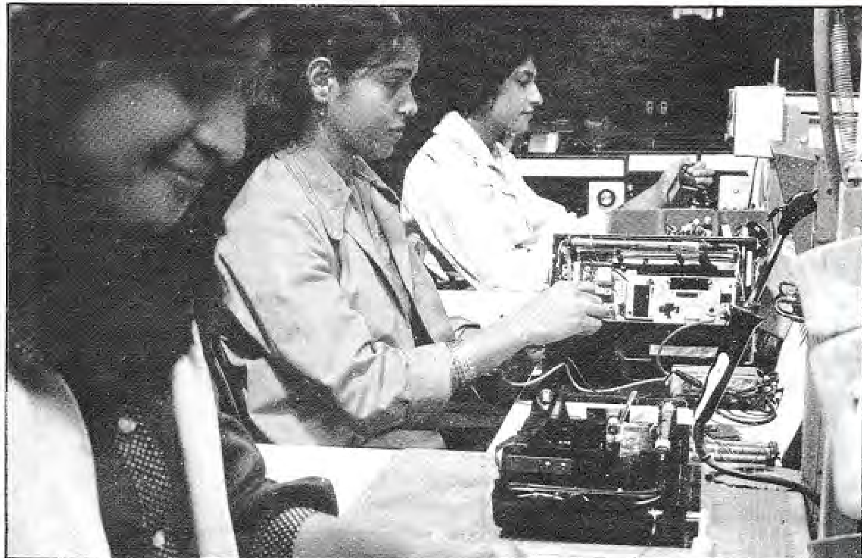
■ نحو ثقافة جديدة في المجموعة الثالثة من العالم ■



ونحن نقترب من عقد التسعينات ، نتذكر جيداً ان تسعينات القرن الماضي كانت حاسمة جداً في تقريب الرؤية لما سيجري من تحولات علمية في قرن لاحق ، ومن تطورات في ميادين العلوم الانسانية والعلوم البحتة وفي التقنيات . بل يمكننا القول أن تسعينات القرن التاسع عشر قد وضعت تخطيطاً لستراتيجيات كثيرة ، ليس على مستوى العلوم ، بل على مستوى أدق تفصيلات التربية ، والحياة ومتطلباتهما . ولا شك ان تسعينات هذا القرن ، تحمل مؤشراتها في التحول الكبير الذي سينال من شتى ميادين الحياة ؛ والثقافة بصفة خاصة ، على أنها تحولات حتمية وليست احتمالات مجردة .

في تاريخنا الانساني تحولات هائلة ، وحضارات عظيمة ، صنعت من إنجازات كبيرة وانجازات ثانوية ايضاً . وقد لا يستطيع المرء للوهلة الاولى أن يقدر أهمية هذا المنجز ، أو ذاك ومن المفيد ان أذكر ، ان الامريكي بنْ فرانكلين ، وهو من أوائل المهتمين بالكهرباء في القرن الثامن عشر الى جانب كونه فيلسوفاً ، وسياسياً ، قد سئل مرةً : ما أهمية هذه الكهرباء ؟ فأجاب : ما أهمية طفل يولد ؟ ويمكن ان نتحقق من المعنى الكبير الذي ينطوي عليه الرد . فكثير من الانجازات تبدو للوهلة الاولى وكأنها محاولات تجريبيّة لخرق قانون علمي ، أو عرف ، أو طريقة سائدة غير أنها كانت فيما بعد مصدراً للتحولات الحضارية الكبيرة . والثقافة العلمية التي نلوّح بأهميتها اليوم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو ، إذا كان ذلك شاملاً أو جزئياً . وفي الدول النامية ، التي تواجه إشكال استيعاب «الآلة» .. وفهم «التقنيات» .. والتعامل مع «التكنلوجيا» الجديدة تشكّل الثقافة العلمية هدفاً ميدانياً مهماً . فبينما تنصرف جهود المؤسسات التربوية والثقافية في البلدان النامية الى الامساك بزمام المنهج التعليمي توخياً لهدف ايصال الخبرة الانسانية في ميادين البحث ، والتعليم ، والفنون والآداب ، واللحاق بالانجازات الفكرية . تكون التقنيات الجديدة قد وضعت الدول النامية أمام خيارين حاسمين : الامعان في التخلف او اللحاق بمسيرة التقدم ؟ ولكن ما هو جوهر التقدم ؟ هل هو ذلك الهول التكنلوجي ، او الالكتروني أم هو شيء آخر ؟

اذا كانت الحقبة السالفة ، وخلال القرن الماضي ، قد ثبتت مفاهيم «المدنيّة» من خلال النتاج الفكري والثقافي ، ونهوض «المدنيّة» بمفهومها الحديث في البلدان النامية ، وتبلور شخصية المكان ، ومعالم السلوك المدني ، ودخول الآلة ، فان القرن القادم ، ومع مطلع التسعينات تتحتم مواجهة الفهم الآخر للتقدم . فلقد أصبحت قضية التكنلوجيا ، والمعلوماتية ، مسائل تتعلق بالبحث عن حلول لمشاكل واقعة تتعلق بالمؤسسات الاجتماعية والثقافية ، والخدمية ، والسياسية ، وتضمن استمرارها اليوم وخلال هذا العقد . اما إشكالية القرن القادم فهي تبدو على هذا النحو : لقد تحقق حتى اليوم مستوى من التفاعل الهائل بين العلوم الانسانية ، والعلوم الطبيعية ، والعلوم التقنيّة . أي أن جدلاً معرفياً كبيراً يحصل بين عدة مصادر للمعرفة ، ويتجه نحو (وحدة المعرفة) التي ستغير طرق البحث كلها وفي كل ميادين الحياة . وبمعنى أوضح . ان الاختصاص الدقيق قد كان مهمة جوهرية خلال العقود الثلاثة الأخيرة ١٩٦٠ ـ ١٩٩٠ ، بحيث نمت ـ وتنمو ـ أجيال من المتخصصين دقيقي المعرفة بشؤون اختصاصهم دون المساس ، او التطلع الى شؤون ومعارف الاختصاصات الأخرى . فيما يعرض مفهوم التقدم اليوم تغييراً جوهرياً يقضي



■ التفاعل بين العلوم الانسانية والعلوم البحتة والتقنيات: مصدر المعرفة الجديدة



الى القول ان التخصص الدقيق - وبسبب العلاقة المتحققة بين الآداب والعلوم عامة ، اي ، العلوم الانسانية والعلوم البحتة والتقنية هو تخصص شامل في المعرفة ، وليس تخصصاً ضيقاً في المعرفة . لأن البيئة اليوم ابتدأت تكوّن اطفالاً في طفولتهم المبكرة ، او في سن المراهقة ، في مستوى ادراكي عال ، وسلوك متميز ، وقدرة على التحليل .

واتخاذ المواقف ، بحيث تبدلت العلاقات داخل العائلة ، والمجتمع ، والمؤسسة التربوية ، مما يدفع اليوم نحو تبلور نظرية تربوية جديدة تستند اساساً على ما هو متغير فعلاً في مصادر معرفتنا : الثقافية ، او العلمية ، او كليهما معاً .

حقائق لا تنضب

انه معلوم تماماً ان كل المخلوقات ابتداء من ذوات الخلية وحتى الفقريات الراقية ، تستند في وجودها على تبادل مباشر ، وغير مباشر في التأثير . سواء أكان هذا التأثير بيئيا ، أم اجتماعيا : ذهنيا ، ام نفسانيا . لذلك تعتبر قضية نقل الجينات من كائن حي الى آخر ، في ميدان النبات والحيوان ، إجراء لتأصيل اجيال من النباتات ، والحيوانات تؤمّن حلّا لاشكالية الغذاء ، باقل استهلاك ممكن في الاغذية ، أو الطاقة ، كما تعبر العقاقير ، والادوية الجديدة الهادفة الى اطالة عمر الفرد ، من خلال حماية الخلايا من التضرر بالامراض ، واحدة من ستراتيجيات العمل خلال القرن القادم الذي ينطوي على مهمات وحقائق كبيرة اهمها : تطوير المحركات التوربينية ، والآلات التي تعمل بالوقود العادي ، وايجاد بدائل تضمن نقلا واتصالاً قاريين يسهّلان التأثير ، والتبادل المعرفي ، والتوجه نحو تطوير الصناعة الالكترونية - المجهرية - لتوفير الكومبيوتر الشخصي بحجم ساعة اليد ، الذي يقوم بمهمة الخزن ، والبرمجة ، والبث ، والتعليم ، والاتصال بمراكز المعلومات ، في فترة قياسية حسب مستوى الدوائر الالكترونية الدقيقة المقررة في الاستعمال . كما تشكل مهمة التطور البيوفيزيائي ، واستخدام السفن الكونية في الرصد الفضائي البعيد ، وصناعة الانسان الآلي المبصر ، الحساس ، وتغير مفاهيم الانسان عن الكون ، والارض ، واحجام الكواكب ، وعلاقة الوجود البشري بمؤثرات الكون ، كما يشتمل القرن القادم على تحولات كبيرة في ميدان القيم التي اقرّها المجتمع الانساني خلال القرن الماضي . ولا يخلو هذا التغيير في القيم من تحديات حضارية ، واجتماعية - خاصة ، في البلدان النامية ، بسبب رسوخ القيم الاجتماعية ، وثباتها ، وقدسيتها . ولا يعني قولنا بتغيّر القيم القول بالقفزات ، والانقطاع التاريخي بين مرحلة واخرى ، بل ان الامر يتطلب وعيا مغايرا لجدليات الحاضر ، والمستقبل من قبل المؤسسات التربوية والثقافية .

ان كل المتغيرات التي تتم الى الجوار هي متغيرات صحيحة ، وغير مصطنعة ، وهي وان آتخذت منحى علمياً او تقنيا ، فانها تصب في ذاكرة الاجيال مفاهيم وافكارا تختلف تماما عن ما هو معروض في مؤسسات التربية ، ومؤسسات الثقافة ، وعليه فان تحديث الوسائل ، وتغييرا كاملاً في مناهج التربية والمؤسسات الاكاديمية ، وطرق البحث ، والنظر الى قضية الابداع بعين مبصرة وعقل متفتح ، مع تشكيلة من القوانين التي تنظم سيل المعلومات ، والمتغيرات ، ووصولهما الى المجتمع كفيل بتكوين نواة النقلة القادمة التي تسعى اليها المجموعة الدولية النامية لا في ميدان الثقافة حسب بل في كل ميادين الحياة .

■ اتحاد الادباء
الشخصية الاستعمارية من الفاتح الى الموظف

حاولت السيدة امل الشرقي فتح مسار شائك في حديثها عن الادب الانكليزي يشكل طرفه الاول كتب الرحالة والمغامرين وينتهي الى الرواية المعبأة بفكرة الاستعمار في القرن العشرين وقد بذلت جهداً كبيراً في التقاط مادة لم يكن الاعلان عن اتصالها سهلاً او شائعاً .

فقد استهلت الكاتبة محاضرتها (موضوعة الاستعمار في الادب الانكليزي) التي القتها في اتحاد الادباء بالحديث عن البذور واللمحات الاولى للروح الاستعمارية التي كانت تعكسها حكايات المغامرة والرحلات واشارت الى اسطورة الالدورادو التي فتنت العقل الانكليزي المغامر باشارتها الى المدينة المغطاة بالذهب ولكن السير والتر رالي هو الذي كرّس صورة الحكم الاستعماري في الادب الانكليزي بشكل اكثر جدية وقوة .

وتعتبر رواية روبنسون كروسو لدانيال دفو بحق فاتحة الادب الاستعماري فقد جسدت هذه الرواية باسلوب التورية الذي قامت عليه موضوعة الاستعمار من خلال النقاط التالية :

١ . ان مضمون الرواية يرتكز على فكرة تحويل كل شيء الى مادة وكانت التجارة هي فن المضمون الروائي اذا صحّ التعبير .

٢ . ان المذهب المنفعي هو الذي يحرك الرواية بالاعتماد على فكرة فائض القيمة وتحويل مالانفع له الى نافع .

٣ . اعتماد الرواية على القانون الطبيعي الذي كان ينص على ان من يملك الجزر البحرية هو الذي يكتشفها .

واذا ماأردنا معرفة طبيعة المثلث الذي تقوم عليه قيمة اية رواية تعنى بفكرة الاستعمار متمثلة بـ (المستعمِر والمستعمَر والارض) فان هذه الرواية نظرت الى المستعمِر على انه مغامر تاجر مؤهل بالخبرة العملية والعلمية وهو دؤوب نشيط ماهر مستقل فردي منسلخ عن مجتمعه وعائلته اما المستعمَر فهو واحد من الاثنين اما تابع مخلص ذليل او متوحش يجب قهره وابادته وعلى ذلك فان الارض تكون من نصيب المستعمِر كمكافأة على اكتشافه وهي دائماً من حق الرجل الابيض الذي يحركه البارود وحلم فتح العالم .

المرحلة الثانية التي اشبعتها الكاتبة بحثاً وتفصيلاً هي التي دخلت فيها شخصية العسكري الى جانب التاجر وكان يمثل هذه المرحلة خير تمثيل السير وولتر سكوت سليل الارستقراطية العسكرية الانكليزية وكانت روايته (القرصان) - التي اتخذت من شخصية «كليفلند» محورا لها - مزيجاً من الرومانسية والقيم الفروسية حيث برزت شخصية الفارس الشجاع المقاتل ذي التعالي والهيبة وكانت تمثل شخصية المستعمر في محاولة تمويهية واضحة بالعودة الى التاريخ ومزج الشخصية بالقوى الغيبية والقوى التي تقف فوق الطبيعة بحيث يبدو بطلها خارقا تحرسه عناية الهية خاصة وقد كانت هذه الرواية مثل غيرها من روايات تلك المرحلة تعتمد على مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) وتحت حجة ماتسميه (برسالة المدنية) .

ثم انتقلت الكاتبة أمل الشرقي لمعالجة الرواية الاستعمارية في منتصف القرن التاسع عشر وهو عصر اطلقت عليه الكاتبة اسم «عصر العزّة القومية» .

اما المرحلة الرابعة فيمثلها «كبلنك» حيث اصبح الاستعمار واقعاً لاحلما وباتت هناك مشاكل مختلفة تحفّ به في كل بقعة استعمرها فقد دأب كبلنك على استعراض متبجح للقوة والبطولة دون ان يخفي مشاكل المستعمرين في البلاد التي ترزح تحت وطأتهم ويكفيهم انجازاً ان يصمدوا امام تحدي ارض هي في اساسها (سديم بُني من القيظ) وبذلك تحولت الارض الحلم الى سديم ويكفي المستعمرون على قيد الحياة لحد الآن او انهم يمارسون وظيفتهم كما يجب ، اما اهل البلاد في روايات كبلنك فهم موجودون ولكن بشكل مشاكس وهم يقتربون في صورتهم من صورة الطفل الجموح الذي يحتاج الى وصاية .

وهكذا افلت الصورة العسكرية الصارمة وحلت محلها صورة الموظف الذي يحاول انجاز ماعليه بأي ثمن .

وقد رسخت قيم هذه المرحلة مفاهيم باتت شائعة مثل (الشرق شرق والغرب غرب) و (كن مستعداً) وغيرها ..

بالمقابل برز في هذه المرحلة تيار ادبي ضد الاستعمار يقف على رأسه كونراد وفورستر وگراهام گرين ..

وهكذا نرى أن الشخصية الاستعمارية مرّت بعدة مراحل فمن التاجر الى العسكري الى الفاتح الى الموظف .. وكان هذا الخط البياني يمثل ولادة وموت فكرة الاستعمار اصلا فقد نهضت شعوب العالم في هذا القرن نهضة تحررية عالية أوصلت فكرة الاستعمار التقليدية على الاقل الى حتفها .

لقد كانت محاضرة السيدة امل الشرقي غاية في الامتاع فقد قدمت تحليلا سوسيولوجيا وتاريخيا للكشف عن طبيعة الشخصية الاستعمارية ووضع التقسيمات والنماذج الروائية المناسبة لها .

قصيدة

دعيني أقتبـ



دعيه يكابرُ
ويشمخ حدّ التباهي
دعيه يفاخر...
لا تخافي الغرور
هو أهلٌ لأن يستقيم بقامته هكذا
ويطاول نخلتنا
وجههِ اليوم يملؤنا بالحنان
ويغسلُ عنا عناء الزمان
أما كانَ بالأمسِ في الحيّ طفلاً مشاكس؟
وكانِ بأهوالهِ يقلقُ الناسَ
دوماً يشاكس...؟
فلا مستقر لعينيهِ
أو قلبهِ
حين كان على السطحِ يزهو بطائرةِ ورقية
ويحلمُ أن يرتقيها
يحاولُ بالحلمِ أن يرتقيها
وهيِ تصعدُ... تصعدُ
تصعدُ روحه..
وفي لحظةِ من عناء الطفولةِ
يسقط...
لكنه... كمن فزّ من حلمِ
يستعيدُ خيوطَ التي حلقت دونه
يمدّ لها الخيطَ ثانيةً
ويتركها للصباحِ محلقةً
في أعالي السماءْ...

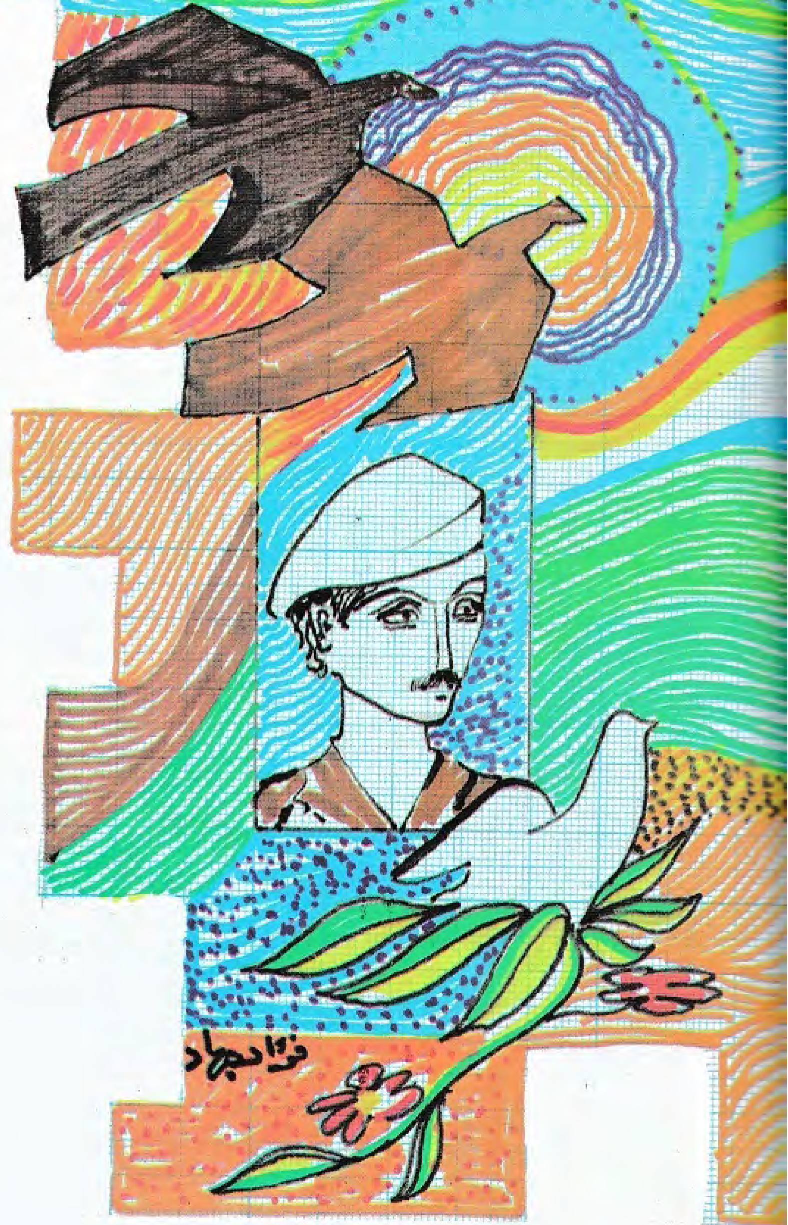
○ ○ ○

هو اليوم ملاحُها
ويمخرُ بالحب أجواءها
فسحة من زمانٍ مضى
بين ذاك الصبيّ المشاكس
وهذا الأشمّ سليل الفوارس...
تعالي معي..
وأنظري للسماء...

ـل طائرته

■ ساجدة الموسوي

زرقة مثل بحر جديد
يظلّل أكتافنا
حقول من النرجس الغضِ
أقماره كالثريات تنبعُ بالضوءِ
سكّابة حولنا
وأنظري ملءَ عينيكِ
تلك السماء
لقد فتح الله أبوابها
وأينع بالنور شباكها
تلك رايتنا رفرفت مثل روحي
أنظري
أيّ صقرٍ حمى نجمها
أيّ ليل أضرّ به النورُ
إذ كانَ يحرسها
فغفا وهي ساهرة
تستجيبُ لربانِها
زرقة لا حدود لها ...
أنظري
ذاك ربّانها
بجناحين من ذهب
دفع الغيّمَ عن صدرها
وطوى كل أفق
يلاحقُ ما خبأ الليلُ
من سالفِ الدهر. غربانها.
بجناحينِ من ريّشِ فجرٍ نديّ
يحلّق ...
دعيني أصفّقُ
دعيني أمد شعاعَ دمي
صوبَه ...
أو دعيني أقبّل طائرته ...
لا .. دعيني أقبّل بيريته ...
لا .. دعيني من فرحٍ
أقبّل جبهته ...



متى ننشر غسيلنا «النظيف»؟

■ حمزة مصطفى

لعل اخطر اتهام يواجه الكاتب العربي الآن، او بمعنى اكثر دقة، حتى الآن هو كونه كاتبا بوجه واحد، هو عادة وجهه المكتوب، الذي تحول بمرور الزمن الى مادة للقراءة، يقتات عليها قارىء من مستوى معين، ويتقيأها قارىء من مستوى اخر حال قراءتها، ويرفضها قارىء من اقصى المستويات ولايلتفت اليها، بل ينصرف ذهنه عادة الى «بضاعة» اخرى يستفيد منها الى حين.

والوجه المكتوب للاديب العربي عموما هو وجه مهذب، شديد التهذيب احيانا، جرى تشذيبه بعدة دوافع داخلية وراءها عدة «كوابح» بحيث لايكون امام هذا الاديب سوى ان يتحول الى «نمط» خجول ينحت ابطاله من صخر اخر غير صخر واقعه الاجتماعي والطبقي، في حين ان بمقدوره ان يغرف من بحر، هو عادة بحر مشاكله الحقيقية، واحباطاته الحقيقية، واهتماماته الحقيقية، وآماله الحقيقية. الا ان الاديب العربي وفي ضوء قوانين الاستهلاك، واعادة التصنيع السائدة في المجتمع العربي يجد نفسه في حالة سباق مع الزمن «زمنه الخاص» لاستيراد مزيد من الافكار من الخارج، او من سواه ليغلف بها وجهه الذي يصدره الى القارئ.

هذا القارئ الذي هو كائن ذو «اختيارات»، مرة قاسية.

والكاتب العراقي ليس حالة شاذة من هذه القاعدة اللاذهبية، بل اننا نستطيع القول ان كاتبنا العراقي هو اكثر من سواه من الكتّاب العرب انغلاقا، وذلك لأسباب من ابرزها ان كاتبنا لاتخدمه عادة اجهزة الاعلام والدعاية التي تصنع عادة «نجوم» الادب. اما القلة النادرة من الكتّاب العراقيين الذين حظوا بمستوى طيب من الشهرة والذيوع مقارنة بزملاء لهم من نفس الجيل والامكانيات، ان لم يزيدوا عليهم، احيانا، درجة، فقد استطاعوا ان يحطموا بقدراتهم الذاتية عنق الزجاجة قبل ان يبلغوه. لذلك فقد وجدوا انفسهم يتنفسون هواء طليقا خارج الزجاجة واشتراطاتها. اننا بصراحة نمجّد الصامتين عادة الذين يحيطون انفسهم بشيء من السرية والكتمان. ولاننا لانعرفهم عن كتب، والكثيرون منا لم يقرأوا لهم حرفاً واحداً فاننا نضعهم في المقدمة. اما اولئك الذين يمارسون الكتابة، والنشر، وتكتب عنهم المقالات، والرسائل الجامعية، وتجرى معهم المقابلات فلا نريد التحدث عنهم وأياً كانت اسباب ذلك ودوافعه فان الذي اريد ان اخلص اليه، ان الكاتب العراقي يظهر بصعوبة، ففي الوقت الذي يجد فيه الكاتب العربي في هذا القطر او ذاك اهتماماً استثنائياً به للاخذ بيده، فان الكاتب العراقي يواجه منذ نعومة اظفاره


عبدالجبار داود البصري

تساؤلات

■ عبد الخالق الركابي ■

بين فترة زمنية واخرى يستقطب اسم معين إهتمام الوسط الثقافي، فيطري النقاد نتاجه الابداعي بما هو جدير به، متوسمين في تفرد صوته وتميز تجربته، ما سيشكل اضافة نوعية على عموم التجربة الثقافية.

وعلى طريقتهم الخاصة، يحتفي محررو الصفحات الثقافية بذلك الاسم باجراء المقابلات معه، ونشر اخبار مشاريعه القادمة: اما الاصدقاء فيتبارون في الربت على كتفيه تحبباً، وثمة اكثر من واحد منهم يؤكد بنبرة حكيمة من انه سبق له ان توسم فيه سمات العبقرية (فمنذ نعومة اظفاره كان طفلاً كثير التأمل رغم تدني درجاته في درسي الحساب والجغرافية !!).

وعلى طريقة السيدة شهرزاد، سرعان ما تتعاقب الاعوام، عام يتلو الآخر (حتى يأتي هازم اللذات ومفرق الجماعات) فاذا بالبعض يعمد الى تعقيد الحاجبين والاستغراق في تفكير عميق عندما يُذكر ذلك الاسم في محفل ما، وثمة تساؤلات تنطلق من هنا وهناك عمن يكون الرجل؟ فهل هو لاعب كرة؟ ام كراتيه؟.

وهكذا يُسدل ستار كثيف على ذلك الاسم ليظل نهباً للنسيان، لا يُذكر الا في (الاحصاءات الطبوغرافية) المتعلقة بالنتاج الذي مارسه في غفلة من الزمن!.

تُرى ما سر هذا الامر؟ هل ذلك يعود لضعف في ابداعه؟ أم لقصوره في تعهد موهبته إثراء وتجربة؟ ام لانبهاره بشهرته المفاجئة ووقوعه أسير (نجومية) طارئة؟ أم ذلك أمر حتمي لا مفر منه إزاء مرور الزمن الذي لا يرحم؟ أم ... الخ.

كل تلك التساؤلات واردة لها فعلها المؤثر، مع وجود عامل جوهري قد لا يخطر في الذهن، يتمثل بتعرض تلك التجربة الابداعية المتفردة لعملية استنزاف مزمن تسمى (تبادل التأثر والتأثير) بينما هي في حقيقة الامر - وبلغة اكثر واقعية - ليست غير عملية سطو تجهز على اكثر ملامح تلك التجربة صميمية وتفرداً: فبعدما فاجأت تلك الافكار المتلقين بجدتها وخصوصيتها سرعان ما تشيع تحت اقلام الآخرين فتفقد سماتها التي لم تتشكل الا بعد معاناة سنين طوال - قد تكون استهلكت مجمل عمر ذلك المبدع - ويغدو ذلك الاسلوب الخاص - الذي عُرف به مثل بصمات أصابعه - سلعة مبذولة يستعيرها الغير دون استئذان، حتى تحل فترة من الزمن يخفت فيها ذلك الصوت المتميز ليضيع بالتالي في ضجة جوقة الاصوات الببغائية المقلدة لدرجة الملل.

ان تلاقح الافكار واثراء بعضها البعض أمر طبيعي لا مفر منه: اذ لا يعقل تسجيل (براءة اختراع) باسم كل مبدع متميز يُمنع بموجبها الاقتباس دون استئذان. غير ان الموضوعية تدفعنا لأن ننتبه للزمن - تلك السلسلة المتلاحمة التي قوامها الأيام والأشهر والسنين - فلا ندعه يخلط علينا الاوراق، فنبخس كل ذي حق حقه.

بل يُفترض بنا ان نقيّم كل تجربة ابداعية رائدة في حدود الفترة الزمنية التي ظهرت فيها قبل ان يستنزفها الآخرون فتتحول الى (شركة مساهمة ذات مسؤولية غير محدودة)!.



مشاكل كثيرة ومع ذلك فان البعض يبلغ منزلة رفيعة رغم مايبدو عليه من آثار الرحلة المتعبة.

ولكن تظل هناك مسالة اساسية اجد أنها في غاية الأهمية، الا وهي وجه الكاتب العراقي الآخر. لماذا يظل هذا الوجه مخفياً؟.. لماذا يخشى بعضنا الصراحة؟.. ثم لِمَ لانلجأ الى نشر غسيلنا «النظيف»؟.. ان الذي اثار في ذهني فكرة كهذا العمود الممتاز الذي يكتبه اسبوعياً في «الف باء» الاستاذ عبد الجبار محسن «نقوش في الذاكرة» ومع انني اقرأ هذا العمود أسبوعياً وبشغف شديد أجد ان الاستاذ الكاتب يعيد الى اذهاننا صوراً رائعة من الماضي القريب. ولاننا جميعاً من «ولد القرية» فانني أحس احياناً وكأنه يتحدث عن شخص هو ليس سوى انا. فاشعر بشيء من الخجل لانه يهتك اسراراً طالما اخفيناها على سوانا بممارسة شتى انواع «الكذب» والادعاء الكاذب. ولكنني من جهة أخرى اشعر بارتياح كبير لهذه الجراة التي يمارسها الاستاذ عبد الجبار محسن بكثير من العفوية والتلقائية ان جراته لاتكمن في الحديث عن ماضيه، بل في قدرته على كشف ماضينا، وكأنه من بين السطور يخاطبنا جميعاً ونحن نقرأ نقوش ذاكرته قائلاً.. لاتشمتوا.. كلنا في الهوى سوا. ولكي ادلل على ذلك سانقل لكم مقطعاً من عموده المنشور في العدد ٨٧١ بعنوان «اللهب المقدس».. يقول «كان والدي، واقسم لكم، لايعرف باي صف انا، ولايجد فائدة تذكر من هذه «المهزلة» التي يسمونها مدرسة. فالولد، كما كان يرى يشتد عوده بالعمل المبكر.. وليس بخرافة التعليم.. ومع ذلك قبل تعلمنا على مضض.. مع ان تعلمنا لم يكن ليكلفه شيئاً.. فلقد كنا نذهب الى المدرسة بدشداشة النوم.. وعذراً للسيدة امل الشرقي التي تهاجم الخروج بالدشداشة

اذن ذهابنا بها كان اضطراراً لاننا لانملك غيرها. وكنا نقرأ على مصابيح الشوارع فلا مصابيح في البيت ولامروحة تحرك هواء الصيف ولا ثمرة فاكهة تحرك الدم في الوجوه.. قدح الشاي وكسرة الخبز كانت كافية لجعل الحياة تستمر.

ان الكاتب هنا يتحدث بتلقائية عن ماض قاس لم يفلت منه واحد منا خاصة نحن قبيلة الكتّاب والشعراء والنقاد والصحفيين. فلا احد منا ـ حسبما اعرف ـ ولد وفي فمه ملعقة من ذهب ولا حتى فضة، وربما لاملعقة اطلاقاً. ولا يوجد منا من كان ابواه من حملة الدكتوراه او الماجستير او البكلوريوس، او حتى الابتدائية. فكل ما كان يفوز به الاب من تعليم هو «ختم القرآن» بعد ان يدفع ثمن هذا التعليم عدداً كبيراً من «الفلقات». اما الام فهي عادة من ذلك النوع الذي ان خرج من باب البيت يتيه وكانها في الشارع الخامس في نيويورك. معظمنا جاء غازياً الى المدينة من الريف البعيد، حاملاً قصصه وقصائده ومقالاته ليفتح بها العالم الخارجي مع انه يسال عن علاوي الحلة في «كراج» العلاوي ذاته. كلنا دخلنا المدينة من هذه البوابة التي باتوا يسمونها الآن البراءة فيما هي لاتخرج عن كونها سذاجة. فابن الريف الذي يحمل الخنجر والمسدس في ليل الريف الطويل يتعثر بمشيته في شارع الرشيد. وهو الذي تهرب من نظراته عذارى القرية لايستطيع وهو يواجه بنت المدينة سوى ادامة النظر بحذائه «المرقوع» اوغير المصبوغ في افضل الاحوال.

هذه الاسرار الصغيرة وغيرها الكثير لم يتحدث عنها كتّابنا الذين صار لهم رصيدهم من التجربة ومن القراء معاً. والواقع ان الاستاذ عبد الجبار محسن هو الوحيد الذي يواصل نبش ماضينا اصالة عن نفسه ونيابة عن الجميع، في الوقت الذي ينبغي ان يكون ذلك من حصة الكثيرين ممن امطروا السوق الثقافية بالعديد من الروايات والقصص والقصائد والكتابات. اما ماكتب حتى الان من هذا القبيل ففيه الكثير من الادعاء، والبعد عن الوضوح

ان كتابنا المرموقين مطالبون بالكشف عن ماضيهم لانه جزء اساس في تكوينهم الثقافي، الا ان الكتابة بصيغة المخادعة للقارىء سرعان ماتنكشف ان لم تكن مكشوفة اصلاً. انني اقول ذلك انطلاقاً من مقالة الاستاذ عبد الجبار محسن الاسبوعية في الف باء، ومن رغبة بعض كتّابنا بكتابة سيرهم الذاتية ومنهم الاستاذ يوسف الصائغ الذي يواصل اعترافاته على صفحات مجلة الاقلام.. وكذلك الاستاذ عبد الجبار داود البصري الذي نشر فصلاً في جريدة الثورة من مذكراته. وربما يزمع الاستاذ غازي العبادي على شيء من هذا القبيل. ونظل جميعاً بانتظار صدور كتاب الربيعي الذي نوّه عنه مؤخراً «اية حياة هي؟».

ان ذلك كله يطرح علينا هذا السؤال.. اما حان وقت نشر غسيلنا النظيف؟

القصيدة الايرانية تحارب خميني

من الامور التي لم يجر تسليط الاضواء عليها بتركيز في الحرب الدائرة مع النظام الايراني ، دور الادب الايراني الذي انتجته المقاومة الايرانية في حربها النضالية ضد النظام الثيوقراطي المتعسف في طهران . ولعل الجمهور العراقي لا يعرف الكثير عن كتّاب المقاومة الايرانية سواء كانوا كتّاب قصة او شعراء ، لكن اولئك الكتّاب لهم شهرتهم الواسعة بين صفوف الشعوب الايرانية .

ومن الكتب النادرة التي تبحث في الموضوع والتي صدرت عام ١٩٨٤ كتاب ـ من ادب المقاومة الايراني ـ للدكتور نافع عقراوي ، والكتاب من مطبوعات الامانة العامة للثقافة والشباب في اربيل .

ويذكر المؤلف .. ان من مميزات ادب المقاومة الايراني انه يرتبط بقضايا الشعب الايراني ويعمل على فضح ممارسات السلطات الايرانية واضطهادها للشعوب الايرانية المغلوبة على امرها ... واحياناً تتخذ كتابات المقاومة الشعارية المباشرة في توجهها واحياناً اخرى تكون رمزية .

ان مشكلة اللغة في ايران هي مشكلة جدية ، فالكاتب من قومية اخرى غير الفارسية يجبر على الكتابة بالفارسية رغم وجود لغات اخرى مثل العربية والكردية والاذربيجانية والبلوشية والآشورية والارمنية وغيرها . ومن المفارقات ان الكتّاب الذين يكتبون بالفارسية تحسبهم السلطات على انهم فرس بالرغم من كونهم من قوميات اخرى ، وهذا حصيلة الاجبار على الكتابة بالفارسية لانها لغة التعليم الوحيدة في ايران ، فلا يجد الكاتب مفراً من الكتابة بها . ان القوميات الاخرى تعاني من التعسف والتسلط الفارسي الثقافي والسلطوي بحيث صارت لغاتها محدودة . ومن قصائد المقاومة المشهورة قصيدة الشاعر سورخي التي يقول في احد مقاطعها :

صباح كل يوم .. نتقارب اكثر ..
لتشتد وحدتنا ..
انهم يخافون من وحدتنا ..
يجب ان تشرق الشمس من ماقينا .

ومن القصائد الثورية نقرأ المقطع التالي لنفس الشاعر :

على الاسطح المجهولة
في الازقة العديمة الاسم
دم الرفاق يهدر ويتلاشى .

ياآخر شمس اسطعي على اكتافنا
ياأصدق ابتداء
ايتها البندقية .. ايتها الوفية ..
كوني حبيبتي ..

ويكتب شاعرا اخر هو احمد شاملو :

دم اصفهان .. دم عبادان ..
يعزف في قلبي كالربابة ..

ويمثل المقطع التالي احد اشهر القصائد بين صفوف المقاومة في ايران :

استيقظ
انهض ـ كوجك خان ـ
انهض ..
املأ احضان الجبال والوديان
بشذى عطر بارودك ..

وهناك نصوص كثيرة في الكتاب تعطي مؤشرات واضحة على عمق واصالة ادب المقاومة الايراني .

ولم تعد البنادق وحدها تحاصر نظام خميني ، بل ارتفعت وانتشرت وتوحدت القصائد الثورية في سعيها لهدم النظام المتهرىء في طهران

بأقلام النجوم

مديحة كامل

في ديكور الحارة باستوديو نحاس وقف المخرج تيسير عبود والنجم نور الشريف وأسرة فيلم «انحراف» حولها يصفقون لها بحرارة وحماس بينما ألقت هي بنفسها على أقرب مقعد وانخرطت في بكاء لا ارادي .. قالوا لي انها مازالت في حالة تقمص غير واع ، بعد أن أدت مشهداً وصفه نور الشريف بكل خبرته بانه عالمي ... هي مديحة كامل ابنة الاسكندرية الجميلة التي صعدت من الادوار الثانوية الى قمة الشاشة لتقدم نموذجاً أنثوياً فريداً للمرأة في كل حالات غضبها وثورتها وانطلاقها وانحرافها .. تقدمت من مديحة كامل أو «سميحة» كما يطلقون عليها في أحدث أفلامها «انحراف» المأخوذ عن رائعة الأديب الامريكي تنسي وليامز «عربة اسمها الرغبة» هنأتها على المشهد الرائع الذي عاشته بكل صدق وأمانة وطلبت منها أن تعيش للحظات في تقمص لشخصية مختلفة وتؤدي دور صحفية وتكتب لقرائها هذه الصفحة ...

■ القاهرة ـ خاص



ضحكت مديحة من أعماقها بسعادة وقالت :

ـ هو فعلا دور جديد لم ألعبه من قبل لكنه يستهويني فأنا بطبعي مغامرة وجريئة وأعشق اقتحام المجهول ... موضوعي الذي سأكتب عنه قد يبدو غريبا وقد يثير تساؤلات البعض ولكنه موضوع شيق يعود بي الى أيام الطفولة والمراهقة تلك الفترة الوردية في حياة كل انسان ... سأكتب عن دور المدرسة والمعلمين في توجيه الطفل وتنمية مواهبه وقدراته ... فدور المعلم لايقتصر فقط على تلقين العلوم وشرح الغوامض وتبسيطها ... اطلاقاً . فهذه هي قشور دورهم الحقيقي الذي يكمن في غرس القيم والمعاني الخيرة في النفوس ، والأخذ بيد الأطفال ورعايتهم نفسياً وعقلياً وجسمانيا ... حقيقة أن مستوى التعليم اليوم لم يعد كما كان من قبل ، بسبب نقص الامكانيات المادية ، وهجرة الخبرات والكفاءات وازدياد عدد الدارسين في الفصول الدراسية ، وانشغال الآباء والأمهات بالعمل وترك مهمة تربية الأولاد لوسائل الاعلام ، التي انحرفت عن الطريق الصحيح في التربية والتوجيه . ولكن هذا لاينبغي أن يقتل الأمل في النفوس ويدفع لليأس والاستسلام ... صورة مشرقة لدور المعلم ووعيه لهذا الدور هو ماعشته أنا في طفولتي وصدر شبابي في مدرسة الشاطبي النموذجية بالاسكندرية ونموذج فريد للعلاقة المثالية بين المعلمة وتلميذاتها ... لقد كنت تلميذة مشاغبة دائمة الحركة وبعيدة عن كل مايوصف بالهدوء أو الوداعة ... حتى في أثناء الدرس كنت كثيرة الكلام والسؤال ... بالرغم من ذلك كنت يقظة وسريعة البديهة ومستمعة جيدة ... لاحظت مدرساتي ذلك فكن دائما يوجهن الي الأسئلة وكنت دائما أجاوب ... هذا

النشاط الزائد دفعني الى الانضمام لمختلف أنواع النشاط المدرسي، ففزت للمدرسة ببطولات في السباحة والجمباز وتنس الطاولة ... وملأني الاحساس بالتفوق الرياضي بشعور خفي بالتميز والاختلاف خصوصاً أني كنت مستثناة من حضور بعض الفصول في نهاية اليوم الدراسي لمتابعة التدريب الرياضي ... بدأت مع الوقت أشعر بالاضطهاد من قبل السيدة نجاة مدرسة اللغة الانجليزية، برغم تفوقي في هذه المادة، فكانت تعاقبني عقاباً شديداً على ذنوب بسيطة تغتفر مثلها لسواي ... الى ان بكيت مرة بشدة وطلبت منها أن أعرف سبب معاملتها الجافة لي، فقالت: انا اتعمد اهانتك لأكسر فيك حدة الاحساس بالتميز ... انت نجمة لاريب في ذلك وهذا يجعلك تتصرفين لاشعوريا بنوع من الصلف والكبرياء ... وما أفعله هو لمصلحتك لأني معجبة جدا بتفوقك ... كانت أول مرة في حياتي أسمع كلمة نجمة وأدرك معناها لذلك عندما كونت السيدة ليلي نديم مدرسة المواد الاجتماعية فريق التمثيل بالمدرسة اشتركت فيه بحثاً عن مزيد من هذه النجومية ... وتقدمت مدرستنا بمسرحية «رابعة العدوية» في مسابقة الجمهورية للفرق المسرحية المدرسية ... تعودت ان اقسم أوقاتي بين المدرسة والمذاكرة وبروفات المسرحية التي كانت تجري على مسرح الليسيه والتدريبات الرياضية في النادي ... هذه الدوامة اليومية جعلتني كثيرا ماأتخلف عن حضور طابور الصباح بالمدرسة ... لاحظت مديرة المدرسة السيدة حميدة شاهين تأخيري المستمر فاستدعتني لمكتبها وقالت لي: «انا فخورة بك وسعيدة لما حققتيه للمدرسة من انتصارات رياضية، لكن كل هذا النجاح بدون التزام واحترام لتقاليد المدرسة الممثلة في طابور الصباح وتحية العلم والانضباط في الصفوف، لايعني شيئاً ... لذلك أفضل ان تتركي مكانك لمن هي اكثر حرصاً عليه واحتراما له ... أحسست بالحرج والاهانة وأنا التي تعودت بغريزتي ومنذ نعومة أظفاري أن احافظ على كرامتي وشرحت لها ظروفي، فتقبلتها وساعدتني على تنظيم مواعيدي ... ووقف الجميع بجانبي الى أن عرضت «رابعة العدوية» وأديت الدور ببراعة رغم معاناتي من كسر في ذراعي وتهتك في اربطة الساق اليمنى ... وحصلت المدرسة على كأس الجمهورية ... عرفت طعم النجاح ومعنى التميز الحقيقي ... وأيقنت أن طريق النجومية يبدأ من الاحترام للنفس والآخرين ... وكان الفضل في ذلك لمدرساتي اللاتي زرعن في قلبي وعقلي هذه المعاني وكن أول من شجعني على ابراز موهبتي وصقلها ... واليوم وبعد كل ما حققته من شهرة ونجاح أتوجه بالشكر والدعاء لهن، وأتمنى أن ترعى المدارس البراعم الصغيرة وتتيح لها فرص التألق واثبات الوجود كما حدث لي ...

■ مع تحيات مديحة كامل



فنون عربية



مسلسل تلفزيوني جديد ..

هموم ومشاكل الشباب ومعاناتهم اليومية .. هي المحاور الاساسية التي يتناولها المسلسل التلفزيوني الجديد «الافيال» الذي كتب قصته فتحي غانم .. ويشترك في تمثيله محمود ياسين وليلى طاهر، هاله صدقي وسمية الألفي .. ويخرجه الفنان ابراهيم الصحن الذي يقول عن هذا المسلسل:

اننا نحاول ان نعطي للمشاهد من خلال رؤيته لهذا المسلسل بعض التوضيح حول فكرة تواصل الأجيال، او بمعنى آخر استمرارية الاحباط لدى الأجيال الثلاثة التي يلعبها الفنان محمود ياسين وهي (الجد - الابن - الحفيد).

انهم يعيشون في ان واحد ولكن الخلاف القائم بينهم يستكمل (اللالقاء) بينهم ..

اما الفنان محمود ياسين الذي كاد ان يركز جهوده الفنية خلال الثلاث سنوات الماضية في تادية الأدوار الصعبة والمركبة المتميزة في الاعمال التلفزيونية مثل مسلسل: جمال الدين الافغاني ومسلسل امير الشعراء، يتحدث متحمسا لادائه في هذا الدور قائلا:

العب هنا دورا ذي حساسية وصعوبة، وسعادتي به في نفس الوقت تنبع من انه يضم ثلاث شخصيات مركبة تمر كل واحدة فيها بعدة مراحل، كل مرحلة تحمل ملامح جيل بأكمله على ضرورة الحرص على اظهار التباين في الاجيال الثلاثة من خلال المكياج والملابس وغيرها، فالجيل الأول هو الجد الباشا يوسف منصور الذي ساهم في حرب عرابي وانهزم لكنه نال الباشوية، ثم يتطور الحدث الدرامي لنجده هاربا (وهو في سن السبعين من عمره) ثم يبدأ في رواية بعض الأحداث لحفيده يوسف منصور .. ومن ثم هناك الجيل الثاني الذي يمثله الأب منصور بك الذي يتلقى دروسه في الخارج، والجيل الثالث ... وهكذا.

ويستطرد الفنان محمود ياسين قائلا:

وحماسي لهذا الدور ليس امرا جديدا علي ولكنني انطلق في حماسي هنا من كون هذا العمل الضخم يحمل قيمة كبيرة للانسان المصري ويناقش قضايا حياته على المستويين الاجتماعي والسياسي .. سواء في فترة سابقة او معاصرة الأمر الذي يجعل الشخصيات ترتبط بواقع اجتماعي وسياسي محدود ....

قصة سعودية
تتحول الى فيلم !!

بين تونس والقاهرة والمغرب واميركا، سيتم خلال الأشهر القليلة الماضية تصوير فيلم «كريستينا» .. المأخوذ عن قصة للكاتب السعودي الدكتور محمد عبده يماني، كتب السيناريو والحوار لها الدكتور رفيق الصبان .. سيخرج الفيلم علي بدرخان ويقوم بدور البطولة الممثل نور الشريف ..



محمد صبحي ..
يصدمه الحب



تحت السطح الهادي ... عنوان فيلم جديد يقوم ببطولته الفنان محمد صبحي وتشاركه البطولة الفنانة هناء ثروت .. ويخرجه حسن حافظ .. تدور قصة الفيلم حول فنان عاشق لدرجة الجنون، وما يضايقه اكثر هو سلوك حبيبته معه،

وسلوكها الغريب .. حيث انه يصاب بصدمة عنيفة لاختلاف افكارهما وتعارضهما، فيؤثر ذلك على فنه وابداعه ...

وجه جديد ..!!

بعد أن قدمت السينما المصرية خلال السنوات الماضية العديد من الوجوه الشابة في ميدان السينما قدمت هذه الايام وجها جديدا هو الفنانة الشابة رنده جمال التي اختارها المخرج علي عبد الخالق لتقوم بدور البطولة في فيلمه الجديد «مشاور السمك» الى جانب نبيلة عبيد واحمد زكي .. ومن اعمالها القادمة اشتراكها في مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «الأب السادي» من اخراج محمد شاكر وبطولة كرم مطاوع وصفية العمري وغيرهم ...

الف حكاية وحكاية ..
مسرحية عربية

ستشارك مسرحية «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ» في افتتاح مهرجان جرش الذي يقام بالأردن في الحادي عشر من شهر تموز القادم .. وهذه المسرحية التي يخرجها الفنان المغربي الطيب الصديقي .. هي باكورة اعمال اول فرقة عربية للمسرح .. وسوف تنتقل هذه المسرحية بعد مهرجان جرش الى مهرجان قرطاج الدولي الذي يقام في الثاني والعشرين من تموز ايضا .. ويشترك في هذه المسرحية عدة ممثلين من معظم الاقطار العربية منهم: رفيق علي احمد



معالي زايد .. في «حي شعبي»



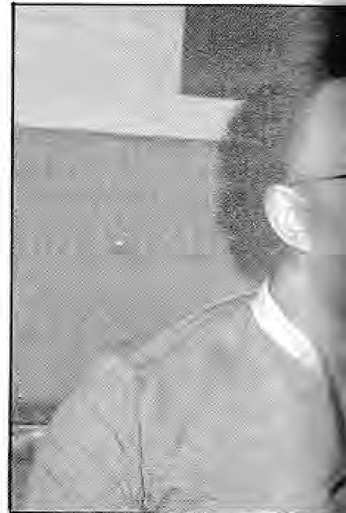
تقوم الفنانة معالي زايد بدور البطولة في فيلم جديد بعنوان «فرط الرمان» وهو من اخراج محمد جلال ومأخوذ عن رواية لمحمد جلال ... ويشترك في تأدية ادوار الفلم احمد زكي وعادل ادهم .. ويجري تصوير الفلم في احد الاحياء الشعبية التي تجري فيها احداث الرواية التي اخذ عنها الفيلم ، وهذا الفلم يدخل ضمن مجموعة الافلام المصرية التي بدأت تنتج في السنوات الاخيرة وتعالج في موضوعاتها مسالة السفر الى الخارج وموضوع الفلم يتناول قصة ابن حي الجمالية الشعبي الذي يسافر خارج مصر ويعود الى مجتمعه بعد ان يحصل على قدر واسع من التعليم والثقافة خارج بلاده ..



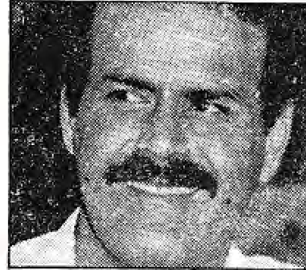
... مشتركة ..

وقاسم محمد وسامي قفطان ، وعادل عفانة ومريم علوي ، وسنية الممثلة الجزائرية المعروفة ، وسلمان ثريه وحميد شوقي وغيرهم ...

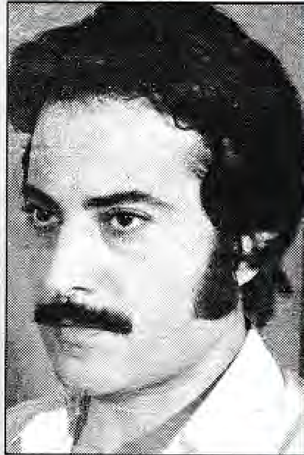
ويبدو ان اختيار هذا النص الذي يمزج بين الذاكرة الشعبية والحياة العربية اليومية ، متلائم وتوجّه هذه الفرقة المسرحية العربية التي تسعى لتقديم موضوعات عربية شاملة تتجاوز كل الحواجز وتحاول الوصول الى كافة انحاء وطننا العربي .



العريس ... مسرحية اردنية



اول اعمال رابطة المسرحيين الأردنيين لهذا العام كان مسرحية «العريس» التي اخرجها الفنان محمد حلمي ... وكتب النص عبد الاله رشيد وشارك في الادوار كل من الممثلين عثمان الشمايله وشاكر جابر وربيع شهاب ويوسف يوسف والمؤلف ايضا ... ومسرحية «العريس» تستند في احداثها وموضوعها على الواقع . وتحاول ان ترصد بعض الظواهر الاجتماعية وتتناولها بالنقد بلغة كوميدية ... وقد ابرزت هذه المسرحية قدرات العديد من الفنانين الأردنيين الشباب .





مسلسل تلفزيوني جديد ..!!

يجري في اليونان هذه الايام تصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «تبقى الارض دائما» .. وهو من اخراج الفنان فخر الدين صلاح وبطولة الممثل يوسف شعبان والفنانة هناء ثروت ومحمد وفيق وحمدي احمد وهالة فؤاد ..

من حقيبة القراء

الدعوة ...

لو انه استخدم عقله وفكر قليلا لما حصل له ما حصل ولكن وعلى كل حال فانه لغبائه وسوء اخلاقه يستحق اكثر من هذا ...

فقد قالت له على استحياء بعد ان اتصل بها للمرة الثالثة عشاء ،

بانها قد بدات تشعر بحبه وهو يطرق شغاف قلبها الكبير ،على حد تعبيرها، وان كلامه المعسول واتصالاته الكثيرة منذ اكثر من شهرين ما عادت تزعجها وانها تامل ان يكون صادقا بحبه وان لا يكون على علاقة مع غيرها وان تكون هي الاولى والاخيرة التي يتصل بها في اوقات الفراغ وانها على استعداد لمقابلته نزولا عند رغبته الملحة والملتهبة على شرط ان لا يتاخر بطلب يدها باسرع وقت ممكن مثلما يوعدها ويتعهد لها في كل مكالمة هاتفية زاعجا اياها ومفزعا الصغير ،علاوي، ... ولو انه كلف نفسه وسألها عن ،علاوي، هذا فلربما تغير الامر ولكنه وربما لسوء حظه وربما لغبائه راح يغدق على مسمعها اجمل كلمات الحب والحنان والسعادة والامان واعدا اياها بالحياة الزاهرة والمستقبل السعيد والبيت الفاخر والسيارة الجميلة والسفرات الطويلة مؤكدا حرصه على الاقتران بها داعيا الرحمن ان يبارك هذا الاقتران بعد ان عرف كل شيء عنها بفضل جهوده الكثيرة وتحرياته المثيرة وانه وبفضل ذكائه الخارق فقد تاكد له من انها خالية القلب ليس لها ماض ولا مضارع . وهكذا فقد حدد هو الزمان واتفقت معه على المكان وتم اللقاء ...

اما ما حدث في هذا اللقاء وما نتج عنه فهو درس لا اعتقد بان صاحبنا هذا سوف ينساه ما دام حيا ..

فقد حضر اللقاء وبتخطيط مسبق واتفاق ذكي كل من زوج المحبوبة ،ابو علاوي واخوها ، وعليكم ايها السادة تصور الموقف

علما بان ،ابو علاوي، هذا من هواة المصارعة الرومانية ويقال بان خال ،علاوي، يمارس لعبة الجودو والكاراتيه .

مزهر ابراهيم ماضي
البصرة

قصيدة ...

من شفاه الهور

هكذا دنيا عراقي : منذ آلاف السنين
تصلُ الأمجاد بالأمجاد في حبل متين
هكذا دنيا عراقي : فارس لا يستكين
قد جرى في دمه عطرُ الجدود الاكرمين
منذُ آلاف السنين .
هكذا دنيا عراقي : في سماءِ الخالدين
طلعَتْ شمساً وما انْ افلَتْ في الآفلين
منذُ آلاف السنين .
إيهِ يا دنيا الحضاراتِ ودارَ المُلهَمين
أنتِ يا من ترتدي الحبَّ وورد الياسمين
حدثينا يا شفاه الهور عمّا تعلمين
وصِفي غابَ رماحٍ مُشرَعاتٍ لا تلين
منذُ آلاف السنين .
كم رياحٍ خوّضتْ من قبلُ في ماءٍ وطين
لم تطأطِئْ قطُ للبرديِّ هاماً أو جبين
كُنَّ سبعاً بلياليها تدكّ المعتدين
بأسودٍ من أسودٍ لم نزلْ نحمي العرين
منذُ آلاف السنين .
كُنَّ سبعاً بلياليها تهزُّ العالمين
صفحةً لم يروها التاريخُ يوماً للبنين
منذُ آلاف السنين .
هكذا نحنُ ورثنا المجد من دنيا ودين
فحفظنا نوره في القلب كالكنز الثمين

صالح فاضل ـ البصرة



كاريكاتير ...

من المقاتل عبد الحسن عبدعلي ـ شرق البصرة



مع الاعتذار لمسلسل «سلامتك»

ابر ودبابيس

● الى صديقي حسن ...
تعجبني فيك الصراحة ولكن ليس الى الحد الذي تفقد فيه اصدقاءك والكلمة الطيبة صدقة .. اليس كذلك ؟
عزيز الجابري ـ ميسان

● الى الراكب المجهول ...
تتحدث في الباص وكانك في بيتك .. وتقول المباح وغير المباح من الكلام .. من الذي اعطاك الحق بمصادرة مشاعر الآخرين ؟!!
اذكرك بان هناك ادب الحديث .. وادب الجلوس .. وادب السفر ..
نوفل ....

● الى زميلتي (....)
مالي اراها لا ترد سلامي هل حرمت

عند اللقاء كلامي؟

سهاد (....) بغداد

عزيزي عزوز



الزوج المثالي

● متى يكون الزوج مثالياً كما تريده المرأة ؟

علي هندي عذاب ـ الكوت

ـ عندما يقنعها بانها لاتزال خطيبته .

عطلة

● اين تقضي ايام العطل ؟

فاضل راهي كاظم ـ ناحية الشوملي

ـ في المطبخ ...

غناء

● لقد اصبحت شهرتك في مستوى «مايكل جاكسون» فلماذا لا تغني حتى تنافسه ؟

كاروان محمود عبدالرحمن ـ السليمانية

ـ انا اغني .. ولكن في الحمام فقط .

نهاية

● اذا كانت نهاية المرأة بالزواج .. فاين تكون نهاية الرجل ؟

المقاتل ستار جبار ـ اربيل

ـ في المستشفى ...

لغة

● ما هي اللغة الاجنبية التي تجيدها ؟

امل كاظم ـ بغداد

ـ لغة العيون ...

امرأة

● هل صحيح ان وراء كل رجل عظيم امرأة ؟

شريهان ـ نينوى

ـ بالنسبة لي هناك امرأتان .. زوجتي وحماتي .

سؤال

● ما السؤال الذي تطرحه على نفسك الآن ؟

كمال مراد ـ التاميم

ـ لماذا ارسلت لي رسالة ؟

صورة

● تصور .. انني معجبة بك !!

هـ .هـ . ـ بعقوبة

ـ تصورت .. وسابعث لك الصورة .

غزل

● ما رايك بغزل هذه الايام ؟

علي ناجي ـ الكوفة

ـ رخيص .. مثل الغزل الصناعي .

عدوية

● هل تتفق معي .. انني احب اغاني احمد عدوية حباً لا يطاق ؟

ابراهيم مشاطي ـ الحلة

ـ فعلا .. انه لا يطاق .

عــزوز

مختصر مفيد

● الى هادي عبدالرحيم ـ مع ان الصفحة غير معنية بالاجابة على مثل سؤالك . الا ان لشهر رمضان مكانة خاصة في قلوبنا ، فنقول لك ان تسمية رمضان مأخوذة من الرمضاء .. لان وقت التسمية وقع عند اشتداد الحر .. ويقال رمضت الحجارة اذا سخنت بتاثير الشمس .

● الى فاتن حسين خضير ـ الطرائف والنوادر يمكنك ارسالها مباشرة الى صفحة المرفا .. مع شكرنا لاهتمامك بـ «بعد التحية» .

● الى مها العمري ـ طرقنا الموضوع اكثر من مرة .. وعسى ان تتجاوز الدوائر السياحية المعنية ما ذكرته من ملاحظات بشان المدينة السياحية في الحبانية ومدينة الالعاب فيها .

● الى الصديق علي صحن عبدالعزيز الساعدي ... حبذا لو توجهت الى اهتمام اخر غير الشعر ... ان ما ارسلته الينا مؤخراً يفتقد جانبين اساسيين ، الصورة والايقاع ، فماذا تبقى للقصيدة اذن ؟

● الى مشاهد ـ رغم انك لم تذكر اسمك الصريح ، فاننا لا نتفق مع ملاحظتك بشأن حلقات «الجائزة الكبرى» التلفزيونية .. انها تقدم رغم كل شيء .. مادة طريفة وممتعة .

اهلا بالاصدقاء .

الاصـدقـاء : احسـان كحيط عبدالحسين ، نعيمه مجيد ، عدنان عبدالله حسن العامري ، حاكم عبدالكاظم الجبوري ، محمد محل محمد فرج ، عزمي المحاويلي ، عبدالحليم خطاب سعيد ، نصر هاني الخالدي ، هناء محمد ، ماجدة سلمان ، سعاد صادق جاسم ، هوار اسعد ادهم ، نازه نين ، كريم البصري ، سناء كاظم محمد ، علي كريم عبره ، علاء حسين علي ، باسم فالح منخي ، كريم عبد علي عبيد ، جواد كاظم ، فالح جهاد عبدالله ، صالح صباح ، يوسف صباح ، عماد دمام السامرائي ، سامية جميل بريسم ، زينب علي ، باسم عسل حسين ، علي حسين عليوي ، ياسر احمد صالح ، انو جاسم يعقوب ، باسر خضير حمد ، امنة محمد ، سلطان طه حمادي ، هشام فجر المعاضيدي ، صباح صبري يلدا ، حامد حسين عليوي ، ناطقة محمد علوان ، علي جاسم حمد ، منذر احمد ، زهير محمد كاظم ، رويدا ياسين علي ، روضة عبدالجبار ، عزيز حسين سعيد ، ثابت شاكر ، نزار عبدالله العبيدي ، عبدالرسول حسن ، اكثم وليد الطائي ، سناء صالح عبود .

اهلاً بكم اصدقاء اعزاء للمجلة .. وبانتظار مساهمات جديدة

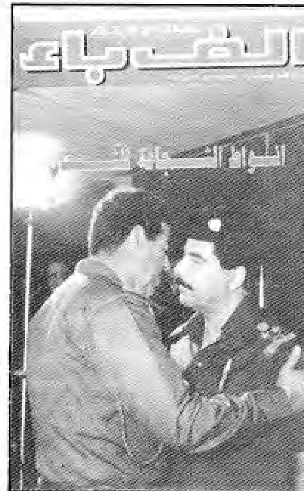
من المحيط الى الخليج ..

الاستاذ كامل الشرقي
رئيس تحرير الف باء

من القطر السوداني الشقيق نبعث اليكم باحر التهاني لمناسبة مرور سبعة عشر عاما على صدور مجلتنا الحبيبة «الف باء» والتي كانت في كل عدد تتفوق على نفسها . قبل مثيلاتها من المطبوعات العربية . نتمنى ان يكون العام الجديد عاماً فريداً من التطور والتفوق تحت ظل ثورة تموز المجيدة بقيادة القائد الحبيب صدام حسين .

التهاني مكررة لكم وللعراق الحبيب النصر والازدهار .

بابكر الطاهر خطاب
سيف الدين الامين
الخرطوم ـ وسط السودان



كلمة المحرر

مكرمة السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين ، بتفضله بمنح اللجنة الأولمبية الوطنية مبلغ ١٥٠ الف دينار اضافة الى استقدام مدربين أجانب ذوي كفاءة عالية لفريقنا الكروي ، ليست الاولى من نوعها ومن المعروف أن اهتمام سيادته بالرياضة والرياضيين نابع من ان الرياضة أصبحت رمزاً جديداً وأسلوباً حضارياً لكافة الأمم .

وهذه الرعاية تشكل في حد ذاتها مسؤولية مضاعفة تقع على عاتق المسؤولين عن الرياضة في قطرنا من خلال التوجه الجاد للنهوض بالحركة الرياضية الى المستوى الذي يوازي انتصارات جيشنا الباسل ضد الفئة الباغية الحاكمة في طهران .

أن العمل يدعو الى توجيه اهتمام اكثر الى الفعاليات الرياضية ، وممارسة العاب اخرى في الأندية الرياضية من تلك التي مازالت غير موجودة في قطرنا مثل التجذيف والزوارق الشراعية والهوكي وبقية الالعاب الاولمبية وهذه لابد ان تأخذ حصتها كبقية الالعاب ، بهدف انتشار الفعاليات الرياضية وشد الشباب والشابات لمزاولتها ، وتشكيل منتخباتها لتأخذ دورها في مشاركة العراق في جميع البطولات الدولية والاولمبية ، والدعم اللامحدود لعموم الرياضة من قيادتنا الحكيمة ، لابد أن يُستغل بشكل صحيح وسليم لكي تكون الرياضة وسيلة جديدة ورمزاً حضارياً جديداً لعراقنا المنتصر .

■ غازي شايع

■ فرصة جديدة لأختبار الثقة لفرقنا الكروية ■ الجيش أستعد مبكراً ، والرشيد ينتظر ، والزوراء يريد التعويض



مرةً أخرى ستلتقي فرق الدرجتين الاولى والثانية بكرة القدم ، في البطولة التي تجري ولأول مرة للحصول على كاس نادي الرشيد الرياضي ، والبطولة تعتبر فرصة جديدة لتعويض فرقنا من خلال الغاء الدوري للموسم الحالي ، بعد أن استعدت له كافة الفرق أستعداداً جيداً ، والمسابقة الجديدة هي أمتداد فني لأختبار المستوى الحقيقي لفرقنا الكروية التي تنشد من مشاركتها في هذه البطولة الوقوف على مستوى لاعبيها الفني ، ومن ثم تشخيص المسببات التي تحول دون تقدمها .

اذن الدورة الجديدة هي أختبار الثقة للاعبينا وامتحان لقدرات مدربينا وتعتبر في محصلتها النهائية ، أستعداداً مسبقاً لبطولة الدوري للموسم القادم .

ونظرة عامة لمستويات الفرق المشاركة بالبطولة تبين لنا أن مشاركة ستة عشر فريقاً في البطولة ، فرصة جديدة لأختبار الوجوه الشابة الجديدة التي أعتمدتها بعض الفرق وخصوصاً فريقا الجيش والزوراء ، وتبقى المقارنة بين مستويات الفرق المشاركة موجودة ، الا ان الخط العام لقدرات الفرق معروف تماماً لدى المتتبعين والمهتمين بشؤون الكرة وعلى النحو التالي : فريق الرشيد يمتلك لاعبين ذوي مستوى متقدم أضافة الى المدرب الكفء السيد كرم سلمان ، والفريق على أستعداد تام لمنازلة جميع الفرق بعزيمة عالية ، وذلك نتيجةً للمستوى الجيد الذي قدّمه خلال مباريات الدوري الملغي وتصدره جدول البطولة ، اضافة الى وصوله للدور ربع النهائي لبطولة الكاس التي ستقام أدوارها الأخيرة في وقت يحدد من قبل الاتحاد المركزي لكرة القدم .

اما فريق الزوراء ، صاحب القاعدة الجماهيرية العريضة والذي لم يحالفه الحظ في اكثر من مباراة فأنه بالتأكيد سيقدم ما بوسعه لأعادة صورته الحقيقية امام جمهوره ومحبيه ، وخصوصاً بعد عودة اللاعب الكبير فلاح حسن لقيادة الفريق .

والجيش الذي يعتمد في موسمه الجديد على لاعبين شباب سيحاول تعويض ما فاته في بطولة الكاس ، وتقديم مباريات تليق ومكانته الكبيرة ، بأعتباره بطلاً للدوري الماضي ، واستعداداته قد بدأت فعلاً تحت قيادة المدرب المعروف عمو بابا .

أما عن بقية الفرق المشاركة فالطيران يحاول الحفاظ على المستوى الجيد الذي قدمه في المباريات الأخيرة وخصوصاً بطولة الميلاد والتي توّج بطلاً لها . والشرطة هو الآخر استعد مبكراً ومعتمداً على معنويات لاعبيه العالية ، بعد الفوز الكبير الذي حققه الفريق بأحتلاله المركز الأول لبطولة الشرطة العربية ، أما فرق الدرجة الثانية المشاركة بالبطولة فمشاركتها تدنو من خلال الإحتكاك مع الفرق القوية واستعداداً للمواسم المقبلة . وهي بلا شك فرصة جيدة لمقارعة الفرق الكبيرة ، ولربما الحصول على نقاط منها !..

لقاءات بالجمناستك

قرر الاتحاد المركزي للجمناستك ، اعتماد الدكتور جنيد بشير لادارة وتدريب فريق الأشبال الذي تم أختياره من قبل لجنة خاصة في الاتحاد المركزي ، والفريق يضم ثلاثين طفلاً لا تتجاوز اعمارهم ست سنوات ، وهذا الفريق الذي يعتبر النواة الحقيقية لفرقنا في المستقبل القريب ، وواصل تدريباته في القاعة المخصصة لتدريب الجمناستك .

وفي لقاء مع السيد فريد محمد صالح نائب رئيس الاتحاد قال :

ـ أن الخطة التي أعتمدها الاتحاد والتي تقتضي الأهتمام بالنشىء الجديد وتدريبه وتعليمه وفق أسس علمية حديثة ، نرجو من خلالها تكوين فريق متكامل يرفد منتخباتنا الوطنية مستقبلاً

وأضاف :

ـ أن فترة اعداد اللاعب أو اللاعبة لفعالية الجمناستك طويلة قياساً الى بقية الالعاب ، وتتطلب جهداً مميزاً ، وعلى هذا أعتمدنا في منهاجنا المركزي على الناشئين في اعدادهم اعداداً جيداً ، وقد تمت اناطة مهمة التدريب الى السيد اسماعيل ابراهيم والآنسة أيمان حسين اضافة الى الدكتور جنيد بشير .

وقال : أن الاتحاد سينظم خلال الاسبوع الثاني من الشهر المقبل بطولة بغداد للنساء والرجال التي ستقام في قاعة الشهيد سمير خماس بوزارة الشباب .



العداءة ايمان صبيح

سأحقق الجديد في البطولة العربية

استعدادنا جيد ومتواصل ، وقد وفر لنا الاتحاد المركزي لالعاب القوى كل متطلبات الاعداد ، وسأحقق أرقاماً جديدة في البطولة العربية القادمة التي ستقام في المغرب ، هذا ما بدأت به العداءة ايمان صبيح بطلة شابات العرب لفعاليتي ركض ٤٠٠ متر و ٨٠٠ متر ، كلامها لألف باء ، بمناسبة بدء الاختبارات الأخيرة لأختيار منتخبنا

لقاء العدد: مع الحكم الدولي مؤيد سامي

مؤيد سامي حكم دولي حصل على عدة شهادات دولية بالتحكيم السلوي، ونال ثقة الاتحاد الآسيوي لأسلوبه المتمكن بنجاح في قيادة المباريات المهمة، ورشحه الاتحاد المذكور لقيادة أكثر من مباراة دولية، منها على سبيل المثال لا الحصر نهائي آسيا بكرة السلة بين منتخبي الصين واليابان، وكذلك بعض المباريات التمهيدية لبطولة العالم الثامنة للرجال التي أقيمت في الفلبين عام ١٩٧٨. وحكمنا الدولي ... قاد أكثر من مباراة مهمة ضمن بطولة أندية القطر للصنف الممتاز، ويعتبر من الحكام المتميزين لما له من قدرة ناجحة في قيادة المباريات بأسلوب حديث وجيد.

○ قسم الرياضة. استضاف الحكم الدولي مؤيد سامي، ليتحدث عن جانب مهم وفعال الا وهو التحكيم، وعن هذا يقول:

- بدءاً لابد ان اقول أن تطور أية لعبة مرهون بتقدم المستوى التدريبي والتحكيمي لها .. والتحكيم هو الخلاصة النهائية لتطبيق قدرات المدرب في الملعب، ولهذا يجب أن يكون الحكم في مستوى متقدم ويحمل أفكاراً جيدة لمقومات اللعبة ومستوعباً كل قوانينها، اضافة الى شخصيته القوية في قيادة دفة المباراة واتخاذ القرار الحاسم دون خوف أو تردد، وكذلك لياقته البدنية العالية، التي تمكنه من متابعة مجريات اللعب عن قرب ومراقبة كل حدث غير عادي يجري في الملعب ....

أن المرحلة الماضية من بطولات الدوري ولكافة المراحل، وخصوصاً دوري أندية القطر للصنف الممتاز كشفت عن ان المستوى العام غير جيد. وأن بعض الحكام فشلوا في قيادة المباريات

■ مستوى التحكيم هابط وهذه هي الأسباب !.



الموكلة اليهم، وهذا يعود الى عدة اسباب .. فقلة الدورات التحكيمية وعدم افساح المجال لأرسال الحكام لتجديد معلوماتهم وصقل مواهبهم والتعرف على الجديد في قانون اللعبة، عوامل تؤثر في قدرة حكامنا لنجاحهم في قيادة المباريات، كما أن وسائل الايضاح من كتب حديثة وأفلام غير موجودة ...

وذكر: ان التعديلات الجديدة التي طرات على قانون اللعبة، والتي أقرت من قبل الاتحاد الدولي لكرة السلة عام ١٩٨٤، لم تطبق إلا في نطاق محصور جداً، وهذا بالطبع يحرج حكامنا عند استدعائهم لقيادة المباريات خارج القطر ..

واوضح: ان بعض الشهادات التي منحت لبعض الحكام لابد ان يعاد النظر فيها، اذ ان بعض الحكام الذين حصلوا على الشهادات لم يدخلوا اية دورة تحكيمية منذ اكثر من خمس سنوات.

وكلامي الاخير هو ان التضامن مع الزميل الحكم في قيادة المباريات عامل مهم وحاسم في اخراج المباريات بشكل سليم وناجح دون اللجوء الى الانفراد بالقرار والنظر الى الجمهور !!.

مؤيد سامي في سطور:

○ مواليد ١٩٤٧، لعب لنادي الاعظمية الرياضي كلاعب للفترة من عام ١٩٦٥ ولغاية ١٩٧٢.

○ عام ١٩٧٣ حصل على شهادة تحكيم درجة ثانية.

○ نال شهادة التحكيم للدرجة الاولى في عام ١٩٧٥، وذلك لقيادته الناجحة.

○ رشح بقرار خاص من الاتحاد المركزي لكرة السلة للحصول على الشهادة الدولية عام ١٩٧٥.

○ وفي نفس العام حصل على الشارة الدولية في الكويت. وكان ترتيبه الثالث من بين ٤٩ حكماً عربياً شاركوا في الدورة التحكيمية.

○ اولى مشاركاته الدولية عام ١٩٧٧ في ماليزيا في بطولة آسيا للرجال.

○ وفي عام ١٩٧٨، قاد معظم مباريات بطولة آسيا للشباب والشابات في الفلبين.

○ أول حكم عراقي يقود مباراة نهائية على مستوى القارة الآسيوية وذلك خلال قيادته المباراة الختامية لدورة الالعاب الآسيوية في الهند عام ١٩٨٢، بين فريقي الصين واليابان، والتي نقلت عبر الاقمار الصناعية لمعظم دول العالم.

○ شارك في دورتين دوليتين لصقل الحكام، الأولى في الفلبين عام ١٩٧٨، والثانية في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٨١.



الوطني للرجال والنساء للمشاركة في البطولة العربية.

واستطردت:

- ان كثرة السباقات التي نظمها الاتحاد المركزي كانت مفيدة لنا بشكل أفصح عن ولادة عدة أرقام جديدة للقطر، وهذا مؤشر جيد لمستقبل اللعبة. حيث كانت السباقات فيما مضى مقتصرة على مواسم معينة لا تتعدى ثلاثة أو أربعة سباقات سنوياً.

وعن منافساتها لفعاليتي ركض ٤٠٠ متر و ٨٠٠ متر من العداءات العراقيات قالت:

- في فعالية ٤٠٠ متر اللاعبة دينا سعدون، وهي عداءة متمكنة تمتلك لياقة بدنية عالية ... وفوزها بسباق الـ ٤٠٠ متر السابق يؤشر الى ان لها مستقبلاً في اللعبة، لكن هذا لا يمنعني من مواصلة التدريب والحفاظ على بطولة الفعالية، اما لفعالية ٨٠٠ متر فلا توجد منافسة لي في الوقت الحاضر، وارجو ان تكون لغرض تسجيل ارقام جديدة. فالمنافسة القوية هي التي تكسب ارقاماً جديدة لكل الفعاليات.

وفي ختام حديثها قالت: ان المراحل التدريبية التي بدات بها تحت اشراف المدرب شاكر الشيخلي تسير وفق برنامج زمني محدد يستمر الى بدء البطولة العربية، حيث ستكون المحطة الأخيرة لتنفيذ التدريبات هي مضمار البطولة، وان شاء الله سنحقق ارقاماً جديدة ومراكز متقدمة، مثلما حصلنا عليها في بطولة شباب العرب التي أقيمت في المغرب العام الماضي.



تحقيق قصير: الكيوكوشنكاي

لعبة تمارس لأول مرة

تتواصل في قاعة مركز شباب الكرادة، التدريبات الخاصة بفعالية الكيوكوشنكاي، تحت اشراف المدرب حامد مهدي ومساعده وليد مشتاق.

ومن خلال زيارتنا للقاعة المذكورة التقينا السيد المدرب الذي حدثنا قائلاً: أن لعبة الكيوكوشنكاي حديثة تزاول لأول مرة في قطرنا. بعد أن تم أصدار كتاب من مديرية الاندية والاتحادات في وزارة الشباب باعتمادها وتخصيص مركز شباب الكرادة مكاناً لمزاولتها. واضاف: أن تاريخ ٢٨/نيسان/١٩٨٥ والذي يصادف عيد ميلاد قائدنا الرئيس المناضل صدام حسين، هو بداية تأسيس اول مدرسة لهذه اللعبة في القطر. وقد انضم للنادي الكثير من الشباب ولمختلف الفئات العمرية للتدريب والتعلم.

وعن ميزات اللعبة قال المدرب: أن خصوصية اللعبة تعتمد على القتال الصرف ووفق قوانين محددة لها من قبل الاتحاد الدولي لهذه اللعبة. وتختلف هذه الفعالية عن بقية ألعاب الجودو والكراتيه والوشك وان، في الكثير من المفردات التدريبية، اذ تمنح هذه اللعبة من يزاولها صفات القوة والمقاومة والسرعة ورد الفعل السريع،، أضافة الى تهذيب النفس واحترام الآخرين والتعاون معهم.

وذكر السيد المدرب: أن جناح التدريب البدني في مدرسة القوات الخاصة فتح عدة دورات لمقاتلينا الأبطال. وتخرج الكثير منهم، وأن هذه اللعبة تضيف الى قدرات المقاتل قوة أضافية تساعده على أجتياز المصاعب وتنفيذ الواجبات الموكلة اليه.

وطلب المدرب في ختام حديثه، مناشدة الاتحاد المركزي للفنون القتالية باعتماد اللعبة لديه لغرض أقامة دورات تدريبية وتحكيمية للاعبينا للمشاركة في البطولات الدولية والعالمية التي تقام في الكثير من بلدان العالم.

■ تغذية

التمر بدلاً من اللحم



عُـرف التمـر منـذ القـدم ، ودلت الحفريات التي أجريت في مقابر الفراعنة على شدة تقديرهم له ، لذا نقشوه على جدران معابدهم واشادوا بفوائده ، وفي تاريخ العرب قصص كثيرة تعطي دوراً كبيراً للتمر كغـذاء رئيسي ، كذلـك ذكر القـرآن الكريم لفظـة النخل والنخيـل «وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ، فكلي واشربي وقري عيناً» (مـريم ٢٥ / ٢٦) وثبت من قـول الرسول «ص» انه قال : «بيت لا تمر فيه جياع اهله» أمـا قدمـاء اطباء العـرب فقـالوا : «التمـر كثير الانـواع أجوده العراقي الرقيق القشرة ، الكثيرُ الشحم ، الحلو ، الناضج الذي اذا مضـغ كان كالعلك ، واكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة كالمدينة المنورة والعراق واطراف مصر» .

اما التحاليـل الكيميائيـة فتظهر ان التمر يحتوي على مواد سكرية بنسبة ٧٠ ٪ (سكـر العنب ، سكـر القصب) ويحتـوي عـلى معـادن كثـيرة منهـا البوتاسيـوم والصوديـوم والكالسيـوم والمغنيسيوم والفسفور اضافة الى نسبة عالية من الاملاح القلوية ولذلك اعتبر من الأدوية المعادلة لحموضـة الدم ، كمـا يحتـوي على فيتـامين «A» وفيتـامـين «Bco» . ويحتوي ايضا على نسبة من البروتينات والإلياف السيليلوزية لذلك يُعد غذاءً كاملاً ، ولا تقـل اهميته عن اللحم ، وبعبارة اخرى انه يحتوي على كـل ميزات اللحم ولكن دون اضراره ، واعتبر فاكهـة غذائيـة مفيدة وطعـاماً شعبيـاً مهمـاً ، ودواء طبيعيـاً لبعض الامراض وهو نافع لكثير من العلل .

وتكمن فوائد مكوناته في البروتينات الداخلة ضمنه والتي تقوم بعملية البناء للجسم والسكريات البسيطة والسريعة الامتصاص التي لا تحتاج الى عمليات هضم معقدة ، وهي تمد الجسم بالطاقة اللازمة ، اما المعادن فوجد ان كل ١٠٠ غرام من التمر يحتوي على ٤٠٠ ملغم من الفسفور الذي يلعب دوراً مهماً في بناء العظام والاسنان . وهذه النسبة هي اعلى نسبة في كل الفواكه والخضراوات ويذكر الدكتور محمد هاشم في كتابه «الأدوية والقرآن الكريم» : التمر غني بالفسفور وهو الغذاء المفضل للحجيرات النبيلة في دماغ الانسان ، وهي حجـيرات التفكير والتناسل ولذا كان للتمر أهمية كبيرة في تعويض ما يفقده ارباب الفكر والقلم» .

اما الاستاذ عبد الرزاق نوفل فيقول : «إن الدراسات العلمية قد اثبتت ان البلح يضفي السكينة والهدوء عـلى النفوس القلقة والمضطربة» . أما التقارير العلمية الأخيرة فقد اشـارت الى احتوائـه على هـرمون اسمـوه «البيتـوسـين» يقـوي العضلات الرحمية وينظم الانضباطات العضلية وينظم الطلق عند الحوامل .

الدكتور
فؤاد فاضل الشيخلي

■ بحوث ودراسات

تطوير الفحوص الموقعية والمختبرية لأعمال تحريات التربة

من خـلال قيـام المـركـز القـومي للمختبرات الانشائيـة لاعمال تحـريات التربة لمشروع مترو بغداد للمـرحلتين الاولى والثانية بدراسات ومتابعات من قبل الكوادر القيادية في المديرية واساتذة من جامعة بغداد ، تم تطوير واستعمال طرق حفر وفحوص متخصصة ومتطورة لم تستعمل من قبل اية جهة وتقوم بها الآن كوادر عراقية في المركز . ومن أهم التطـورات التي طـرات نتيجـة هـذه الدراسات والبحوث ايجاد علاقة بـين فحص المخـروط الـدينـاميكي وفحص الاختراق القياسي للتربة ، وادخال نظام الحاسبة الالكترونية في احتساب واجراء فحوص التربة ، كذلك ادخال فحـوص تغير مناسيب المياه الجوفيـة وادخال فحص نفاذية التربة للمياه ، واستعمال جهاز الاختراق المخروطي وايجاد العلاقة بين معامل الاحتكاك والاختراق للتربة والتحريات التقليدية المستعملة .

اما الجدوى الاقتصادية من البحث فترمي الى الاسراع في اجراء التحريات للمشاريع الى درجة كبيرة واستخدامها في اجـراء دراسات حـول مشـاكـل الميـاه الجوفية التي ظهرت في القطر وتقديم التوصيات بخصوصها .

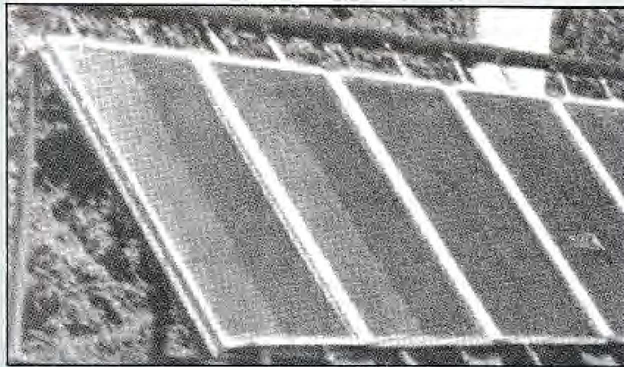
كريمة فرحان

السخانات الشمسية

يعتبر السخان الشمسي أحد التطبيقات العلميـة في استغلال الطـاقة الشمسيـة وتحويلها الى طاقة حرارية لتسخين الماء واستخدامه للاغراض المنزلية .

ـ المهندس عدنان ناصر فرحان من مركز بحوث الطاقة الشمسية / مجلس البحث العلمي يتحدث عن تركيب وعمل السخان الشمسي :

ـ يتكون السخان الشمسي من جامع شمسي يرتبط بانابيب معدنية او مطاطية معزولة حرارياً ومرتبطة بخزان ماء يحتوي على وحدة تسخين كهرمائية مساعدة مع منظم حراري ، تعمل هذه الوحدة على تسخين الماء داخل الخزان في الأيام الغائمة فقط ، ويتم تسخين الماء عن طريق الجامع الشمسي الذي يتكون من لوح معدني له قابلية جيدة على التوصيل الحراري مثبتة عليه قنوات لمرور السائل المراد تسخينه يطلق عليه «اللوح الماص» يطلى هذا اللوح بلون أسود لزيادة قابليته على امتصاص الاشعة الشمسية ويغلق بصندوق من الخشب او المعدن فيه نافذة زجاجية بعد ان يعزل حرارياً من الخلف والجوانب . وفكرة السخان هي حجز الاشعة الحرارية تحت النافذة الزجاجية فعندما تسقط اشعة الشمس تنفذ من الغلاف الزجاجي للجامع الشمسي ثم يلتقطها اللوح الماص متحولة الى طاقة حرارية تعمل على رفع درجة حرارته حيث يستغل جزء منها في تسخين الماء او السائل المار خلال القنوات المثبتة في اللوح وينعكس الجزء الآخر الى السطح الداخلي للغلاف الزجاجي ويعود ثانية ليساهم في التسخين . ان ارتفاع درجة حرارة السائل داخل الجامع الشمسي يسبب تغيراً في كثافته مما يؤدي الى ازاحة هذا السائل الساخن الى خزان الماء ليحل محله ماء بارد قادم من الخزان الى اسفل المجمع . وتستمر



عملية الدوران والتسخين بين خزان الماء والجامع الشمسي .

إن هذه السخانات تدعى ذات الدورة المفتوحة والنوع الآخر هي سخانات الدورة المغلقة التي يوجد فيها سائل يعمل كوسط ناقل للحرارة بين الجامع الشمسي ومبادل حراري داخل الخزان حيث تتم عملية تسخين الماء داخل الخزان بتماسه مع المبادل الحراري وتعتمد كفاءتها على شدة الاشعاع الشمسي ومعامل العزل الحراري ونفاذية الغطاء الزجاجي وسعة الخزان ومساحة الجامع الشمسي .

■ علي جواد عيسى

■ مجيد العبيدي

■ طب

جهاز جديد للأمواج فوق الصوتية

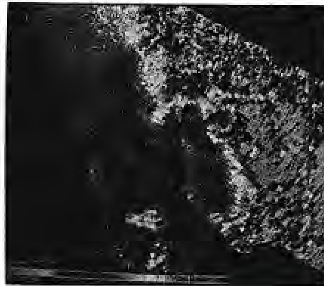


في حقل التشخيص ظهر جهاز جديد للأمواج فوق الصوتية «ultra sound system» من انتاج احدى الشركات اليابانية . هذا الجهاز يمتاز بخفة وزنه «٧ كغم» وبوضوح صوره المكبرة عن طريق الشاشة المزود بها . ويمكن ايصاله بجهاز تلفزيوني لمراقبة الفحص وتسجيل الصور التي يأخذها عن طريق ربطه بجهاز فيديو . كما أن له القدرة على فحص التجويف البطني الى اي عمق مراد فحصه وذلك ببث امواج معينة تعرف بالامواج فوق الصوتية ذات تردد معين ، فعندما تصطدم هذه الامواج بورم معين او خراج او اي تركيب آخر في التجويف البطني فانها ترتد الى نفس الجهاز عن طريق آلة تمرر على بطن المريض ويظهر التردد على الشاشة المزود الجهاز بها . إن كل نوع من الانسجة الموجودة في الجسم له كثافة معينة وبالتالي عندما ترتطم الامواج بتلك الانسجة وترتد الى الجهاز فانها تظهر ظلالاً على الشاشة . وتتطلب مهمة قراءة الصور الموجودة على الشاشة خبرة ودراية . إن هذا الجهاز يستعمل ايضاً وبشكل واسع في تشخيص الحمل وأعطاء صورة عن دقات قلب الجنين ، ولا يسبب ضرراً للأم أو الجنين ..

■ كمبيوترات

انذار مبكر قبل العاصفة

تقوم ادارة المحيطات والاجواء الوطنية في مدينة كولورادو بالعمل على ايجاد وسيلة للتنبؤ بالعواصف ذات فعالية عالية في المناطق المحدودة وخلال فترة زمنية قصيرة . إن انظمة التنبؤ الموجودة في الوقت الحاضر تعتمد على الحقائق التي توفرها الاقمار الصناعية ومحطات الرادار التي تغطي مساحات ارضية شاسعة ، ولكن هذه الوسائل قد لا تتمكن من تحديد ظاهرة تتكون بسرعة كالاعاصير مثلا ، لذلك يحاول مختبر البحوث البيئية التابع للادارة ايجاد برنامج للتنبؤ والملاحظة الاقليمية يساعد العاملين في الانواء الجوية على تحديد تطورات الجو في المنطقة بمنتهى الدقة خلال الاثنتي عشرة ساعة القادمة مستعينين في ذلك بالاجهزة التقنية الحديثة والكمبيوترات التي تجمع وتقارن بين الحقائق الخاصة بالجو في سبيل اعطاء أفضل النتائج .



■ فضاء

اشارة من الارض الى الفضاء



قبل عقد من الزمن أرسلت الارض أول اشارة لها الى الفضاء الخارجي وكانت هذه الاشارة بمثابة الولادة الاولى لحضارة الارض الفضائية وبالرغم من اننا لا نزال مبتدئين في هذا المضمار يمكننا ان نتصور تلقي اشارة من حضارة اكثر عراقة منا استطاعت ان تكتشفنا ، خاصة أن العلم الحديث لا ينكر امكانية وجود مثل هذه الحضارات في فترات زمنية مختلفة لعوالم مسكونة وحتى مجتمعات مجرّية كاملة ... إن معظم العلماء الذين تشغلهم فكرة البحث عن اشارة قادمة من حضارات خارج عالمنا يعتقدون ان الاتصال ما بين النجوم إذا ما تحقق سيكون بشكل رئيسي لتبادل المعرفة والمعلومات . ولكن يبقى السؤال كيف سينتفع عالم متطور جداً في هذه المرحلة من اتصاله بسكان الارض الذين دخلوا الى عالم التكنولوجيا حديثاً ؟ أليس من المحتمل ان يكون هناك في الفضاء الخارجي اناس يتقدمون علينا دهوراً في صنوف التطور ؟ وهل يستبعد ان يكون هؤلاء الناس قد عرفوا بوجودنا وحاولوا اشعارنا بذلك بوسائل لم تحل رموزها لحد الآن ؟ وماذا لو أن عالماً متقدماً من خارج الارض قد تعرض لدمار نووي فحاول أن يحذرنا من مغبة الدمار الذي لحق به ؟ وأي شكل ياترى ستتخذ اشارته التحذيرية ؟ هل ستكون على شكل جسم كوني يقترب من قطب مدار الارض «قطب البروج» The Pole of Ecliptics حاملاً رسالة تحذيرية لساكنيها ؟ ..

يقول الدكتور بورس فيسنكو ، عالم فيزياء ورياضيات ، : «لقد اذهلتني المفاجأة حينما اكتشفت غيمة سديمية صغيرة تميل الى الاخضرار يتوسطها نجم ساخن عند قطب مدار الارض ، وأنا استبعد فكرة حدوث ذلك مصادفة .» إن الغمامة الكوكبية NGC 6543 معروفة لدى الفلكيين منذ زمن بعيد ولكن أحداً لم يعر اهتماماً الى موضعها الغامض ..

أليس من المحتمل ان تكون هذه الغمامة الاشارة التي طال انتظارها من العالم الخارجي .. اشارة وضعت تماماً حيث يمكن للانسان ان يكتشفها ويحل لغزها الدفين ...؟

الاسبرين والحمل

آخر الابحاث التي اجراها أحد الاطباء الباحثين في جامعة روتردام بينت أن جرعة من الاسبرين تقدر بين ٦٠ ـ ٨٠ ملغم في اليوم من بداية الحمل الى الاسبوع الرابع والثلاثين تؤدي الى ولادة جنين طبيعي غير متخلف عقلياً .

واستند بهذا البحث على تجارب اجراها على عدة حوامل سبق أن ولدن اطفالاً متخلفين عقلياً فكانت النتيجة ولادات جميعها طبيعية و اطفالا طبيعيين .

والفكرة التي استنتجها الباحث تقول ان الاسبرين مادة تمنع التخثر وذلك بتأثيرها على العوامل المسببة للتخثر والتي تنتج بواسطة الصفيحات الدموية ، وبذلك تمنع احتشاء المشيمة أو التسبب في فقر الدم .

الدكتور
أحمد فؤاد غيدان

ابتكار للعلاج النفسي

ابتكر السيد ماساكي هانامي من طوكيو طريقة جديدة لمعالجة الاشخاص الذين يعانون من ازمات نفسية كالاحساس بالخيبة والاحباط والتوتر العصبي عن طريق اسماعهم اصواتاً من الطبيعة كاصوات الشلالات والبحر والطيور وما شاكل ذلك .. إن الحياة العصرية بما فيها من متاعب وتعقيدات تجعل الانسان بين الحين والآخر بحاجة الى لحظات من الاسترخاء والتأمل ينسى خلالها مشاكله ومشاغله .

ويعتمد السيد هانامي في طريقته على الكمبيوتر الذي يحدد نوع الاصوات التي يحتاجها الشخص بعد اسماعه سلسلة من الاصوات المختلفة كاصوات جريان الجداول او الطيور او الامواج او اجراس المعابد او الرعد او المطر وتحديد رد فعله تجاه الصوت الباعث في نفسه الراحة والطمأنينة ..

بعدها يجلس الشخص المعالج في كبسولة خاصة يستمع فيها للأصوات المناسبة لحالته النفسية فيحلق في عالم من الحلم والخيال .. يخرج بعدها متحرراً من توتره العصبي وحالاته النفسية العصبية !





عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحـــرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفـضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستنـــدات ان كانت القضية تحتـــاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولا تبـــالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكـون القضية التي تعرضونها قضية تهم مـواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابه شعبية) على غلاف الرسالة .

بوريات وكاشي مكسور

بعض المؤسسات تقوم بتصريف بضائع معينة غير مطلوبة (بطيئة الحركة) مع بضائع مرغوبة (سريعة الحركة) فتعطي الوكلاء كميات من هذه وتلك .

وهـذا اسلوب تجاري متّبع في الكثـير مـن دول العـالـم ولكـن بشرطـين ... اولهما : ان لا يفـرض الوكيل على المستهلك البضاعة غير المطلوبة كثيرا مع البضاعة المطلوبة تحت اية حجة كانت وقد نشرنـا الكثـير من الحـالات والممـارسات المرفوضة بهذا الصدد .

والشرط الثـاني : هو ان تكـون البضـاعـة بطيئـة الحـركـة التي يتسلمها الوكيل من المؤسسة بضاعة سليمة غير تالفة والا فمعنى ذلك ان الوكيل يتحمل ثمنها فيضطر بطريقة اوباخرى الى الحصول على ثمن تلك البضاعة من المستهلك او الامتناع عن الحصول على الحصة المحددة له وهو مايحدث الآن لدى وكلاء المواد الانشائية الذين يجبرون على تسلم صناديق كاشي مكسور مع البوريات المحـدودة العـدد التي يحصلـون عليهـا . والمعـروف ان البـوريـات مطلـوبة كثـيرا وهي لاتسد طلب المواطنين في وقت اخذت تزداد فيه حركة البناء خاصة بعد التسهيلات الاخيرة في الحصول على قطع الارض وقروض المصرف العقاري لشرائح عديدة من المجتمع .

ولكن المشكلة ماذا يفعل الوكيل بالكاشي المكسور ؟... لمن يبيعه اليوم او غدا او بعد سنة ...؟

انه تساؤل مشروع يطرحه الوكلاء على المؤسسة المعنية .

اننا نعتقد ان من الممكن ان تقوم المؤسسة المعنيـة ببيـع الكميات المتضررة من الكاشي الموجود لديها في مزايدة بدلا من هذا الاسلوب الغريب في التعامل .

توجيهات من ديوان الرئاسة
تسمح بمنح قرض العقاري لزوجة الاستاذ الجامعي

في العدد «٨٧٢» نشرنا شكوى لزوجة استاذ جامعي تملك قطعة ارض وقلنا في حينه ان الاستاذ لم يستطع الحصول على شقة سكنية بسبب تملك زوجته قطعة ارض ولم تستطع الزوجة الحصول على قرض العقاري الذي يمنح لاساتذة الجامعة لان القطعة باسم زوجته وليست باسمه وعلقنا على الموضوع قائلين هل الزوج والزوجة طرفان ام طرف واحد ؟

وقد تلقت رقابة شعبية من السيد المدير العام ورئيس مجلس ادارة المصرف العقاري كتابا يطلب فيه ان نوضح للمواطنين بانه قد صدرت توجيهات جديدة عن ديوان الرئاسة بتاريخ ١٩٨٥/٦/١ يعالج الموضوع المطروح وبامكان اعضاء الهيئة التدريسية او زوجاتهم الاقتراض من المصرف لبناء دار للعائلة بشرط عدم امتلاكهما أو اولادهما القصّر لوحدة سكنية .

ماالذي يمنع ؟

○ ماالذي يمنع مكتبة الطفل العربي في المنصور من الدوام حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ليتسنى للآباء الذين يأخذون ابناءهم الى المكتبة ، المرور عليهم عند انتهاء الدوام الرسمي للدوائر ؟

○ ماالذي يمنع الجهات المعنية من توفير مياه الشرب في قضاء (المدينة) مثل قرية العلـوان وقـريـة الخليفـة وقـريـة الحدادية ؟

دلالات



اسماء الخريجين رفعت لتوزيعهم على الوزارات

حول شكوى حملة شهادة الماجستير من تـاخر تعيينهم المنشورة في العدد «٨٦٨» تلقت رقـابـة شعبيـة من هيئة تخطيط القوى العاملـة ايضاحـا جاء

فيـه ... في الـوقت الـذي نعتز فيـه بمتابعتكم لشكاوى الخريجين نـود ان نوضح بـان موضـوع تعيين خـريجي الدراسات العليا قد رفع الى رئاسة ديوان

الرئاسة ولوجبات عديدة حيث نصّ قرار مجلس قيادة الثورة المـرقم ١٢٥٥ في ١٩٨٤/١١/١٧ على قيام وزارة التخطيط برفع اسمائهم الى رئاسة ديوان الرئاسة لتوزيعهم على الوزارات والجهات الاخرى وحسب الحاجة .

لفة غزل

قرا المواطن فتحي جاسم الصكر (من بغداد) . في العدد «٨٧١» ان الاتحـاد العام للتعاون يرفض اسلوب فرض مادة كشرط لبيع مادة اخرى وان التوجيهات والتاكيدات واضحة بهذا الشان ... الخ

وجـاءنـا حـامـلا القـائمـة ٧٤٩٠٣ في ٨٥/٥/٢٥ من الجمعيـة التعـاونيـة الاستهلاكية لموظفي الدولـة المحدودة وهي شراء فرشة ولكن (مع لفة غزول)

وقال لنا انه في نفس اليوم والتاريخ وفي نفس الجمعية اضطر مواطنون الى شراء علب فاصوليا وبلوزات وغيرها مع مواد كـانـوا يـريـدون شراءهـا . ان هؤلاء المواطنين قد يستفيدون من الفاصوليا والبلوزات ولكن ما فائدة لفة الغزول هذه .

وليس لنا سوى تعليق واحد هو ان المسؤولين التعاونيين قد لا يعرفون هذه التفاصيل الصغيرة ولكن من الضروري وضع حد لها . ان المواطن فتحي يرجو

ان لا يتضمن الرد على شكواه ان لجنة قد شكلـت لاجـراء التحقيق ومـعـاقبـة المقصرين فهو يطمح لمعرفة كيفية وصول هـذه اللفة الى اسـواق الجمعية وهي بعيدة عن طبيعة السلع التي تتعامل بها .

ملاحظة : لفة الغزل موجودة في «الف باء» وهي بحجم البطيخة الكبيرة .

الرد يؤكد الشكوى

الرد الذي تلقته رقابة شعبية من المؤسسة العامة للمكننة والتجهيزات الزراعية حول الشكوى المنشورة في العدد ٨٦٧ لم يتضمن سوى التأكيد على صحة الشكوى وعلى ان اصحاب الشكوى محقون في شكواهم .

وللتذكير فان الشكوى كانت من احد وكلاء بيع الاسمدة إذ تسلم حصته من الاسمدة بسعر ٨٤ دينارا للطن الواحد وباعها للمزارعين بسعر ٩٠٫٥٠٠ ديناراً للطن ولكنه فوجيء بعد مدة بمطالبته بفرق سعر يصل الى ١٦ ديناراً اي ان معنى ذلك انه وحده يتحمل خسارة لا مبرر قانونياً لها .

تقول المؤسسة العامة للمكننة والتجهيزات الزراعية ان تعديل اسعار بيع الاسمدة الكيمياوية جاء بقرار من لجنة تنظيم التجارة بكتابها المرقم ١/ ٣٣/ ٧٣١ في ١٠/ ٣/ ١٩٨٥ المبلغ الينا بتاريخ ٢٠/ ٣/ ١٩٨٥ ونظراً لكون القرار لم يحدد تاريخاً لتنفيذ السعر الجديد ولكون المؤسسة ملتزمة ببيع الاسمدة لتغطية الحاجة الملحّة لمتطلبات القطاع الزراعي خلال الموسم الزراعي الحالي طلبنا تحديد موعد لتنفيذه اضافة الى بعض الملاحظات الاخرى ، وردنا جواب وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بكتابها المرقم ٩٩٨٣ في ٩/ ٤/ ١٩٨٥ الذي يشيرنا الى جواب اللجنة المذكورة بجعل تاريخ البدء بتطبيقه اعتباراً من ١٠/ ٣/ ١٩٨٥ وعليه تمّت المطالبة بفرق الاسعار اعتبارا من التاريخ المذكور .. راجين التفضل بالاطلاع .. مع التقدير .

م . رئيس المؤسسة
ورئيس مجلس الادارة

المراوح السقفية
اجراءات للقضاء على شكوى المواطنين

قضية العطل في بعض المراوح السقفية والتي نشرناها في العدد (٨٦٩) كانت طوال الاسبوعين الماضيين موضع تحقيق ومتابعة المؤسسات والمنشآت الفنية ووزارة الصناعة والمعادن بصفة خاصة .

ومع ان الايضاح الذي تلقته (رقابة شعبية) من المؤسسة العامة للصناعات الهندسية حاول القاء تبعية العطل على اسلوب ربط مجموعة التوصيلات الكهربائية ، الا ان المؤسسة اتخذت اجراءات بشأن الجوانب الأخرى من هذه القضية وفقاً لما كتبناه ومن ذلك التاكيد على فحص المراوح قبل عرضها للبيع واستعداد المنشأة المعنية (منشأة القادسية العامة للصناعات الكهربائية) لاستبدال اية مروحة يظهر فيها خلل مصنعي وتحديد مركز في بغداد وفروع المنشأة العراقية في المحافظات لتسهيل مهمة المواطنين بدلاً من مراجعة المنشأة لاغراض التصليح والاستبدال .

وفيما يلي ايضاح المؤسسة :

١ ـ ان المراوح السقفية المنتجة في منشأة القادسية العامة للصناعات الكهربائية يتم فحصها مائة بالمائة قبل تغليفها وتجهيزها الى المنشأة العراقية التجارية ولايمكن ان تجهز مروحة دون مرورها بكافة مراحل الفحص ، حيث تتميز الخطوط الانتاجية بتتابع العمليات التصنيعية التي لايمكن تجاوز اي مرحلة تصنيعية فيها ومع هذا فان ذاك يعني عدم امكانية ظهور بعض المراوح التي بها خلل خاصة في الانتاج النمطي الواسع ولكنها حالات معدودة جداً . الا ان الذي يحدث احيانا هو عدم ربط منظم المروحة بالشكل الصحيح اثناء نصبها في الدور مما يؤدي الى خلل فيه وبالتالي عدم اشتغال المروحة ويعود السبب الى الخطا في ربط مجموعة التوصيلات الكهربائية مما يظهر المروحة وكأنها عاطلة . وقد قامت المنشأة بطبع تعليمات لربط وتشغيل المروحة وبصورة موضحة بحيث لا تتحمل اي خطأ في الربط وبالتنسيق مع المنشأة العراقية التجارية ، فقد تم ارسال وجبة اولى من التعليمات الجديدة لغرض توزيعها على السادة الوكلاء ، وان المنشأة مستعدة لاستبدال اية مروحة يظهر فيها خلل مصنعي .

لقد تم وضع صيغة لقيام المنشأة باستلام وفحص المراوح التي قد يحدث بها خلل واستبدالها مجانا في حالة كونه مصنعيا او لقاء كلفة صيانة في حالة العطل بسبب سوء الاستعمال ، وقد حدد مركز الاستلام في بغداد في المنشأة العامة للصناعات الكهربائية لتسهيل مهمة المواطنين ، اما في بقية المحافظات فيتم من خلال فروع المنشأة العراقية التجارية ويتم حاليا دراسة وضع اسلوب لقيام الوكلاء الموزعين بتحمل قسط من هذه المهمة ايضا ، كما نود ان نشير الى ان المروحة قد تعطل لاسباب لا علاقة لها بعمليات الفحص والصنع مثل عمليات المناولة اثناء النقل والخزن مما يؤدي الى تضرر المنظم وتكسر قاعدة التوصيلات الكهربائية خطا وينعكس بصورة مباشرة على الصنع .

٢ ـ ان مؤسستنا والمعهد المتخصص للصناعات الهندسية يقومان بمتابعة المنشأة المذكورة ميدانيا اسوة ببقية المنشآت الهندسية لضمان السيطرة الكاملة على نوعية منتجاتها والارتقاء بها الى افضل المستويات العالمية .

٣ ـ لقد تم استلام المروحتين المشار اليهما من المواطن صاحب الشكوى وتم تسليمه مروحتين جديدتين اخريين ، كما تم اعلامه باستعداد المؤسسة لارسال احد فنييها الى مسكنه لنصبها .

راجين التفضل بالاطلاع ونشر الايضاح في مجلتكم الغراء شاكرين لكم جهودكم التي تبذلونها لخدمة صناعتنا الوطنية ويسرنا لو تفضل مندوب عنكم بزيارة المنشأة للوقوف على التطور الكبير الحاصل فيها واسلوب السيطرة على نوعية الانتاج ... مع التقدير .

الخصوصي يستعمل للاجرة

جاءنا لفيف من سائقي سيارات الاجرة التي تعمل بالعداد والذين يؤكدون انهم يلتزمون بالتعليمات والاجور ولا يمتنعون عن نقل المواطنين الى حيث يريدون .

هؤلاء السواق جاءوا يشكون من ظاهرة قيام بعض اصحاب السيارات الخاصة بنقل المواطنين بالاجرة خلافاً للقوانين والتعليمات وبالاجور التي يحددونها دون رقيب وهم يطالبون بوضع حد لهذه الظاهرة التي تهدد رزقهم ..

اسكان ... منتسبي (الاسكان)

يبدو ان بعض الجمعيات التعاونية للاسكان غير نشطة مثل غيرها وهذا ما يفسر ان اعضاء عدد من الجمعيات دفعوا (مقدمات) منذ سنوات عديدة ولم يحصلوا على شيء في حين ان جمعيات اخرى استطاعت بتضافر جهود هيئاتها الادارية الحصول على اراض لجميع اعضائها .

والاغرب من ذلك تلك الشكوى عن عجز الجمعية التعاونية لاسكان منتسبي وزارة الاسكان الحصول على اراض سكنية لاعضائها كما جاء في شكوى المواطنة عالية حسين محمد . فهذه المواطنة اشتركت في الجمعية عام ٧٦ ودفعت ٤٠٠ دينار للحصول على قطعة ارض حدد مكانها في العامرية وها قد مضت تسع سنوات بدون نتيجة . فاذا كانت هذه هي حال جمعية اسكان منتسبي الاسكان فكيف حال جمعيات اخرى ؟

مدير الشرطة العام
شكراً لملاحظتكم

ظهر ان الحانوت التعاوني الذي فرض فستاناً مع السجادة على الاعضاء هو من حوانيت الشرطة وقد ابلغنا السيد مدير الشرطة العام بمنع مثل هذه الممارسة وجاء في تعقيب حول ما نشرناه ما يلي :

(في الوقت الذي نزداد تقديراً لملاحظاتكم القيّمة ونقدكم البنّاء حيث ان الهدف منه تقييم المسيرة باتجاه تقديم الافضل كل حسب مجال عمله ونود احاطتكم علماً بان ما نشرتموه في العدد «٨٦٩» في ٢٣/ ٥/ ١٩٨٥ كان دافعاً للعاملين في الحوانيت موضوعة البحث الى امام من اجل تقديم افضل الخدمات للمواطنين شاكرين تعاونكم معنا ونوضح اننا قد اوعزنا بملاحظة هذه الحالة مستقبلاً)



المرفأ

اعداد حسين سلمان

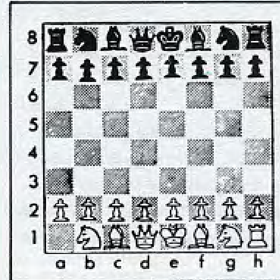
من اقوال العرب

○ من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب .
○ الحازم من حفظ ما في يده ولم يؤخر شغل يومه لغده .
○ اذا اصطنعت المعروف فاستره ، واذا اصطنع اليك فانشره .
○ اصل المحاسن كلها الكرم ، وأصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وان الجاهل السخي أحب الى الله من العابد البخيل .
○ العلم شرف للانسان وفخر له وهو العز الذي لا يبلى جديده والكنز الذي لا يفنى مزيده فقدره عظيم وفضله جسيم .

من هو؟

شاعر عربي يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع فاذا جمعت الاحرف :
٤+٥+ ١٢+٣+٧ = بمعنى الجنة .
١٠ +٣+٥+٨+٢+١٥ = ملك قديم .
١+٩+٨+٥+١٢+١٤ = دولة عربية .
٤+٥+١٤+٧+١ = دولة أوربية .
الحل



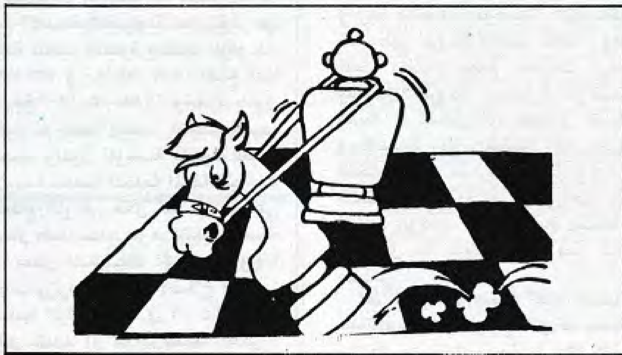


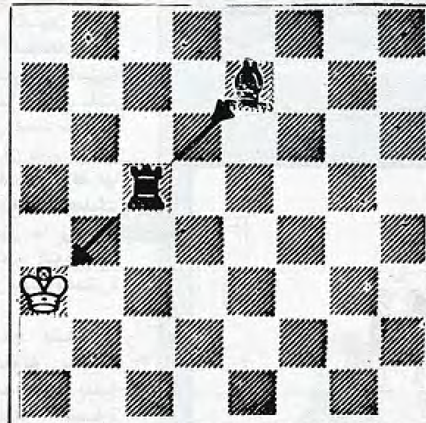
اين القلعة ؟

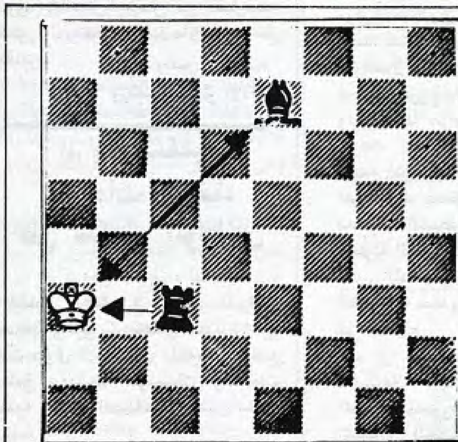
لقد لعب كل من الطرفين ٨ نقلات ، وبموجب قوانين اللعبة تماما .. فاصبح الوضع كما تراه .. ولكن كيف جرى اللعب ؟

كاريكاتير

كاريكاتير قديم للزميل مؤيد نعمة .







الكش بالكشف

في الشكل (١) النقلة للأسود وعندما يقوم بتحريك رخه الى اي مربع يكون الملك في حالة كش بالكشف .. وفي الشكل (٢) يهدد الاسود ملك الابيض بكش مزدوج !

المرفأ

الكلمات المتقاطعة للعدد٨٧٤

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١				●	●	●	●		●	●	●	●			
٢					●		●		●		●				
٣			●		●						●		●		
٤	●							●							●
٥	●	●	●		●						●		●	●	●
٦	●					●				●					●
٧	●	●					●		●					●	●
٨				●				●				●			
٩	●	●					●		●						●
١٠	●					●				●				●	●
١١	●	●	●		●						●		●	●	●
١٢	●							●							●
١٣			●		●						●		●		
١٤					●		●		●		●				
١٥				●	●	●	●		●	●	●	●			

أفقيا

١ ـ بقية النفس ـ جمال .

٢ ـ مادون الكف ـ مطلب .

٣ ـ نقص ـ سلالم اوتوماتيكية ـ هجم .

٤ ـ يدافعون عن المتهمين ـ آتون .

٥ ـ يحتفل به كل عام(م) .

٦ ـ مخيف (م) ـ اتفاق ـ أشار .

٧ ـ يسرق بالقوة (م) ـ معمل .

٨ ـ لا شيء رقماً ـ متساهل ـ في رأس الكبش ـ نستهلكه في السجائر .

٩ ـ شؤون ـ نحيف .

١٠ ـ فجاة (م) ـ نبصر بها ـ خال .

١١ ـ من الاعداء تجرده من سلاحه .

١٢ ـ كبيرون في السن ـ مبرزون في الفن .

١٣ ـ ظرف ـ وخزات الحشرات ـ ضجر .

١٤ ـ عكس باردة ـ صوت الغراب .

١٥ ـ أعلن في الصحيفة ـ فرح .

عمودي

١ ـ بدر (م) ـ مصائب .

٢ ـ يدرس التلاميذ ـ راتب .

٣ ـ حكى ـ دموع ـ مكرر .

٤ ـ راحله ـ عمليه جريئة .

٥ ـ مرتفع المياه .

٦ ـ مسند خشبي او حديدي ـ يخطر ـ استلام وظيفة او مركز .

٧ ـ عاملون ـ غير متزوجة رغم كبرها .

٨ ـ اوضح ـ ما يلحق الاسم الثلاثي ـ قوافل الجمال ـ رجع .

٩ ـ رتبة عسكرية ـ أدرب (م) .

١٠ ـ امام ـ علة ـ امام الباب الرئيس (م) .

١١ ـ اوثان .

١٢ ـ مكمّلون ـ يلبسون الاقنعة .

١٣ ـ طليق ـ مُقر ـ احد الاقارب .

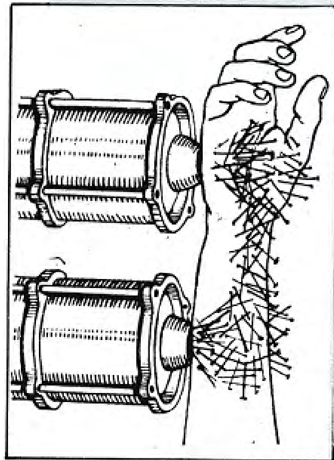
١٤ ـ هادىء ـ للماء الصافي الرقراق .

١٥ ـ حيوان متوحش ـ مكان مزروع (م) .

«من اعداد سمير الشيخ/ الكويت»

حقائق علمية

مرور القوى المغناطيسية من خلال اليد .



حل الكلمات المتقاطعة ٨٧٣

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١	ر	●	ا	ل	خ	ي	ط	ح	ا	ل	ع	ص	ف	و	ر	●
٢	ا	●	ل	م	●	ا	ل	خ	ر	ط	و	م	●	ب	ل	د
٣	ب	ا	ر	ح	●	ل	ا	ل	ب	●	ن	●	ه	ا	●	ر
٤	ن	ل	م	●	●	●	ع	ع	ع	●	●	ف	ب	ك	و	ب
٥	ا	م	ا	ن	●	ا	●	ب	ا	ك	ل	ا	ل	●	ل	●
٦	ل	ع	●	●	ا	ل	و	ق	ف	ك	ة	●	ع	ن	ك	ح
٧	ا	ت	ا	●	ل	م	●	ر	●	ا	ن	ك	ل	ا	●	ع
٨	●	ص	د	ا	م	ع	ك	ي	ن	ر	م	ز	ا	ل	ش	م
٩	ز	م	د	●	ا	ر	ا	ة	●	ة	●	●	●	●	ل	●
١٠	ا	●	●	ل	م	ا	ر	ا	●	●	●	ا	ل	ك	ح	ر
١١	ع	ا	د	●	ح	ر	●	ل	م	ع	●	ك	م	ل	ا	●
١٢	ي	ل	●	ا	ن	●	ا	ا	ا	ا	ا	●	●	●	●	ح
١٣	ف	م	●	ل	●	ا	ك	م	ر	●	ن	س	ت	د	ع	ي
١٤	●	ر	●	ا	ل	ه	ا	ة	م	ت	ق	ا	ط	ع	ة	●
١٥	ح	س	ي	ر	●	ا	ل	●	ل	م	ل	ح	●	ن	ل	ل
١٦	م	ل	ا	ز	م	●	●	●	ا	ع	ا	ق	●	ا	ه	●

الطرفا

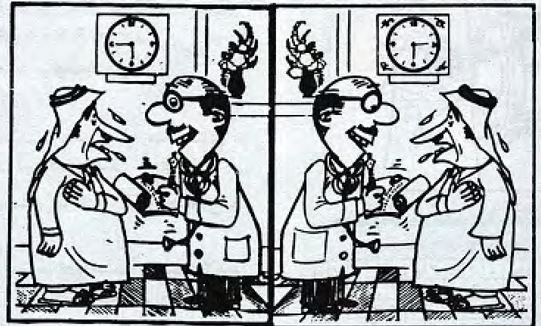
اعداد : حسين سلمان

قال الشاعر قيس بن الملوح العامري :

معــذبتي لــولاك مــاكنتُ هــائمــاً   أبيت سخين العين حــرّان باكيــا
معــذبتي قد طــال وجدي وشفني   هــواك فيا للنــاس قــلّ عــزائيــا
وقــائلــةٍ وارحمتا لشبــابــه   فقلت أجــل وارحمتــا لشبــابيــا
الا يــاحمــامــات العــراق أعنني   عــلى شجني وآبكينَ مثــل بكائيــا
يقــولون ليلى بالعــراق مــريضــة   فــياليتني كنت الطبيب المداويــا
تمــر الليــالي والشهور ولا أرى   غــرامي لهــا يــزداد الا تمــاديــا

من الصديق احسان عبد الاله

في المرآة



في هذا الرسم المعكوس سبعة اخطـاء .. هل تعـرفهـا خـلال دقيقـة ؟ اذن انــت جيــد الملاحظة ..

وصية

قال رجل لعبد الله بن المبارك : أوصني فقال :ـ
اترك فضول النظر ، توفق للخشوع ،
واترك فضول الكلام ، توفق للحكمة ،
واترك فضول الطعام ، توفق للعبادة
واترك التجسس على عيوب الناس ،
توفق للإطلاع على عيوب نفسك

من الصديق
محمد محسن شاكر



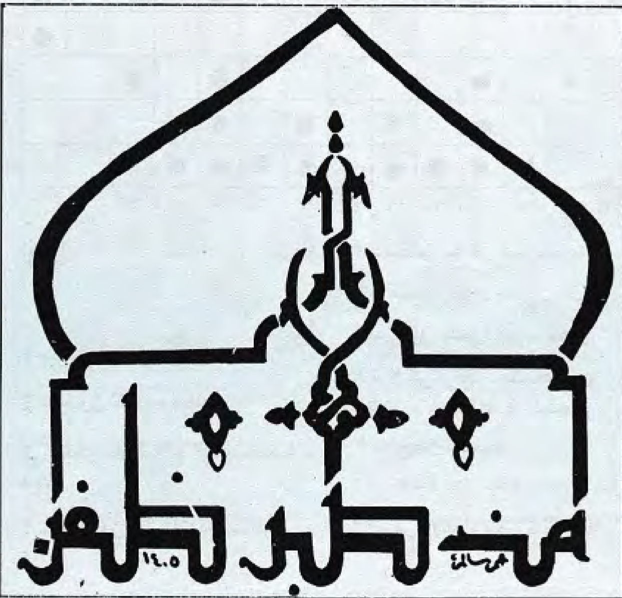


الطريق

مـا الطـريق التي يجب ان يسلكهـا السهم كي يخـرج من الطرف الآخر ؟

جمال الخط العربي

من الصديق عمر سالم خطاب



اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود







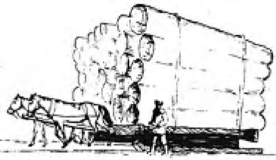


كم هو عمر الارض ؟

يتساءل البعض : كم هو عمر الارض ؟ هل تتوصل الى نتيجة من خلال دراسة القشرة الخارجية للارض أم انك تتوصل الى ذلك من خلال دراسة باطنها ؟ في الحالتين فأن العلم يقدر عمرها بما يتراوح بين ٧٫٥ مليارات سنة ! فقط !!.

حقيقة

زحافة محملة تسير على طريق جليدي ، والحصانان يجران حملا يبلغ وزنه ٧٠ طنا !



هل تعلم ؟

○ ان الضغط عند مستوى الارض = ٧٦٠ مم .
○ وان الضغط على عمق ٨ م = ١٫٠٠١ مم .
○ وعلى عمق ٢×٨ م= (١٫٠٠١)٢ مم .
○ وعلى عمق ٣×٨ م = (١٫٠٠١)٣ مم .
○ وعلى عمق ٤×٨ م = (١٫٠٠١)٤ مم .

عيادة الف باء

نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى



اهمية حليب الام

O يجري التأكيد بين أونة واخرى حول هذا الموضوع وسنطرح هنا بعض فوائد حليب الام حسب طلب الصديق سلمان رشيد عون من بغداد .

يضاعف الطفل الرضيع وزنه عند عمر ٦ اشهر ، وعند عمر السنة يصبح وزن الرضيع ثلاثة امثال وزنه عند الولادة ، وهذا النمو السريع في فترة الرضاعة يحتاج الى مصدر غذائي جيد غني بمادة البناء.. البروتين.

يحتوي حليب الام على ١ر٢ غرام بروتين لكل ١٠٠ سم مكعب من الحليب ، وتعتبر نوعية البروتين الموجودة في حليب الام نوعية ممتازة ، اضافة الى كونه سهل الهضم مقارنة مع البروتين الموجود في حليب الابقار ، الذي تصنع منه مادة الحليب المجفف ، اضافة الى كل ما ذكر فان حليب الام يعتبر من اغنى المواد الغذائية بالطاقة ، فالنسبة بين البروتين والطاقة التي تتحرر في حليب الام عالية جداً او ما يدعى كذلك بكثافة الطاقة (energydensity) .

يزود حليب الام كذلك الطفل الرضيع بالمناعة ضد العديد من الامراض ، فجهاز المناعة لدى الطفل الرضيع غير متكامل وغير قادر على حماية الرضيع ضد الكثير من الامراض في البيئة الخارجية ، بعد مغادرته رحم الام وهنا يبرز دور حليب الام في نقل بروتينات المناعة الى الطفل ، (حوالي نصف البروتين الموجود في حليب الام هو بروتين خاص بالمناعة immuroglobulins) وكمثال على ذلك فان الطفل الرضيع لا يصاب بالحصبة بالاشهر الاولى من الرضاعة .

تعتبر عملية الرضاعة بحد ذاتها ذات اهمية كبيرة في تطوير علاقة الام برضيعها ، اذ يشعر الرضيع بجو من الحماية والاطمئنان ، وهذا له اهمية كبيرة في نمو الطفل وتطوره العقلي والعاطفي .

يضاف الى كل هذا ان الكثير من المواد الهرمونية كالكورتيزون وهورمونات الغدة الدرقية تنتقل مع الحليب الى الرضيع .

وبالنسبة للام فان فترة الرضاعة تعتبر مانعاً طبيعياً للحمل اذ ان هورمون البرولاكتين Prolactin المسؤول عن تكوين الحليب ، يؤثر على المبيض ويمنع حصول تحرر البويضة الذي يحصل في الدورة الشهرية ، وبالتالي لا يحصل حمل عادة في فترة الرضاعة ، وهذا ضروري للام لكي تتجاوز اعباء فترة الحمل في جسمها ومخزونها الغذائي ، كما ان من الضروري للطفل ان يلقى فترة كافية من الحضانة قبل حصول مولود جديد .

مرض السكر والكانگرينا

O هل لمرض السكر علاقة بالكانگرينا التي تحصل في الاطراف خصوصاً السفلى ؟

عبد الحميد انور ـ بغداد

ـ نعم هناك علاقة قوية بين مرض السكر والكانگرينا التي تصيب الأطراف وتدعى بكانگرينا السكر (Diabetic Gangrene) اذ يحصل التهاب في المنطقة بعد جرح قد يكون صغيراً في البداية ، وتتوسع منطقة الالتهاب وتتطور الحالة الى حصول الـ gan-grene وهناك ثلاثة اسباب مهمة لحصول الكانگرينا عند مرضى السكر :

١) يصاحب مرض السكر عادة التهاب الاعصاب المحيطي Pevipheal neuvitis الذي يقلل من الاحساس في منطقة الاطراف ، وخصوصاً الاصابع ، ويترتب على ذلك ان المريض يتعرض لجروح وخدوش دون ان يشعر بها احياناً ، فيهملها لفترة قد تكون كافية لحصول التهاب شديد فيها .

٢) يصاحب مرض السكر عادةً تصلب في الشرايين مما يؤدي الى نقصان كمية الدم المزودة للأطراف .

٣) وجود كمية عالية من السكر في الدم والانسجة تقلل من مناعة هذه الانسجة للميكروبات .

كل هذه العوامل تؤدي الى حصول التهابات شديدة في جروح قد تعالج بشكل بسيط لدى الاشخاص العاديين ، ولكنها اذا حدثت في مرضى السكر فانها



ارشـــادات وملاحظـــات تساعـــد علـى زيـادة الوعـــي الصحـــي . ترسـل الرسـائـل على عنوان الف باء ـ ركن عيادة القراء .

تكتسب اهمية خاصة نظراً لما قد تؤدي اليه من نتائج مؤلمة قد تصل حد بتر الطرف المصاب .

التهاب البنكرياس الحاد

○ الصديق محمود جمال ـ السليمانية يسأل عن اهم اسباب التهاب البنكرياس الحاد وهل يعالج جراحياً ؟

اهم اسباب التهاب البنكرياس الحاد الذي يؤدي عادةً الى حصول الم شديد في البطن (اعراض البطن الحادة Acute Abdomen) هي :

١) امراض المجاري الصفراوية والمرارة وبضمنها حصى المرارة .
٢) احتساء الكحول والادمان عليه .
٣) تعرض البطن لشدة خارجية او لجراحة .
٤) ازدياد نسبة الكالسيوم في الدم ، وكذلك ازدياد نسبة هورمون الپاراثايرويد .Hyperparathyroidism /
٥) الالتهابات الڤيروسية كالنكاف والتهاب الكبد الڤيروسي .
٦) لا يوجد سبب واضح في بعض الحالات Ideopathic .
٧) اسباب اخرى عديدة كبعض الادوية (المورفين مثلاً) او سرطان البنكرياس ، او قد يكون السبب ولادياً كانسداد قناة البنكرياس الولادي .

ردود سريعة

○ الصديق ن . س . ع . ـ خانقين
ـ يمكنك التاكد بأجراء تحليل للسائل المنوي .
○ انعام عبد الرحمن ـ بغداد
ـ الآلام التي ذكرتها يمكن القضاء عليها بأستعمال المسكنات وتحت اشراف الطبيبة النسائية المختصة .
○ جبار عكاش ـ دهوك
ـ من المستحسن اجراء تحليل للدم ، اذ ان الاعراض التي ذكرتها قد تكون بسبب مرض الملاريا .
سحر سالم ـ بغداد
ـ قد تحتاج الى اجراء اشعة ملونة للمعدة او ناظور للمعدة تحت اشراف طبيبك الذي يعالجك .

كلمات داخل اطار

الصفقة

«المأساة أن تتحول الخيانة الى وجهة نظر»



على مقربة من حزنها ، تزاحمت ابواب الليل ، السواد الدامس والاغتسال بالعطش ، والخوف يمسك الجدران وبقايا الافئدة .

كان المخيم بلا طرق ، وكانت بيروت ارملة تتزين بالرصاص ورائحة الجثث ، وكانت الاسئلة تتفرع ... تحتل مواقع الاشجار وساحات لعب الاطفال ، وكان ثمة لسان «عربي» يصرخ بنفس الفجاجة والبحّة الصهيونية ، هل تأكدتم من خلو المخيم ؟

انها تعرف هذا «اللسان» عرفته خافتاً في دمشق يوم خرجت دمشق من احراش قاسيون ، وعرفته في دمشق بعد ذلك عندما تحولت هذه المدينة الى سلعة يتاجر بها الخونة في اسواق الرق ، وعرفته في «البقاع» حين ألجمه زمن التفرج في حزيران عام ١٩٨٢ وحين طاردته الاستغاثة بينما ظل متكئاً لا يجيب وكأن الامر لا يعنيه .

ها هو الآن يرتدي اسلحة الموت ، ويستعير قهقهة العنصري الصهيوني ، يستعير حذاءه وبندقيته .

ها هو الآن يخلع اظافره واصابعه الحقيقية ليضع بدلها اصابع ديناميت واظافر من صلف الافاقين وباعة الشرف ليقتلع الجدار الفلسطيني ، «اهدموا الجدار الفلسطيني» ، انه يحجب عنا رؤية «صكوك القبض» .

اقترب الصوت منها ، وكان الجدار يهتز ولكنه لم يسقط ، ارتكزت عليه فأختلطت الساعات أمامها .. انها نفس الزيارة الدموية «لتل الزعتر» .

وقفت لتكون عند ملتقى الضوء الدموي المسلط على المخيم ، اخترقها الصوت مجدداً .

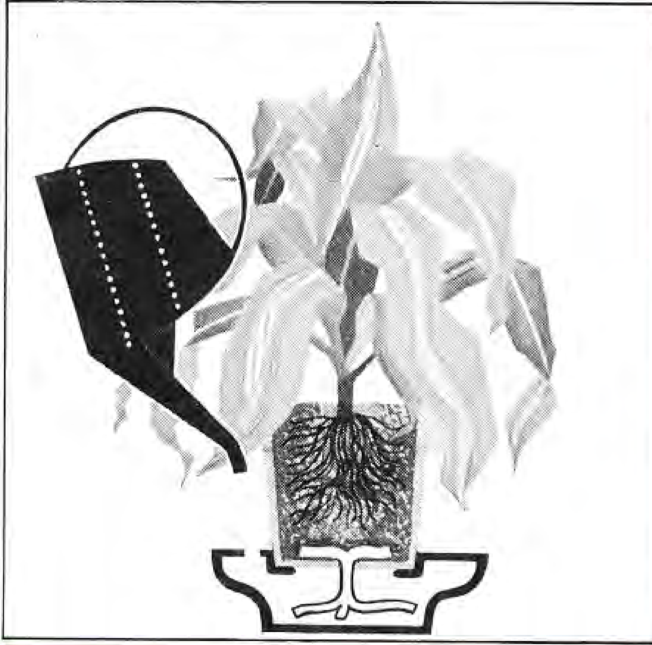
ـ كيف تسمح لنفسها أن تقف بوجهنا .. اين ذهبت قذائفنا !

قالت : أنه الجدار الفلسطيني .

احتدم الصوت بنبرة مخمور آتٍ تواً من حانة :

ـ اجهزوا عليها ... اجهزوا عليها ، وابرقوا الى تل ابيب أنبئوها أننا أتممنا «تنظيف» المخيم وأن عليهم أن يحولوا «الثمن» بالذهب الخالص ، لاننا نخشى أن نخسر جزءاً من العمولة بسبب تداعي بعض «العملات» .

■ عادل سعد





رعاية النباتات داخل المنازل

القسم الثاني

■ المهندس الزراعي / محمد صالح عبدالمجيد

معظم النباتات الداخلية تحب الرطوبة العالية ، وهناك قسم قليل منها مثل : جلد النمر واسبيدسترا والصبيرات الصحراوية ، يمكنها النمو بنجاح في الجو الجاف .

ولسوء الحظ فان تأمين رطوبة مناسبة للنباتات داخل المنزل مسألة صعبة ، ذلك لان توفير عنصر الرطوبة داخل البيت ، يجعل البيت غير صالح لمعيشة الانسان . ومن هذا يتضح ان النباتات المحبة للرطوبة العالية تعد زراعتها وتربيتها داخل المنزل موضوعا صعبا . فماذا نعمل ؟

لدينا وسائل عديدة نلجأ اليها لتوفير الرطوبة اللازمة لهذه النباتات ومنها :

١ ـ زراعة النباتات المحبة للرطوبة وبطيئة النمو بصورة خاصة في قناني زجاجية ، وتصلح القناني الزجاجية الفاتحة اللون على اختلاف اشكالها واحجامها لهذا الغرض ، ولكن كلما كبرت القنينة وكانت فوهتها ضيقة كان ذلك افضل .

وسنعرض لكيفية زراعة القناني في عدد لاحق من «الف باء» .

٢ ـ ضع وعاء يملأ بالحصى ثم الماء تحت سندانة النبات وبحيث لا يلامس الماء قعر السندانة .

٣ ـ ضع سندانة النبات المحب للرطوبة داخل سندانة اكبر ويملأ (يُحشى) الفراغ بين السندانتين بالبيتموس الذي يرطب باستمرار .

٤ ـ في الجو الحار ، نلجأ الى رش النبات برذاذ من الماء بين حين وآخر ، وبواسطة مرشة صغيرة ، وبهذا تتوفر الرطوبة للنبات موضعيا .

السقي

كيف وكم مرة نسقي نباتاتنا الداخلية ؟

هذا هو السؤال الذي يفرض نفسه دائما ويردنا باستمرار ، وبقدر اهمية السؤال تكمن صعوبة الجواب ، ليس على هاوي الزهور فحسب بل وحتى على الخبراء المختصين في هذا المجال .

ذلك لان الاجابة تعتمد بدرجة كبيرة على عوامل كثيرة متداخلة ، منها ما تتعلق بنوع النبات المراد سقيه ومقدار حجمه وعمره وحجم وشكل وتركيب اوراقه الى غير ذلك من العوامل الذاتية المرتبطة بالنبات نفسه .

ومنها عوامل محيطية تتعلق بالظروف التي يحيا فيها النبات ، فالنباتات في الجو البارد تحتاج إلى ماء قليل بينما التي تعيش في الاماكن الدافئة والمعرّضة لضوء الشمس الساطع تحتاج الى ماء اكثر . وكذلك النباتات المزروعة في تربة رملية داخل سنادين فخارية جيدة النفاذية تحتاج الى ماء اكثر من نظيراتها المزروعة في تربة عضوية وداخل سنادين بلاستيكية .

وهناك عوامل اخرى لها دورها ايضا في تقرير حاجة النباتات الى الماء ، ورغم هذا التداخل فان هناك ارشادات اساسية تساعد كثيرا في هذا المجال واهمها :

١ ـ يحتاج النبات الى سقي جيد اثناء فترة النمو وتقلل كمية الماء الى ادنى حد عندما يدخل النبات طور السكون ، وبالنسبة لمعظم النباتات الداخلية تقع فترة سكونها في الشتاء ، بينما الفصول الاخرى هي موسم نمو لها .

٢ ـ تسقى النباتات بكمية وافية من الماء وعلى فترات منتظمة ، اذا لم يطرأ تعديل على الظروف التي تعيش فيها النباتات ، وكقاعدة عامة يمكن اتخاذ سطح التربة في السندانة دليلا ينبئنا بحالة النبات إن كان بحاجة الى سقي ام لا .

وهذا يعني ان نتجنب سقي النباتات يوميا بجرعات صغيرة من الماء ، او كلما وافتنا الفرصة للقيام بذلك ، او كما اعتاد آخرون بعد شربهم للماء على سقي النباتات بما يتبقى في الكؤوس ، وربما اضرار هذه الاساليب هي اكثر من فائدتها .

٣ ـ هناك طريقتان للسقي ، الاولى وهي الشائعة تتم من الاعلى حيث يتجمع الماء فوق سطح التربة في السندانة ثم ينزل ويترشح الى الاسفل .

والطريقة الثانية وضع الماء في طبق يلامس قعر السندانة المثقبة ، فيرتفع الماء الى الأعلى وتترطب التربة ، وهناك سنادين مختلفة الاحجام والاشكال تلائم هذه الطريقة . والنباتات الداخلية اكثر ما تميل الى الطريقة الأخيرة وهناك نباتات مثل الساكلمين فإنّ أفضل اسلوب لسقيها هو غمر سندانتها الى المنتصف في الماء ، والانتظار الى أن تترطب التربة بالكامل ، ثم ترفع السندانة بعد ذلك ودون تأخير . وقد وجد ان الدرنات العليا لهذا النبات تتعفن بالملامسة المباشرة للماء في حالة اتباع الطريقة الاولى .

ويمكن إبقاء سنادين النباتات المحبة للماء أو نصف المائية مثل الكلا والأكورس فترة طويلة في الماء دون اي ضرر

٤ ـ يستحسن السقي بماء معتدل الحرارة (فاتر) وخال من الاملاح الضارة والمركبات الكلسية ، اما الماء البارد والحار والحاوي على املاح ومركبات كلسية فانه يضر بالنبات .

الهواء

للهواء المنعش النقي دور مهم في حياة النبات ، وهذا يتحقق بتهوية جيدة لأماكن النباتات ، وذلك بفتح النوافذ في الاوقات التي يكون الجو فيها معتدل الحرارة وهادئا صافيا ، وفتح النوافذ يساعد ايضا على تجديد هواء المنزل والتخلص من الدخان والابخرة التي لا تلائم معيشة الانسان والنبات على السواء .



المنشأة العامة لمنتوجات الألبان





المنشأة العامة لمنتوجات الالبان

بكافة العاملين فيها ترفع الى قائد مسيرة المجد والظفر الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» اعظم آيات الولاء والحب بمناسبة احتفالاتها بيوبيلها الفضي معاهدين القائد الفذ ان يعززوا الامن الغذائي للعراق والوطن العربي بزيادة الانتاج وتحسين النوعية وتوفير منتجات الالبان لتعزيز صمود العراقيين في معركة قادسية صدام المجيدة على الفئة الباغية .

غسان ابراهيم حسين
مدير عام المنشأة العامة للصناعات الجبسية
مدير عام المنشأة وكالة



أشعة الليزر

الغاء دور المقص والمبضع في العمليات الجراحية

ترجمة : [الف باء] احمد عبدالله

استطاع طبيبان في بوسطن استخدام أشعة الليزر في اجراء عملية جراحية في القلب .

وتم استخدام أشعة الليزر بصورة خاصة (لتبخير) الأنسجة المشوهة التكوين في القلب في فترة قياسية جدا .. فعملية كهذه كانت تستغرق في الماضي (٤٥) دقيقة . اما العملية الجديدة فلم تستغرق سوى (٣٥) ثانية فقط .

يقول الدكتور «جيفري ايسنر» من جامعة تافت للعلوم الطبية : بان «الليزر سوف يصبح في المنتصف الثاني من الثمانينات مبضعاً للجراح» .

وقد طوّر الدكتور «ايسنر» بمعاونة الدكتور «ريشارد كلارك» من جامعة بوسطن ، اساليب استخدام أشعة الليزر في عمليات القلب الجراحية دون اللجوء الى فتح الصدر . كما هو مألوف الآن في مثل هذه العمليات .

والجدير بالاشارة الى ان أشعة الليزر تستخدم الآن كثيراً في معالجة المصابين بالاورام السرطانية وفي عمليات العيون .. ولكن الجراحين كانوا يترددون كثيراً في استخدام أشعة الليزر في عمليات القلب والاوعية الدموية لأن توجيه أشعة بهذه القوة بصورة خاطئة يمكن ان يحدث ثقباً في الاوعية الدموية .

ويقول الدكتور «ايسنر» بانه وجد بان الليزر هو اقل خطورة واكثر دقة وسرعة في العمليات الجراحية من الآلات والأجهزة الجراحية التقليدية .

وأجرى الطبيبان «ايسنر» و «كلارك» أربع عمليات جراحية ناجحة باستخدام أشعة الليزر حيث جرى الأعتراف بطريقتهما بصورة رسمية .. وفي كانون الثاني الماضي استخدم الطبيبان أشعة الليزر في عملية جراحية لأصلاح خلل في الشريان التاجي . وقد نجحت هذه العملية نجاحاً كبيراً .. والمعروف ان الامراض التي تصيب الشريان التاجي (الاكليلي) والتي تسمى علمياً (ارثميا) والتي ينتج عنها عدم انتظام ضربات القلب ، تسبب في حدوث الجلطة القلبية لدى المصابين بهذا المرض .

وهذا المرض ناجم عن نمو مشوه للانسجة المحيطة بجانب واحد من تجاويف القلب .. ويقول الدكتور «ايسنر» : بانه في حالة فشل العقاقير في تنظيم ضربات القلب فاننا في هذه الحالة سوف نحدد المنطقة المشوهة من الانسجة ليصار الى بترها بأشعة الليزر . ويضيف الدكتور «ايسنر» : بانه في حالة العمليات الجراحية التقليدية التي يستخدم فيها المقص والمبضع ، فان الاطباء يمضون اكثر من (٤٥) دقيقة لبتر النسيج المشوه من القلب .. فهذه الدقائق الطويلة تكتنفها في الواقع صعوبات جمة حول الوصول الى الانسجة المراد استئصالها .

اما العملية الجديدة فان الوقت الذي امضيناه في التخلص من الانسجة المشوهة بواسطة أشعة الليزر فلم يتجاوز الـ (٣٥) ثانية فقط . وقد استعاد المريض صحته بالكامل .

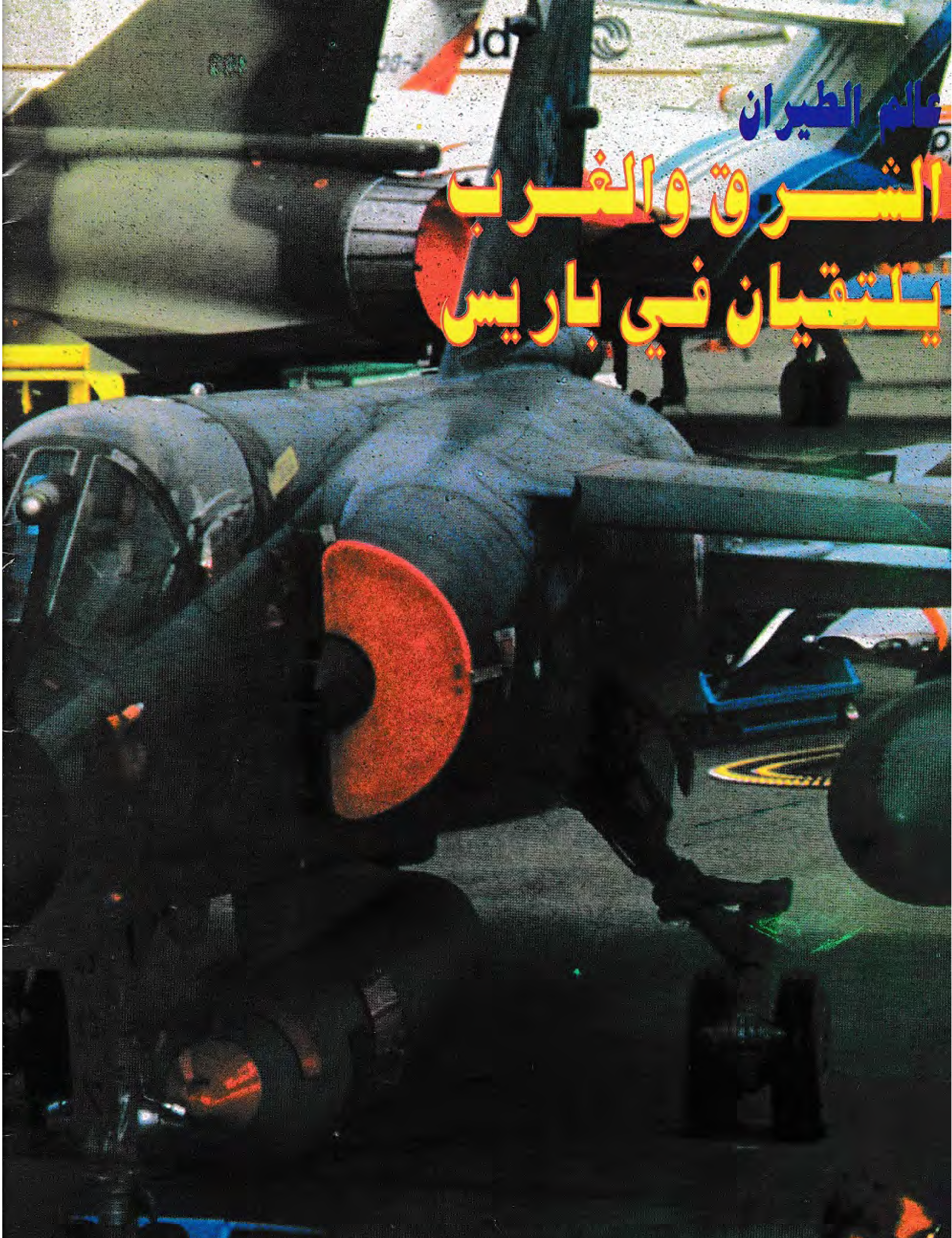
ويأمل «ايسنر» و «كلارك» .. من استخدام أشعة الليزر اكثر من بديل للمبضع .. فالطبيبان منهمكان الآن في ايجاد اساليب جديدة لأجراء بعض عمليات القلب دون فتح الصدر .. فهما يأملان مثلاً في مد خيوط سلكية مرنة جداً الى موقع العملية الجراحية .

ان هذا الاسلوب سوف يسمح للاطباء باجراء عمليات جراحية يستحيل إجراؤها حالياً لوجود مخاطر جدية عند فتح صدر هذا المريض او ذاك .. فعند استخدام الطبيب للسكين او المبضع فهذا يعني بانه يجب ان يقطع جزءاً من جسم الانسان لينفذ الى الموقع الذي يريد علاجه .

لقد استخدم هذا الاسلوب تجريبياً على الكلاب مع تحقيق نتائج مشجعة .

ويعتقد الدكتور «ايسنر» في الختام بان هذا الاسلوب الجديد الذي يعتبر فتحاً في عمليات القلب الجراحية التي تعتبر لحد الآن اصعبها واكثرها خطورة سوف يشاع استعماله في حدود عام واحد .




عالم الطيران
الشرق والغرب
يلتقيان في باريس





قيل وللقول بعض الصحة اعتماداً على المعطيات العلمية بأن العالم يسير حثيثاً نحو السماء والفضاء الكوني !!

كيف ؟

تشير دراسة نشرت مؤخراً بمناسبة معرض الطيران الفرنسي الذي اختتم في الاسبوع الماضي ، بأن كلفة المطارات الدولية التي سوف تشيد مستقبلا اضافة الى الصناعات المنهمكة في صناعة الطائرات ، فضلا عن المنشآت العامة المرتبطة بهذه الصناعة ، سوف تصل الى ثلاثة تريليون من الدولارات عند حلول عام الفين .. التريليون يعادل الف مليار دولار .

المسالة ليست مزحة ، بل انها الحقيقة .. ولكي لا نبتعد عن موضوعنا الرئيس كثيراً .. نتحدث قليلاً عن معرض باريس الدولي للطيران السادس والثلاثون .

في البداية لا بد ان نشير الى ان المسؤولين عن المعرض قد اعلنوا حالة الطوارىء فيه وجلبوا قوات اضافية بعد تهديد المنظمات المناوئة للحرب بنسف المعرض بحجة غلبة الطابع العسكري عليه .

ويقول بعض المعلقين الذين زاروا المعرض : بأن اهتماماً كبيراً تمنحه صناعة الطائرات لعدد مقاعد طائرات المستقبل والمسافات التي تستطيع الطائرة قطعها دون توقف .. وهذا الاهتمام سوف يمتد حتى عام الفين كما يشير هؤلاء ، فضلا عن الاهتمام بتحسين تقنية هذه الطائرة وتزويدها باخر مبتكرات العقل الانساني .

ورغم تبادل الحروب الكلامية والاتهامات ، والاتهامات المضادة ، الا ان الغرب والشرق ، اجتمعا هنا وعرض كل منهما آخر مبتكراته في مجال الطيران العسكري بصورة خاصة .

لقد اشتركت (٣٣) دولة في المعرض ومثل العالم الثالث فيه البرازيل

لقد عرض الاتحاد السوفياتي في المعرض طائرة النقل الجبارة (انتينوف ـ ١٢٤) .. وعرضت الولايات المتحدة طائرة (غرومان) وطائرة (بيل) المروحية وطائرات مصنوعة في مصانع لوكهيد ونورثروب وهيوز .

وقد تميز معرض هذا العام بعرض طائرات تجسد تطوراً ملحوظاً في تكنولوجيا الهبوط والاقلاع والسيطرة بواسطة الازرار وشاشات العقل الالكتروني ..

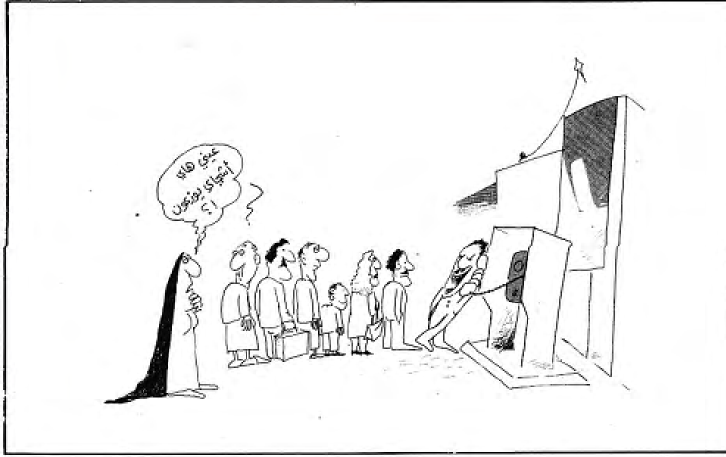
ترجمة: الف باء

كاريكا

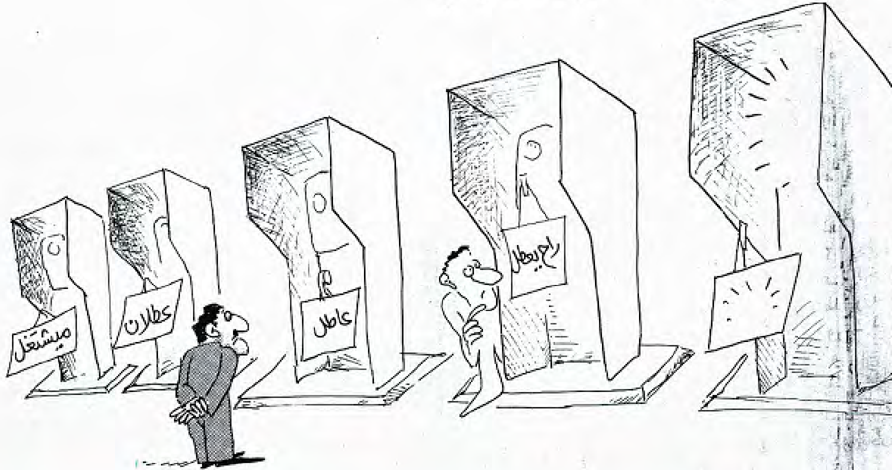
هواتف عمومية







تعددت الأسباب ...... وصيانه ماكو !!



خضير ...


لا.. لا ما متعارك
بس أريد أطلع العشر
فلوس مالتي حشرت
بهذا التلفون


أدري هذا
كشك مال تلفون
مو مال مصلحة..
بس أهنا أشويه
أبرد

الخطوط الجوية العراقية
في خدمتكم دوماً

للمزيد من المعلومات اتصل بمكاتبنا او وكيل السفر المعتمد

الخطوط الجوية العراقية

Iraqi airways



